

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قسم: الاعلام والاتصال

جامعة الصديق بن يحيى - جيجل -

الرقم: / 2022

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية



دراسة بعنوان:

## المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في قناة الجزيرة الإخبارية

دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج " الإتجاه المعاكس "

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: السمعى البصري

إشراف الأستاذ:

ناجي بولمهار

إعداد الطالبات:

إلهام بوشابو

نرجس عبد الهادي

عزيزة فقعاص

هجرية عميري

لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	الرتبة	اسم ولقب الاستاد
رئيسا	جامعة جيجل	أستاذ مساعد ب	أمين جنيح
مشرفا ومقررا	جامعة جيجل	أستاذ مساعد أ	ناجي بولمهار
عضوا مناقشا	جامعة جيجل	أستاذة محاضرة ب	أمينة بوبصلة

السنة الجامعية

2022-2021

# شكر و عرفان

بدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات

وها نحن اليوم والحمد لله نطوي سهر الليالي

وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع.

إلى من بلغ وأدى الأمانة ونصح الأمة

إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام.

أما بعد نتوجه بخالص الشكر والعرفان إلى

الأستاذ المشرف "تاجي بولمهار"

على قبوله الإشراف على هذا العمل المتواضع والذي كان لنا نعم الموجه

المرشد، ولم يبخل علينا بنصائحه القيمة في إتمام هذه المذكرة

فجزاه الله عنا كل خير وثواب وجعله الله في ميزان حسناته

كما نتقدم بالشكر لبعض أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال

وعلى رأسهم إيدير شيباني، عثمان بحري، سامية قرابلي

على تحكيمهم

الاستمارة.



# الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى

أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتتأمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية

بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى

مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله

وأدامهما نورا لدرينا

لكل العائلة الكريمة التي ساندتنا ولا تزال

من أخوة وأخوات إلى رفيقات المشوار رعاهم الله

وكل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من قريب ومن بعيد ولو بكلمة طيبة طوال

الفترة الدراسية.

# الإهداء

هنا تنتهي مسيرتي الدراسية...  
أهدي هذا العمل المتواضع إلى ملاكي في الحياة  
التي أجبرتها الظروف أن تقوم بدور الأب والأم معا  
إلى معنا الحب والحنان... إلى بسمة الحياة وسر الوجود  
إلى من قال الرسول صلى الله عليه وسلم الجنة تحت أقدام الأمهات،  
إلى التي سهرت الليالي من أجل راحتي وكلن دعائها سر نجاحي، وحنانها بلسم جراحي  
إلى أول اسم تلفظت به شفاهي،  
أمي ثم أمي ثم أمي أطل الله في عمرها.  
إلى روح أبي الطاهرة، الله وحده يعلم كم كانت شدة الحزن في قلبي  
في تلك الأيام التي تركني فيها صغيرة  
كم تمنيت أن تشاركني فرحة تخرجي لكن قدر الله ما شاء فعل  
إلى من أحتمي بظلالهم ولا حياة من دونهم  
إلى أعز الناس إلى قلبي بعد والدي أخواتي:  
إيناس، مسعودة.  
إلى الكتاكيت الصغار إياد وجنة  
إلى كل الأهل والأحباب خاصة خالتي التي كانت نعمة السند حفظها الله  
إلى الصديقات ورفيقات دربي من تقاسمن معي أجمل اللحظات  
إلهام، هجيرة، عزيزة، هالة، حياة، فايضة، سعاد، ريمة، هاجر.  
وفي الأخير أهدي لنفسي هذا العمل... لأنها تستحق كل خير.

"نرجس"



# فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	شكر وتقدير
	إهداء
	فهرس الموضوعات
	قائمة الجداول
أ ب	المقدمة
<b>الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة</b>	
<b>1- موضوع الدراسة</b>	
4	1-1 إشكالية الدراسة
5	2-1 أسباب اختيار الموضوع
6	3-1 أهداف الدراسة
6	4-1 أهمية الدراسة
7	5-1 مفاهيم الدراسة
<b>2- الإجراءات المنهجية</b>	
9	1-2 نوع الدراسة ومنهجها
10	2-2 أدوات جمع البيانات
13	3-2 مجالات الدراسة
14	4-2 مجتمع الدراسة وعينته
16	5-2 الأساليب الإحصائية
17	<b>3- الدراسات السابقة</b>
17	1-3 الدراسات العربية
20	2-3 الدراسات الوطنية
23	3-3 التعقيب
<b>الفصل الثاني: الإطار النظري</b>	
26	<b>تمهيد</b>
26	<b>1- القنوات الفضائية الاخبارية</b>
26	1-1 ماهية القنوات الفضائية

34	2-1 القنوات الإخبارية في العالم
36	3-1 القنوات الفضائية في الوطن العربي
38	4-1 القنوات الفضائية في الجزائر
40	<b>2- الإرهاب</b>
40	1-2 تعريف الإرهاب
43	2-2 النشأة التاريخية للإرهاب
44	3-2 أسباب الإرهاب ودوافعه
47	4-2 أشكال الإرهاب
52	<b>3- الإعلام وقضايا الإرهاب</b>
52	1-3 سمات المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب
53	2-3 الإرهاب في الصحافة المكتوبة
55	3-3 الإرهاب في التلفزيون
58	4-3 الإرهاب في السينما
61	<b>خلاصة الفصل</b>
<b>الفصل الثالث: الإطار التطبيقي</b>	
63	<b>تمهيد</b>
64	1- التعريف بالقناة والبرنامج
64	1-1 قناة الجزيرة الإخبارية
64	2-1 برنامج الاتجاه المعاكس
66	2- التحليل الكمي والكيفي لبيانات استمارة تحليل المحتوى
84	<b>خلاصة الفصل</b>
85	النتائج الدراسة
87	النتائج في ضوء التساؤلات
89	النتائج في ضوء الأهداف
91	<b>خاتمة</b>
93	<b>قائمة المراجع</b>
	<b>الملاحق</b>
	<b>ملخص الدراسة</b>
	<b>ملخص الدراسة بالإنجليزية</b>

# فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
15	جدول يبين الحلقات عينة الدراسة	01
65	جدول يبين التقطيع الفني لبرنامج الاتجاه المعاكس	02
66	جدول يبين فئة اللغة المستخدمة	03
67	جدول يبين فئة طبيعة المادة الإعلامية	04
68	جدول يبين فئة طبيعة الديكور	05
69	جدول يبين فئة المؤثرات السمعية البصرية	06
70	جدول يبين فئة حجم اللقطة	07
71	جدول يبين فئة الموضوعات	08
74	جدول يبين فئة الأساليب الإقناعية	09
75	جدول يمثل فئة تقنيات الاتصال والإعلام	10
76	جدول يبين فئة المصادر	11
80	جدول يبين فئة الفاعلون	12
81	جدول يبين فئة اتجاه القناة	13
82	جدول يبين فئة الجمهور المستهدف	14
83	جدول يبين فئة الأهداف	15

# مقدمة

يشهد العالم وبشكل لم تشهده البشرية عبر تاريخها تطورا كبيرا ومتسارعا وواسعا في وسائل الإعلام والاتصال والتكنولوجيا، فقد أصبحنا نعيش اليوم في عصر الفضاء المفتوح وتنوع القنوات الفضائية وتعدد الوسائط الاتصالية، وهو ما أدى إلى تعاظم وتنامي أهمية تأثير هذه الوسائل في تشكيل الوعي الجمعي واتجاهات الرأي العام، وتغيير قناعاته وسلوكياته اتجاه القضايا والمشكلات المطروحة في المجتمع.

تتجلى الوظيفة الإخبارية للتلفزيون من خلال النشرات الإخبارية المختصة لإنكفاء النقاشات العامة وتعزيز مشاركة الجمهور على الخوض فيها بطريقة مباشرة، خاصة إلى جانب نشاطه على الساحة السياسية من خلال البرامج الحوارية التي تستضيف على مستوى السمعي البصري، ومن بين القنوات الإخبارية التي تلقى روجا كبيرا في الوطن العربي قناة الجزيرة الإخبارية وذلك لما تميزت به القناة من حيث مقومات الأداء الإعلامي كالفورية في نقل الأحداث والجرأة في التناول والدقة في طرح المعلومات والحقائق وتأثيرها في تشكيل معارف الجمهور اتجاه القضايا في برنامجها الحوارية الاتجاه المعاكس.

تحاول هذه الدراسة مناقشة موضوع المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في قناة الجزيرة الإخبارية، وقد قسمت الدراسة إلى مقدمة، ثلاثة فصول وخاتمة.

تناول الفصل الأول المعنون بالإطار المنهجي للدراسة، تساؤلات الدراسة، أسباب اختيار الدراسة وأهميتها، أهداف الدراسة، بالإضافة إلى تحديد مفاهيم الدراسة، ونوع الدراسة، منهجها وتحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، وتطرقنا من خلاله أيضا التعرف على الأساليب الإحصائية، وعرض بعض الدراسات السابقة. كما خصص الفصل الثاني للإطار النظري للدراسة، قسم إلى ثلاثة أجزاء رئيسية الأول بعنوان القنوات الفضائية الإخبارية والذي بدوره تناول أربعة عناصر، أولا بعنوان ماهية القنوات الفضائية، ثانيا القنوات الإخبارية في العالم، ثالثا القنوات الفضائية في الوطن العربي، رابعا القنوات الفضائية الجزائرية. أما الجزء الثاني فجاء بعنوان الإرهاب والذي تضمن أربعة عناوين فرعية مفهوم الإرهاب، النشأة

التاريخية للإرهاب، أسباب الإرهاب ودوافعه، أشكال الإرهاب. في حين جاء الجزء الثالث بعنوان الإعلام وقضايا الإرهاب والذي تضمن هم الآخر أربعة عناوين فرعية الأول هو سمات المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب والثاني بعنوان الإرهاب في الصحافة المكتوبة، والثالث تحت عنوان الإرهاب في التلفزيون، أما العنوان الفرعي الرابع هو الإرهاب في السينما. في حين تناول الفصل الثالث للإطار التطبيقي للدراسة والذي يتضمن التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل وفئات المضمون، وصولاً إلى عرض نتائج الدراسة والنتائج في ضوء التساؤلات والنتائج في ضوء الأهداف.

الخاتمة وكانت عبارة عن حوصلة لما تم التطرق إليه هي هذه الدراسة.

# الفصل الأول

## الإطار المفاهيمي والمنهجي

### لِلدِّرَاسَةِ

## 1/ موضوع الدراسة

1-1 إشكالية الدراسة.

2-1 أسباب اختيار الموضوع.

3-1 أهداف الدراسة.

4-1 أهمية الدراسة.

5-1 مفاهيم الدراسة.

## 2/ الإجراءات المنهجية

1-2 نوع الدراسة ومنهجها.

2-2 أدوات جمع البيانات.

3-2 مجالات الدراسة.

4-2 الأساليب الإحصائية.

## 3/ الدراسات السابقة

## 1-1- إشكالية الدراسة

أجمعت كل دول العالم على أن الإرهاب قضية عالمية تهدد كيانها واستقرارها، وهو شكل من أشكال التعبير السلبي واللاإنساني، وقد يكون تعبير عن التطرف أو التعبير عن أشياء أخرى كتردي وتدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لمجتمع ما، فهو غير مرتبط بأسباب محددة ومعينة، مما يجعل عامة الدول والمجتمعات معرضة لخطر الإرهاب. ويصعب كذلك إعطاء مفهوم محدد لمصطلح الإرهاب نظرا لعدم وجود اتفاق موحد بين المختصين حول هذا المصطلح، وتصب جميع أبحاثهم وتعريفهم على أن الإرهاب هو قضية سياسية في المقام الأول له تأثيرات على جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والنفسية والأمنية خاصة.

تعتبر قضية الإرهاب من القضايا التي تحظى بتغطية إعلامية واسعة خاصة من وسائل الاعلام السمعية البصرية، إذ يمنح لهذه الوسائل مادة إعلامية دسمة تمكنها من الحفاظ على الجمهور الواسع وجذب اهتمامه. ويمكن القول أن زيادة الاهتمام الإعلامي بقضايا الإرهاب أصبح يروج للجماعات الإرهابية وأعمال العنف التي تمارسها، وهو الأمر الذي يحقق للإرهاب والإرهابيين الدعاية التي يرجونها. وقد تفتنت الكثير من الوسائل الاعلامية إلى خطورة هذا الوضع ومنها من تسعى إلى التعامل بمسؤولية واحترافية مع موضوعات الإرهاب، وذلك بغية المساهمة في الحد من أعمال العنف ومحاربة الإرهاب عن طريق تجنب عرض أعمال العنف.

مع تزايد شعبية العد الاعلامي في معالجة قضايا الإرهاب حظي هذا الأخير باهتمام واسع من قبل الفضائيات الإخبارية ووظفت من قبل توظيفا يتوافق مع مقاصدا الإيديولوجية ومصالحها الاقتصادية وتقاطعاتها السياسية، فذهبت إلى تصنيف من يمثل الإرهاب لتشويه السمعة الدولية للحصول على مكاسب سياسية واقتصادية على المستوى الدولي والجهاهيري متخذة لكل منها آليات لمعالجة المعلومات.

لقد غيرت ثورة الاتصالات الحديثة المشهد الاعلامي العربي، حيث تعددت القنوات الفضائية الإخبارية العربية وجاءت لتغيير الكثير من المفاهيم السائدة وزيادة مساحة التعددية وحرية الرأي والطرح الجريء للأحداث وأزمات الصراع بما فيها الأحداث الإرهابية. وتعد قناة الجزيرة الإخبارية من بين الفضائيات التلفزيونية التي حرصت على تأكيد شخصيتها الإخبارية وإثبات قدراتها على خلق نهج جديد في كيفية التعامل مع مختلف القضايا المطروحة بما تميزت به من مقومات الأداء الإعلامي كالجرأة في التساؤل والدقة في طرح المعلومات وتأثيرها على الرأي العام، حيث أعطت القناة صبغة جديدة للبرامج

السياسية والإخبارية والتي غلبت عليها الصبغة النقدية للأنظمة العربية والقوى الغربية. حيث كان تناولها للمواضيع المستجدة تتاولا غير محدود فشددت بذلك المشاهد العربي وأصبحت برامجها حديث الرأي العام وهي بذلك تقدم رؤية مخالفة للقضايا العربية والدولية عما كان يرد في القنوات العامة والعربية، ومن خلال التغطية الإعلامية للأحداث الساخنة في العالم مثل الأزمة الروسية-الأوكرانية، الانتخابات الرئاسية الفرنسية، الصراع الخليجي في اليمن، العدوان الإسرائيلي على فلسطين، حركة طالبان في أفغانستان، أزمة لبنان الاقتصادية، ومن ضمن القضايا التي عالجتها قناة الجزيرة الإخبارية قضايا الإرهاب التي أفردت لها برامج سياسية حوارية تجري فيها لقاءات صحفية ومقابلات مع شخصيات سياسية، وناشطين حقوقيين، وباحثين أكاديميين لهم اهتمام خاص بموضوعات الإرهاب محل النقاش.

ومن هذا المنطلق تتخذ هذه الدراسة موضوعاتها عن كيفية معالجة قناة الجزيرة الإخبارية الإعلامية لقضايا الإرهاب. وانطلقت من التساؤل الرئيسي التالي:

### كيف عالج برنامج الاتجاه المعاكس في قناة الجزيرة الإخبارية القضايا الإرهابية شكلا ومضمونا؟

ضمن هذا التساؤل الرئيسي اندرجت تحته جملة من التساؤلات الفرعية تمثلت فيما يلي:

- \_ ما هي المواضيع المتعلقة بالإرهاب التي تم تناولها في معالجته لقضايا الإرهاب؟.
- \_ ما هي المصادر التي اعتمدها برنامج الاتجاه المعاكس في معالجته لقضايا الإرهاب؟.
- \_ ما هي الأساليب الإقناعية التي اعتمدها برنامج الاتجاه المعاكس في معالجته لقضايا الإرهاب؟.
- \_ من هم الأشخاص الفاعلون التي تم استضافتها في برنامج الاتجاه المعاكس الذي تناول قضايا الإرهاب؟.

### 1-2- أسباب اختيار الموضوع

#### أ- الأسباب الذاتية

1. طبيعة تكويننا في مجال السمعى البصري دفعا لإجراء هذه الدراسة.
2. الرغبة الشخصية في دراسة قضايا الإرهاب والبحث عن أثر هذه القضية في العالم والوطن العربي.
3. التمرس والتدريب للتحكم في كيفية القيام بدراسات تحليلية.
4. كوننا من المتابعين الدائمين لبرنامج الاتجاه المعاكس.

### ب- الأسباب الموضوعية

1. انتشار الإرهاب في كل بقاع العالم والذي تسبب في أحداث دموية وأزمات دولية.
2. قلة الدراسات التي تهتم بالمعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في الفضائيات العربية الإخبارية.
3. الدور المحوري الذي تلعبه القنوات الإخبارية في نقل موضوعات الإرهاب.
4. مكانة الجزيرة كقناة إخبارية عالمية استطاعت أن تحجز لنفسها مكانة على الساحة الإعلامية الدولية.
5. قابلية الموضوع للدراسة العلمية وأهميته كونه من قضايا الساعة التي تشغل الرأي العام العربي والعالم.

### 1-3- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسي منها:

✓ التعرف على معالجة قناة الجزيرة الإخبارية لقضايا الإرهاب شكلا ومضمونا من خلال برنامج الاتجاه المعاكس.

ويتفرع عن هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية وهي:

- ✓ التعرف على أهم المواضيع المتعلقة بالإرهاب التي تناولها في برنامج الاتجاه المعاكس.
- ✓ معرفة المصادر التي اعتمدها البرنامج أثناء معالجته لقضايا الإرهاب.
- ✓ التعرف على الأساليب الإقناعية التي اعتمدها برنامج الاتجاه المعاكس في معالجته لقضايا الإرهاب.
- ✓ معرفة الأشخاص الفاعلون التي استضافها برنامج الاتجاه المعاكس في معالجته لقضايا الإرهاب.

### 4-1- أهمية الدراسة

ترجع الأهمية العلمية للدراسة من أهمية الموضوع بحد ذاته، فهذه الدراسة تسهم في إثراء البحث العلمي، وهي امتداد لجمهور الباحثين ممن تناولوا في دراستهم المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب ودورها في إرساء إضافات معرفية لطرق وأساليب وآليات المعالجة الإعلامية في القنوات الإخبارية من جهة. ومن جهة أخرى مدى تفشي وانتشار الإرهاب في العالم والوطن العربي، حيث بإمكان هذه الدراسة إضافة مرجعا للدراسات اللاحقة في مجال السمع البصري وكذا المجالات العلمية الأخرى.

كما تتجلى الأهمية التطبيقية للدراسة في النتائج التي تسفر عنها، وكيف يمكن توظيفها في فهم آليات وأساليب المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في قناة الجزيرة الإخبارية.

### 1-5-5- مفاهيم الدراسة

#### 1-5-1- المعالجة

• لغة: بمعنى عالج الشيء بمعالجة وعلاجاً: زاوله، وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته وعالج المريض معالجة وعلاجاً، عاناه والمعالج: المداوي.<sup>1</sup>

• اصطلاحاً: المعالجة هي حالة تجريبية على عينة من العينات تجري لمشاهدة ومقارنة التأثير الذي تحدثه تلك التجارب لتأثيرات العلاجات الأخرى.

كما يرتبط مصطلح المعالجة بمعالجة المشاكل ومعالجة القضايا، ويقصد بالمعالجة لهذا الاستخدام الإشارة إلى أي فعل مخطط نقوم به تحسباً لتضاعف مشكلة معينة أو مضاعفات لمشكلة أو مضاعفاتها والمشكلة والمضاعفات معاً.<sup>2</sup>

#### 1-5-2- الإعلام

• يطلق مفهوم الإعلام على البيانات والحقائق التي تحصل عليها عن طريق الملاحظة والتجربة أو التعليل والتي يتميز عن الأفكار والآراء وتدفق هذه البيانات أو تتناسب عن طريق قنوات أو مسالك الاتصال المختلفة.

• نقل المعلومة أو المعرفة إلى الجماهير عن طريق العمل الاتصالي عبر وسائل الاتصال الجماهيرية من صحافة وإذاعة وتلفزيون من حيث هي أدوات اتصال.<sup>3</sup>

#### 1-5-3- المعالجة الإعلامية

حسب الأستاذ "عماد مكاي" هي: نقل الخبر أو الحدث إلى المتلقي أو الجمهور وقت حدوثه وتغطية جميع جوانبه من خلال رسائل إعلامية وبيانات وصور وحقائق، إضافة إلى تفسيرها وتحليلها والتعليق عليها ويكون هذا عن معرفة أحوال الناس الشخصية والبيئة القومية والدولية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> المعجم الوسيط، 2004، ص 620.

<sup>2</sup> المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات، أحمد محمد الشامي، السعودية، دار المريخ للنشر، 1988، ص 1139.

<sup>3</sup> عبد الرزاق محمد الدليمي، المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، ط1، دار الثقافة، الأردن، 2011، ص 18.

<sup>4</sup> سميرة كتفي ونصر الدين غراف، المعالجة الإعلامية للمواضيع الاقتصادية عبر التلفزيون، المجلة الأكاديمية الجزائرية، مجلد 17، عدد 2 (2020)، ص ص 290-308. ص 300.

• القرارات التي يتخذها المصدر بالنسبة للطريقة التي سيقدم بها المضمون وترتيبه وهذه العملية ليست بمعزل عن شخصية المصدر وخصائصه الفردية، كما تعتبر أيضا الاتجاهات والثقافة والمراكز في النظم الاجتماعية.<sup>1</sup>

• **تعريف المعالجة الإعلامية إجرائيا:** هي معرفة كيف عالجت قناة الجزيرة الإخبارية كليا وكيفيا مع المعلومات والأحداث والأخبار ذات الصلة بقضايا الإرهاب، أو الاستراتيجية التي قامت بها القناة في تغطيتها لقضايا الإرهاب من خلال صياغتها واختيار قوالها ولغتها وأسلوبها.

#### 1-5-4- الإرهاب

• **لغة:** أصله أَرهَب، يرهَب، إرهَابا وترهيبا، والثلاثي منه: رهبا بالكسر كعلم رهبة ورهبا بالضم وبالفتح وبالتحريك: أي خاف، ورهب الشيء: خافه، وأرهبه واسترهَب: أخافه، والرهبة: الخوف والفرع.<sup>2</sup>

• **اصطلاحا:** لم يتم الوصول إلى تعريف محدد للإرهاب من قبل العلماء، ويعود ذلك لاختلاف المفاهيم فيما يخص الإرهاب وخصائصه، نذكر منها:

• **عرفت جمعيات الأمم المتحدة الإرهاب بأنه:** تلك الأعمال التي تعرض للخطر أرواحا بشرية بريئة أو تهدد الحريات الأساسية، أو تنتهك كرامة الإنسان.

• **عرفه المجتمع الفقهي الإسلامي بأنه:** عدوان يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغيا على الإنسان، ويشمل صنوف التخويف والأذى، والتهديد والقتل بغير حق، وما يتصل بصور الحرابة وإخافة السبل وقطع الطريق وكل فعل من أفعال العنف أو التهديد يقع تنفيذ المشروع إجرامي فردي أو جماعي يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس.<sup>3</sup>

• **عبد الناصر حريز:** استخدام عنف منظم بقصد إيجاد حالة من التهديد الموجه ضد الدولة أو الجماعة، لتحقيق أغراض سياسية.<sup>4</sup>

• **تعريف الإرهاب إجرائيا:** هو قيام مجموعة أفراد أو تنظيم مسلح بسفك الدماء وإزهاق الأرواح وترويعهم وأذيتهم نفسيا وجسديا من أجل تحقيق أهداف غير مشروعة.

<sup>1</sup> رجم جنات وشراد محمد العلمي، المعالجة الإعلامية للاحتجاجات الراضية للعهد الخامسة، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، مجلد 06، عدد 01 (2020)، ص ص 373-394. ص 112.

<sup>2</sup> إسماعيل محمود عبد الرحمان، الإعلام والإرهاب والثقافة البديلة، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، مصر، 2014، ص 07.

<sup>3</sup> المرجع السابق، ص 20.

<sup>4</sup> عبد الناصر حريز، النظام السياسي للإرهاب الإسرائيلي، ط1، مكتبة مدبولي، مصر، 1997، ص 120.

### 1-5-5- القنوت الفضائية الإخبارية

• هي القنوت المتخصصة في تقديم الخدمة الإخبارية بأشكالها ومضامينها المختلفة، على مستوى النشرات والبرامج الإخبارية التي تناقش قضايا الساعة في كافة المجالات، ويشير هذا المفهوم خاصة إلى القنوت المتخصصة من ناحية المضمون الذي تقدمه والذي يتضمن بالضرورة أخبار أو برامج إخبارية مهما كان الشكل البرامجي الذي تعتمد عليه، وهذا ما ينطبق على قناة الجزيرة<sup>1</sup>.

### 1-5-6- قناة الجزيرة الإخبارية

• قناة إخبارية عربية قررت الحكومة القطرية إنشائها سنة 1995، بدأت القناة بثها في الأول من شهر نوفمبر عام 1996، وعرفت القناة تقدما واسعا منذ انطلاقتها، حيث أطلقت شبكة الجزيرة عددا من القنوت منها: الجزيرة الإخبارية، الجزيرة مباشر، الجزيرة الوثائقية، الجزيرة الرياضية<sup>2</sup>.

### 2- الإجراءات المنهجية

#### 2-1- نوع الدراسة ومنهجها

أ- نوع الدراسة: تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف وصف الظاهرة وعناصرها ولا تقف عند الوصف المجرد للظاهرة بل تتعدد ليشمل وصف العلاقات والتأثيرات للوصول إلى نتائج تفسير العلاقات سببية تأثيراتها ذلك أنها تستهدف وصف وتحليل المواد الإعلامية الموجودة.

ب- تعريف المنهج المتبع: المنهج المتبع هو المنهج الوصفي التحليلي، ويعطي المشوخي تعريفا شاملا للمنهج الوصفي التحليلي فيقول: " يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا يعبر عنها كفييا وكما فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> نصيرة تامي، المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2012، ص24.

<sup>2</sup> بسام عبد الرحمان المشاقبة، الإعلام المقاوم بين الواقع والطموح، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص212.

<sup>3</sup> عبد الكريم الغريب، البحث العلمي المنهج الإجراءات، ط1، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2003، ص93.

### ج-أسباب اختيار المنهج الوصفي التحليلي

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي كونه يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقات بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها وما إلى ذلك من جوانب تدور حول سبر مشكلة أو ظاهرة معينة والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع<sup>1</sup>.

ويعتبر أيضا من المناهج الواسعة الاستخدام في بحوث الإعلام.

كما سعينا في دراستنا إلى البحث في المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب من خلال قناة الجزيرة الإخبارية كنموذج وتم تحديد برنامج الاتجاه المعاكس.

### 2-2- أدوات جمع البيانات

#### 2-2-1- ماهية تحليل المضمون

• **التحليل:** يقصد بالتحليل تلك العمليات العقلية التي يستخدمها الباحث في دراسته للظواهر والأحداث والوثائق لكشف العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة وعزل عناصرها عن بعض ومعرفة خصائص وسمات هذه العناصر وطبيعة العلاقات القائمة بينها، وأسباب الاختلافات ودلالاتها لجعل الظواهر واضحة ومدركة من جانب العقل.

• **محتوى المضمون:** هو كل ما يقوله أو يكنه الفرد ليحقق من خلاله أهداف اتصاله مع الآخرين، فقد يكون عبارة عن خطاب أو قرار سياسي، أو قانون، أو أعمال عادية تتم على مستوى المؤسسات الاجتماعية أو الإدارية.<sup>2</sup>

• **أداة تحليل المضمون:** إن تحليل المضمون كغيره من المفاهيم الاجتماعية، لم يحسم بتعريف محدد بدقة إلى حد الاتفاق التام في ظل مشكلات حدود تطبيقاته وإجراءاته... وتقنيات على المستوى الدولي، وفي تعريف جاء به برنارد بيرلسون<sup>3</sup> "على أن تحليل المضمون هو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفا موضوعيا، منتظما، كميا. كما عرفه على أنه أسلوب بحث يهدف إلى تحليل المحتوى أو المضمون الصريح لمادة الاتصال ووصفها موضوعيا ومنهجيا وكميا بالأرقام<sup>3</sup>. وفي تعريف آخر جاء به كابلان " يرى أن تحليل المحتوى هو المعنى

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص94.

سلطان حنان والعبدي غانم، أساسيات البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دط، دار العلوم للنشر والتوزيع، السعودية، دس، ص56<sup>2</sup>.

<sup>3</sup> عبد الله محمد عبد الرحمان، سوسيولوجية الاتصال والإعلام، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002، ص220.

الإحصائي للأحاديث والخطب السياسية ". أما **هارولد لازويل** فيرى أن تحليل المضمون يستهدف الوصف الدقيق والموضوعي كما يقال عن موضوع معين في وقت معين. بينما أورد الدكتور **محمد عبد الحميد** هو مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية لهذه المعاني من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم للسلمات الظاهرة في هذا المحتوى<sup>1</sup>. ويعرفه الدكتور **أحمد بدر** بأنه أسلوب يستخدم في تحليل محتوى المادة التي تقدمها وسائل الاعلام كالصحف والمجلات والكتب والأفلام وبرامج التلفزيون وذلك بالوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للوسيلة الإعلامية<sup>2</sup>.

## 2-2-2- استمارة تحليل المضمون

عبارة عن بطاقة فنية يدونها الباحث بصفة مختصرة يطرح فيها عنوان البحث والسؤال الجوهرى له، وتوضيح استعمال تحليل المحتوى كما تضم هذه الورقة ما يريده الباحث من الأساتذة المثبتين وفي أسفل هذه الورقة يكتب اسم ولقب الباحث على اليمين واسم ولقب المشرف على البحث على اليسار<sup>3</sup>.

وقد تم بناء استمارة تحليل المضمون في دراستنا على النحو التالي:

### أ- وحدات التحليل:

ويقصد بفئة التحليل العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها، والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها وتصنف على أساسها. ويمكن تقسيم فئات تحليل المحتوى إلى نوعين: **فئات المضمون (ماذا قيل؟)**، **فئات الشكل (كيف قيل؟)**.

ومن خلال دراستنا هذه فقد تم تحديد فئات التحليل حسب تساؤلات الدراسة لذا سنحلل على

أساس الفئات التالية:

**ب- فئات الشكل:** وهي الفئة التي تحيب عن التساؤل **كيف قيل؟** وتستهدف الكشف عن المادة الإعلامية، وقد تم استخدام هذه الفئة لمعرفة شكل المادة المراد تحليلها وقد قسمنا هذه الفئة إلى فئات فرعية جاءت كالتالي:

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص220.

<sup>2</sup> بسام عبد الرحمان المشاقبة، **مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص63.

يوسف تمار، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، د.ط، دار النشر طاكسيج كوم للدراسات والتوزيع، الجزائر، 2007،

<sup>3</sup> ص97.

- فئة الزمن: ويقصد بها مدة عرض برنامج الاتجاه المعاكس ، في معظم الحلقات يبت في 50 دقيقة.
- فئة اللغة المستخدمة: تتسم اللغة المستخدمة في البرنامج بالبساطة، وهي مزيج بين اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية ذلك أنها تستهدف المشاهد العربي.
- فئة طبيعة المادة الإعلامية: طبيعة معالجة موضوعات البرنامج من حوارات داخل الاستوديو الذي يدور بين مقدم الحصة والضيوف وهو ما يعرف بالتقرير والحديث المباشر والاتصال عبر الهاتف والاتصال عبر الأقمار الصناعية.
- فئة طبيعة الإخراج: تستخدم المؤثرات السمعية البصرية والموسيقى المؤثرة والمعبرة وذلك للتأثير على الجمهور، بالإضافة إلى الجنيريك عند بداية ونهاية الحلقة والفواصل الإشهارية وكذلك الديكور الذي يتناسب مع طبيعة البرنامج، ومجمل اللقطات التي اعتمدها البرنامج من أجل إبراز الإشارات والرموز والملاح لى مقدم الحصة والضيوف بشكل واضح.
- ج- فئات المضمون: ويدور هذا النوع من الفئات حول مضمون مادة الاتصال أو المعاني التي تنقلها. ومن خلال موضوع دراستنا قمنا باختيار الفئات التالية:
- فئة الموضوع الرئيسي: قضايا الإرهاب في برنامج الاتجاه المعاكس.
- فئة الموضوعات الفرعية التي تندرج ضمن قضايا الإرهاب: مصطلح الإرهاب، مكافحة الإرهاب، الإرهاب وتشويه صورة المسلمين، المنظمات الإرهابية، استبداد الحاكم.
- فئة أساليب الإقناع: الأساليب الإقناعية التي اعتمدها برنامج الاتجاه المعاكس في معالجته لقضايا الإرهاب. ويندرج تحت هذه الفئة:
- أساليب الإقناع العقلية: هي الأساليب التي تعتمد الاستدلال العقلي ومخاطبة المنطق والإدراك مثل: الاستدلال بالقرآن الكريم، الأرقام والإحصاءات، أمثال وأقوال العلماء، وقائع تاريخية، التشريعات والقوانين الدولية...
- أساليب الإقناع العاطفية: هي الأساليب التي تخاطب المشاعر وعاطفة الجمهور مثل: إحياءات الوجه وحركات اليدين، الانفعال والغضب، الكره....
- أساليب الإقناع التخويفية: هي الأساليب التي تستهدف ترهيب المشاهد من خلال عرض مشاهد الرعب والصور الدموية والقتل....

- فئة الاتجاه: هو الاتجاه الذي يتخذه مقدم البرنامج والضيوف نحو موضوع الحلقة ويكون اتجاه معارض، مؤيد، محايد.

- فئة المصدر: هي تلك الينابيع التي يستقي نت خلالها البرنامج على المعلومات المتمثلة في: وكالات الأنباء، الصحف والمحطات الإذاعية، الكتب والموسوعات، المواقع الإلكترونية، التصاريح الرسمية....

- فئة الفاعلون: نقصد به الأفراد والشخصيات الفاعلة والمحركة لحلقات برنامج الاتجاه المعاكس:

- صحفيين وإعلاميين: عاملين في مجال الإعلام.
- ناشطين حقوقيين: منخرطين في هيئات حقوقية.
- باحثين: أصحاب بحوث ودراسات علمية وأكاديمية.
- دبلوماسيين وسياسيين: أصحاب مراكز سياسية في الدولة.
- قادة منظمات وأحزاب:

- فئة الجمهور: نقصد به المشاهدين للبرنامج سواء كان جمهورا عربيا أو عالميا.

- فئة الأهداف: تهدف الحصة إلى توجيه الجمهور نحو الالتفات إلى قضايا الإرهاب وإخباره وإعلامه بما يدور فيه وتحليل وتفسير الأحداث وأسبابها ونتائجها.

### 3-2: مجالات الدراسة

يعتبر مجال الدراسة خطوة أساسية في البناء المنهجي لأي بحث علمي كونه يساعد في قياس المعارف النظرية في الميدان، وقد اتفق العديد من مستعملي مناهج البث الاجتماعي أن لكل دراسة حدود وهي:

#### 1-3-2: المجال المكاني

تدور الدراسة حول المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في قناة الجزيرة الإخبارية من خلال تحليل برنامج الاتجاه المعاكس.

#### 2-3-2: المجال الزمني

هو المدة الزمنية المستغرقة لإنجاز مذكرة التخرج في الفترة الممتدة من جانفي إلى جوان 2022.

وانطلقت الدراسة من شهر **جانفي** حيث قمنا باختيار عنوان مذكرة التخرج، ومن أواخر شهر **جانفي** إلى أواخر شهر **فيفري** قمنا بإنجاز الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة.

أما الجانب النظري للدراسة فقمنا بإنجازه في الفترة الممتدة من أوائل شهر **مارس** إلى **20 مارس**، كما قمنا بتحليل بعض الحلقات من برنامج الاتجاه المعاكس الذي يبث على قناة الجزيرة الإخبارية، حيث تم رصد الحلقات التي غطت قضايا الإرهاب من خلال الموقع الرسمي للقناة على اليوتيوب. وانتهينا مذكرة التخرج في شهر **جوان**.

### 2-3-3- مجتمع الدراسة وعينته

هو ذلك المضمون الإخباري بمختلف أشكاله في قناة الجزيرة الإخبارية محل الدراسة، فهو المجتمع الأصلي للدراسة التحليلية المقدمة<sup>1</sup>. ويقصد بمجتمع البحث جميع المفردات والأشياء التي نريد حقائق عنها، وقد تكون أعداد كما في حالة تقييم مضمون وسائل الإعلام، كما قد تكون برامج إذاعية أو نشرات إخبارية، ويدخل في تحديد أسلوب جمع البيانات من مفردات ذلك المجتمع، وهذا التحديد مهم للباحث ولا بد أن يضمنه خطة بحثية، والاختيار هنا يتم وفق ضوابط ومعايير خاصة بالبحث<sup>2</sup>.

ويقصد بمجتمع البحث في تحليل المضمون: "مجتمع المصادر التي نشر أو أذيع فيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزمني للبحث<sup>3</sup>.

ومن خلال التعاريف سابقة الذكر فإن مجتمع البحث الخاص بدراستنا هو برنامج الاتجاه المعاكس وهي الحلقات التي تطرقت لقضايا الإرهاب.

### - عينة الدراسة

تعرف العينة الجزء من المجتمع الكلي المراد تحديد سماته، فهي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة لإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها

عمار بوحوش، محمد محمود ذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،<sup>1</sup> د.س، ص79.

<sup>2</sup> محمد منير، حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، د.ط، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2000، ص29.

<sup>3</sup> محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، د.ط، دار المكتبة والهلل، لبنان، 2007، ص91.

على كامل مجتمع الدراسة الأصلي<sup>1</sup>. وعليه تم تحديد حجم العينة الإجمالي والتي بلغ عددها (08) حلقات كعينة قصدية للبحث التي تخدم موضوع الدراسة وتجيب عن الأسئلة المطروحة.

اسم البرنامج	تاريخ البث	المدة الزمنية	عنوان الحلقة
الاتجاه المعاكس	2014/01/01	47:04د	الإرهاب في العراق؟
	2014/09/10	48:26د	المتاجرة بالإرهاب؟
	2014/11/12	49:26د	ما يفعله حفتر في ليبيا؟
	2014/12/10	49:26د	الإرهاب في سوريا
	2014/12/17	48:35د	الإرهاب فزاعة
	2015/07/07	48:47د	الإرهاب مشكلة أم حجة؟
	2016/03/08	47:44د	القرار الخليجي...حزب الله منظمة إرهابية؟
	2019/07/01	47:04د	تصنيف الإخوان جماعة إرهابية؟

<sup>1</sup> أحمد عريف العساف، محمود الوادي، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص241.

## 2-4- الأساليب الإحصائية

عند قيامنا بهذه الدراسة اعتمدنا على أسلوبين للتحليل:

### 2-4-1- التحليل الكمي

هو ذلك النوع من التحليل الذي يتيح للباحث أن يستخرج إحصائيات تصف السلوك في موقف معين، ويستخدم هذا الأسلوب النسب المئوية في الكشف عن صحة الفرضيات من خلال إجابة المبحوثين عن الأسئلة المطروحة حول هذه الفرضيات، وقد استخدمنا هذا الأسلوب من أجل القراءة الإحصائية لموضوع الدراسة، وتم توظيفها من خلال الجداول، النسب المئوية<sup>1</sup>.

### 2-4-2- التحليل الكيفي

يتم في هذا النوع اعتماد أساليب التحليل للتعبير عن البيانات وعن نتائج التحليل بصورة غير كمية، وذلك عن طريق عرض النتائج وتفسيرها، وتم استخدام هذا الأسلوب من القراءة السيسولوجيا للبيانات الإحصائية، وذلك لإعطائها الدلالة والمعنى السوسولوجي، وفق ما تقدم من محتوى معرفي ونظري للدراسة

### 3- الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة نقطة انطلاق أساسية لكل باحث، فمن خلالها يتسنى له معرفة أين توقف الآخرون حتى يحدد ما باستطاعته القيام به بإضافة جديدة للتراث العلمي في مجال البحوث والوصول إلى النقاط التي يجب التركيز عليها أكثر من غيرها.

وعلى هذا الأساس أردنا أن نعتمد على الدراسات السابقة، وذلك بهدف تجميع صورة متكاملة حول الموضوعات المتشابهة لدراستنا والإطلاع عليها والاستفادة من إحدى الجوانب النظرية والتطبيقية، وعليه اعتمدنا على الدراسات التالية:

#### الدراسات العربية

#### -الدراسة الأولى

دراسة بعنوان: " المعالجة الإخبارية لظاهرة الإرهاب في الفضائيات الدولية الموجهة بالعربية "، دراسة مقارنة لولاء محمد علي حسين، من جامعة بغداد-كلية العلوم، لنيل شهادة الدكتوراه، سنة 2017.

<sup>1</sup> أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص258.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، ولجمع المعلومات والبيانات استخدم الباحث مجموعة من الأدوات البحثية أهمها: الملاحظة بهدف تمكين الباحث في تثبيت عدد من المؤشرات العلمية ارتكز عليها في تكوين صورة أولية عن المعالجة الإخبارية لموضوع الإرهاب، بالإضافة إلى اعتماده على استمارة تحليل المضمون لأنها من الأدوات الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة، تم اختيار العينة العشوائية المنتظمة وتتكون من 30 مفردة.

هدفت هذه الدراسة إلى:

- بيان العلاقات الارتباطية بين الفضائيات الدولية الموجهة بالعربية لمعالجة ظاهرة الإرهاب في نشراتها الإخبارية.
- كشف أوجه التشابه والاختلاف في المعالجة الإخبارية لمعالجة ظاهرة الإرهاب بين النشرات الإخبارية للفضائيات الدولية الموجهة بالعربية.

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1. تهتم وسائل الإعلام الدولية بظاهرة الإرهاب بإعطائها نسبة من الأعداد الكلية في نشراتها الإخبارية مع إعطائها مساحة من الزمن من مجموع الزمن الكلي، واستخدامها لجميع الفنون الإخبارية بنسب مختلفة، واستخدامها لكافة الفنون الإخبارية.
2. التشابه الكبير بين تعاطي الفضائيات الدولية لظاهرة الإرهاب عن طريق الوصف والتبني والترويج والاهتمام الجغرافي في تناول الأحداث الإرهابية واختلاف في تشخيص الداعمين له واتهام تنظيمات تجارب الإرهاب ويرجع ذلك لتوظيف ظاهرة الإرهاب لتحقيق مصالح تتسجم مع الواقع السياسي الدولي وتقاطع المصالح في الساحة الدولية.

-الدراسة الثانية

دراسة بعنوان: "أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري"، لأشرف جلال، مركز الجزيرة للدراسات، جانفي 2015.

تعتبر هذه الدراسة من البحوث الوصفية، حيث تم الاعتماد على كل من المنهج الوصفي والمنهج المقارن، أما فيما يخص أدوات جمع المعلومات والبيانات فتمثلت في أداة تحليل المحتوى. أما بالنسبة لعينة الدراسة فتمثلت في مجموع الأخبار والتقارير التي بلغ عددها 242 خبرا وتقريرا.

وقد هدف أشرف جلال من خلال دراسته إلى:

- التعرف على أطر ومحددات التغطية الإخبارية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري بعد ثورة 25 جانفي، ومدى قدرتها على الإسهام في تكوين الرأي العام نحو قضايا الإرهاب.
- معالجة استراتيجية القائم بالاتصال في بناء الرسالة الإعلامية، ومدى اهتمامه بأطراف سياسية داخلية، ودول معينة، ودوره في تشكيل الأخبار من حيث انتقائها واختيار المصادر، وزوايا المعالجة، وهل التغطية محكمة بأطر الشق المعرفي.
- معرفة استراتيجية القائم بالاتصال في بناء الرسالة الإعلامية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة النتائج الأساسية أهمها:

1. رغم أهمية قضايا الإرهاب فإن هذه القضايا لم تحظ بالتغطية الإخبارية المهنية الضرورية، حيث تنطلق هذه التغطية من أطر محدودة.
2. لا يظهر أثر واضح للاختلاف بين الوسائل أو نمط الملكية في التأثير في استراتيجية القائم بالاتصال في بناء الرسالة الإعلامية.
3. هناك تجاوز للقواعد المهنية للتغطية الإخبارية بين كل الوسائل مواضع الدراسة، مما يعكس حالة محدودة من المهنية الإعلامية ومن الصعب تكوين رأي عام نوعي في ظل تغطية إخبارية ناقصة، وهذا يفسر حالة من الغموض والإدراك والإرباك المعرفي لدى الجمهور.
4. تساعد الدراسات المشابهة الباحثة في المعرفة توجه بحثه مبدئياً في خطة قابلة للتغيير سواء في عناصرها أو نتائجها، وقد استفادت الباحثة من الدارسين.

#### -الدراسة الثالثة-

دراسة بعنوان: "معالجة الصحف العربية لظاهرة الإرهاب...دراسة تحليلية، لإسماعيل وصفي الآغا، من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية السعودية، لنيل شهادة الماجستير، وذلك سنة 2004.

اعتمدت الدراسة بشكل رئيسي على منهج تحليل المحتوى كوسيلة للتعرف على المحتوى الظاهر للمادة الإعلامية والمحتوى الباطن بتحليل مضمون المادة الإعلامية المدروسة، أما مجتمع الدراسة يشكل جميع الصحف اليومية الصادرة في الدول العربية، ونظراً لعدم توفر الإمكانات والقدرة على دراسة جميع هذه الصحف فقد تم اختيار عينة تمثيلية من الصحف المتوفرة، مؤلفة من خمس صحف يومية، ولجمع

المعلومات والبيانات استخدم الباحث على أداة تحليل المحتوى لتطبيقها على الصحف المدروسة وفقا لأهداف البحث وأسئلته المتعلقة بالظاهرة المدروسة.

### تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على دور المؤسسة الصحفية اليومية العربية في تغطية موضوع الإرهاب.
- التعرف على مدى استجابة الصحف العربية لمتطلبات معالجة موضوع الإرهاب واحتياجاته.
- التعرف على مدى قدرة الصحافة العربية توضيح الصورة الحقيقية للإسلام والعروبة وموقفهم من ظاهرة الإرهاب.
- التعرف على الأساليب المختلفة بين الصحف المختارة في تفاعلها مع الظاهرة الإرهابية.

### توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما بين الصحف المدروسة في معالجته لقضايا الإرهاب خلال الفترة المدروسة.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف المدروسة في رؤيتها لأساليب العلاج المطروحة.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف في نوعية الاتجاه المطروح.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف المدروسة في موقع معالجة موضوع الإرهاب.

### الدراسات الوطنية:

#### -الدراسة الأولى

دراسة بعنوان: "المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في قناة النهار"، دراسة تحليلية وصفية، لخير الدين مسعد وعبد الحكيم مسعد، من جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، وذلك سنة 2016.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها. ولجمع المعلومات والبيانات استخدم الباحث مجموعة من الأدوات البحثية أهمها: منهج تحليل المضمون بهدف تحليل الماجة الإعلامية محل الدراسة، بالإضافة إلى اعتماده على استمارة تحليل المضمون، أما مجتمع الدراسة فيتكون من خمسة عشر (15) عدد للنشرة الرئيسية لقناة النهار بمجموع ستة أعداد، ثم اختار عينة الدراسة بطريقة قصدية وهي الأعداد من 16 إلى 21 نوفمبر 2015.

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على القيم التي تحملها أخبار الإرهاب عبر نشرات قناة النهار.
- التعرف على أهم القضايا التي تطرقت لها النشرات الإخبارية لقناة النهار.
- الكشف عن أهم الأنواع الصحفية المعتمدة في نشرات أخبار قناة النهار لتغطية قضايا الإرهاب.
- الكشف عن دور قناة النهار في الوقاية والحد من ظاهرة الإرهاب.

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1. احتل موضوع الإرهاب واعتداءات باريس أهمية كبرى في الأجندة والأولويات الإعلامية لقناة النهار.
2. أهم قضايا الإرهاب التي تطرقت لها قناة النهار فب نشراتها الرئيسية هي هجمات باريس.
3. الأنواع الإخبارية هي أكثر الأنواع الصحفية المستخدمة والمعتمدة في نشرة الحصاد للتناول الإعلامي لقضايا الإرهاب وذلك نت أجل اطلاع المشاهد بكافة المستجدات.
4. المرسلون الصحفيون ووكالات الأنباء هم أكثر نسبة لمصادر المعلومات لضمان تغطية أوسع للمعلومات والتي قد تفوق قدرات قناة النهار.
5. لقد اعتمدت قناة النهار على المؤثرات السمعية البصرية في تقديمها للمعلومات للجمهور المتلقي لأن أي قناة تلفزيونية تعتمد في تغطياتها على الصوت والصورة.

-الدراسة الثانية-

دراسة بعنوان: "الأطر الخبرية لقضايا الإرهاب في البرامج الحوارية على الفضائيتين الإخباريتين الجزيرة والعربية، دراسة تحليلية مقارنة لنصيرة تامي، كلية العلوم السياسية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، لنيل شهادة الدكتوراه، وذلك سنة 2012.

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج المسح الإعلامي الذي يندرج في إطار البحوث الوصفية كأداة من أدوات التحليل، كما تم الاعتماد على المنهج المقارن وهو ما يعني التمييز بين الخصائص والصفات المشتركة والمختلفة لشيئين أو أكثر، واستخدمت الباحثة تقنية تحليل المضمون كأداة رئيسية لجمع البيانات الكمية والنوعية بهدف الإجابة على أكبر قدر من التساؤلات المطروحة وكذلك لاختيار الفروض العلمية التي قامت على أساسها الدراسة، كما اعتمدت على التحليل الكيفي وفق نظرية تحليل الأطر الخبرية في رصد وتحليل أطر المعالجة الإعلامية الإرهابية البارزة وتداعياتها. أما مجتمع الدراسة

من مضمون حلقات البرامج التي تطرقت للأحداث الإرهابية وتداعياتها بعد الحدث الإرهابي الكبير في الـ 11 سبتمبر 2001 وقد وقع الاختيار على أربع برامج حوارية في كل من "الجزيرة" و"العربية".

### تهدف الدراسة إلى:

- رصد وتحليل أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في كل من قناة الجزيرة والعربية.
- تطبيق نظرية تحليل الأطر الخبرية على بيانات اتصالية متفاوتة في نقاط التشابه والاختلاف في الفضائيتين الإخباريتين العربية محل الدراسة.
- التعرف على حجم الاهتمام الممنوح لظاهرة الإرهاب على الخارطة الإخبارية للفضائيتين "الجزيرة" و"العربية".
- توظيف التحليل الكيفي في رصد وتحليل أطر المعالجة الإعلامية للقضايا الإرهابية البارزة الخاضعة للتحليل في القنوات محل الدراسة.

### توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

1. تم التوصل من خلال طرح الإشكالية المتعلقة بتعريف الإرهاب، أنه نتيجة تعدد الأسباب والغايات المرجوة من وراء العمل الإرهابي، تعذر تقديم تعريف موضوعي ومقبول للإرهاب على الصعيد العالمي، فهناك غياب إجماع دولي حول تعريف محدود للإرهاب، كما تبين أن الإرهاب تعريفه يعد إحدى المشكلات الرئيسية التي واجهت ولا تزال تواجه المجتمع الدولي.
2. مثلت هجمات 11 سبتمبر 2001 نقلة نوعية هامة في تطوير مفهوم الإرهاب الذي أصبح يعرف بـ "الإرهاب الجديد"، تحركه الإيديولوجيات ذات الأساس الديني المشدد.
3. بخصوص العلاقة الموجودة بين الإعلام والإرهاب هي علاقة غالباً ما توصف أنها "علاقة تكاملية" قائمة على أساس المصلحة المتبادلة، فالإعلام قد يخدم أهداف الإرهابيين بنشر أقوالهم وأفعالهم وتضخيم قوتهم دون قصد، ليعطي للإرهاب صدى إعلامي واسع، وفي المقابل تضمن أخبار الإرهاب لوسائل الإعلام التي تتحدث عنها بإفراط، فيه نوع من المزايدة والتضخيم وتحقيق مصالح مهنية واقتصادية مؤكدة.

#### 4- الدراسة الثالثة

دراسة بعنوان: "المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في التلفزيون الجزائري"، دراسة تحليلية لنصيرة تامي، لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر، سنة 2004. اعتمدت الباحثة في دراستها على منهج المسح لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن جميع تساؤلاتها، اعتمدت على استمارة تحليل المضمون كأداة أساسية لجمع المعلومات، أما مجتمع الدراسة فهو مجموعة النشرات الإخبارية نشرة الثامنة بالتلفزيون الجزائري العمومي، تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية وهي الأحداث الإرهابية التي وقعت في الفترة الممتدة من (1992 إلى 2001).

#### تهدف الدراسة إلى:

- كيفية تعامل التلفزيون الجزائري مع حقيقة ظاهرة الإرهاب في الجزائر.
- تحديد طبيعة المعالجة الإعلامية التي انتهجها التلفزيون في تناوله لأكبر الأحداث الإرهابية.

#### توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1. إن ظاهرة الإرهاب في الجزائر كانت منذ ظهورها ملازمة للعمل السياسي نتيجة الصراع على السلطة.
2. إن علاقة وسائل الإعلام والإرهاب علاقة تكاملية قائمة على أساس المصلحة المتبادلة، فكلاهما يخدم الآخر ولو حتى دون قصد.
3. غياب موقف موحد وواضح بخصوص عملية بث أو عدم بث الصور المرعبة التي تخلفها الأعمال الإرهابية عبر شاشات التلفزيون بين مؤيد ومعارض.

#### التعقيب على الدراسات السابقة

##### الدراسات العربية

- اعتمدنا على دراسة "ولاء محمد علي حسين" لاشتراكها مع دراستنا في معالجة الفضائيات المتخصصة لقضايا الإرهاب، وكذلك تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات والمعلومات، واختلفنا في عينة البحث حيث اعتمد الباحث على العينة العشوائية المنتظمة والمنهج المقارن بهدف كشف أوجه التشابه والاختلاف في المعالجة الإخبارية لظاهرة الإرهاب بين النشرات الإخبارية للفضائيات الدولية الموجهة بالعربية.

- اعتمدنا على دراسة "أشرف جلال" لاشتراكها مع دراستنا فيما يخص الاعتماد على تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، إلا أنها تختلف مع دراستنا في نوع المنهج المستخدم، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي والمقارن، كما اقتصرت المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام

المصري أي ما يخص الأحداث الإرهابية الجارية في مصر فقط، غير أن دراستنا تعالج قضايا الإرهاب بمختلف أشكاله والمطروح على الساحة الإعلامية الدولية.

- أما الدراسة الثالثة ل "إسماعيل الآغا" المتعلقة بصورة الإرهاب في الصحف العربية، وتسعى هذه الدراسة إلى إبراز مختلف المحاور والمواضيع المتعلقة بالإرهاب ومعرفة كيفية تعامل الصحف العربية لموضوع الإرهاب. وهذا بالكشف عن أهمية اللغة الصحفية في تبليغ الأفكار والمضامين الإيديولوجية، كما تتناول موضوع الإرهاب بشكل واسع من خلال تغطية جميع ما يتعلق بالإرهاب سواء أشكاله، أنواعه....

### الدراسات الوطنية

- اعتمدنا على دراسة "خير الدين مسعد وعبد الحكيم مسعد" لاشتراكها مع دراستنا في متغيرين اثنين وهما المعالجة الاعلامية وقضايا الإرهاب، وكذلك المنهج الوصفي المستخدم.

- اعتمدنا على دراسة "نصيرة تامي" (2012) لاشتراكها مع دراستنا في المنهج الوصفي التحليلي وأداة تحليل المضمون كأداة أساسية لجمع البيانات وأيضا القناة محل الدراسة.

- دراسة "نصيرة تامي" (2004) تشترك مع دراستنا في العينة القصدية والمنهج المستخدم، واختلافنا في مجتمع البحث حيث قامت دراستنا بتحليل برنامج حوارى في قناة إخبارية متخصصة، في حين حلت "تامى" سلسلة نشرات إخبارية لقناة عمومية.

### كيفية الاستفادة من الدراسات السابقة

- ساعدت الدراسات في تحديد البناء المنهجي للدراسة سواء في صياغة وتحديد المشكلة البحثية وأهدافها وتساؤلاتها، خاصة أن الظاهرة المدروسة تحتاج إلى التحديد الدقيق، نظرا للإشكاليات العديدة التي تحيط بها. كما ساعدت في تحديد فروض الدراسة وطرق قياسها.

- أفادت الدراسات السابقة في تحديد المنهج واختيار العينة وأسلوب جمع البيانات المناسبة له، كما ساعدت طرق إجراء الدراسات التحليلية السابقة في وضع تصميم أولي لاستمارة التحليل المتعلقة بهذه الدراسة.

- أفادت الدراسات من خلال توجيهنا إلى المراجع والكتب والإحاطة بالموضوع المدروس من الناحية النظرية والمنهجية.

### خلاصة الفصل

يمكن القول أن الإطار المنهجي للدراسة أساس من أساسيات البحث العلمي، حيث يعتبر مرشد الباحث في إنجاز بحثه.

وقمنا في هذا الفصل بالتطرق للخطوات والإجراءات المنهجية الضرورية في إنجاز البحث انطلاقاً من تحديد المشكلة وتساؤلاتها، وأسباب اختيار الموضوع، أهداف وأهمية الدراسة بالإضافة إلى تحليل المفاهيم، المنهج المتبع وعينة الدراسة، الأساليب الإحصائية. كما اعتمدنا على تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات بالإضافة إلى تحديد مجالات الدراسة المكانية والزمانية. وصولاً إلى عرض الدراسات السابقة ومناقشتها.

# الفصل الثاني

## الإطار النظري للدراسة

## تمهيد

### 1- القنوت الإخبارفة

1-1: ماهفة القنوت الإخبارفة { المفهوم، المصادر، البرامج}.

1-2: القنوت الإخبارفة فف العالم.

1-3: القنوت الإخبارفة فف الوطن العربف.

1-4: القنوت الإخبارفة فف الجزائر.

### 2- الإرهاب

2-1: تعرفات الإرهاب.

2-2: النشأة التارفةة للإرهاب.

2-3: أسباب الإرهاب.

2-4: أشكال الإرهاب.

### 3- الإعلام وقضافا الإرهاب

3-1: سمات المعالفة الإعلامية لقضافا الإرهاب.

3-2: الإرهاب فف الصحافة المكتوبة.

3-3: الإرهاب فف التلفزيون.

3-4: الإرهاب فف السفنا.

خلاصة الفصل.

## تمهيد

شكلت القنوات الفضائية الإخبارية نقلة نوعية للجماهير وأصبحت عاملا مؤثرا في تشكيل توجهاته السياسية والاجتماعية والثقافية، لذلك أصبحت مخرجات هذه القنوات الإخبارية مفردات أساسية في وسائل الإعلام الأخرى، وأصبح التطور ملموسا في شكل التغطية الإخبارية للأحداث من خلال الاهتمام بمعايير السرعة والحالية في نقل الأحداث من موقعها ونشر شبكة من المندوبين والمراسلين في أماكن الصراعات الدولية وخصوصا من جانب الفضائيات الإخبارية، وتعد قضايا الإرهاب من أبرز القضايا التي تناولتها مختلف الفضائيات الإخبارية.

### 1-القنوات الإخبارية

#### 1-1- ماهية القنوات الإخبارية

##### 1-1-1- مفهوم القنوات الإخبارية

هي تلك التي يغلب عليها الطابع الإخباري في برامجها، وهذه الفضائيات غالبا ما تقدم نفسها على أنها فضائيات نزيهة محايدة، أو ليس لها مصلحة مع طرف ينازع طرفا آخر، وأنها تعطي كل طرف فرصة إبداء الرأي وتوضيح وجهة النظر دون انحياز أو تمييز بغض النظر عن توجهاته الفكري.<sup>1</sup> كما تعرف على أنها القنوات التي تهتم بجمع الأخبار، فهي لا تكتفي بسرد وقائع الأحداث بل تعتمد على نشر الوقائع والأحداث والتعليق عليها كي يتمكن الجمهور من الإحاطة بأصولها واستيعاب ما تنطوي عليه من أهمية.<sup>2</sup>

##### 1-1-2- مصادر القنوات الإخبارية

تقوم الفضائيات الإخبارية على الخبر وبالتالي فهي تبحث عن الخبر أينما كان وللوصول إليه فهي تعتمد على مجموعة من المصادر يمكن تقسيمها إلى نوعين هما:

**1-مصادر ذاتية:** وهي تلك المصادر التي تعتمد فيها الوسيلة الإعلامية على هيئة تحريرها في الحصول على الأخبار مثل المندوب والمراسل الداخلي والخارجي، ولكل من هؤلاء مصادر خاصة أيضا والتي يحصل منها على الأخبار وقد أصبحت المصادر الذاتية في وقتنا الحاضر هي الأهم، ومن هذه المصادر نجد :

<sup>1</sup> فاطمة حسين عواد، الإعلام الفضائي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن ، 2010، ص190.

<sup>2</sup> هناء عاشور، القنوات الفضائية الإخبارية ودورها في تدعيم حرية التعبير، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، 2014، ص48.

أ- المراسلون والمندوبون: هي المصادر التي يحصل منها المندوب الصحفي على الخبر مباشرة مثل كبار الشخصيات المسؤولة والمهمة في المجتمع، والبيانات والنشرات والمؤتمرات الصحفية ومن خلال وجوده في مكان الحدث، ولكل محطة تلفزيونية مجموعة من المندوبين والمخبرين الذين يقومون بتغطية النشاطات اليومية والتي يكون لها قيمة خبرية بالنسبة لمعظم أفراد المجتمع.

ويوزع هؤلاء المندوبين والمراسلين على مختلف الوزارات والمؤسسات والمنظمات الاجتماعية والشعبية وغير ذلك من القطاعات، والمندوب الخبري يعتبر عنصراً هاماً في جمع الأخبار، وتكمن مهمته الأساسية أن يكون في مسرح الأحداث وقت وقوعها أو بعد وقت قصير جداً من وقوع الحدث، للحصول على المعلومات بنفسه دون أي واسطة<sup>1</sup>.

عموماً يمكن القول أن المراسلين والمندوبين من مصادر القناة الأساسية، حيث يقومون بجمع أدق التفاصيل والمعلومات ومن ثم ينظمون ما جمعه بكل حرية ليكتبوا أخباراً وتقاريراً وموضوعات إعلامية.

2- مصادر خارجية: ويقصد بها المصادر التي تعتمد عليها القناة من خارج هيئة التحرير، مثل وكالات الأنباء المحلية والأجنبية، الأنترنت، الإذاعات والصحف، شهود العيان، الجمهور.

أ- وكالات الأنباء: يعرفها أديب حضور بأنها " المؤسسة التي تملك إمكانية واسعة تمكنها من استقبال الأخبار ونقلها وتستخدم شبكة من المراسلين بجمع الأخبار في عدد كبير من دول العالم، كما تستخدم العديد من المحررين في مركزها الرئيسي يتولون تحرير المواد الإخبارية عالمية كانت أم محلية وإرسالها بأسرع وقت إلى مكاتب الوكالة في الخارج للتوزيع المحلي على الصحف ومحطات الإذاعة و التلفزيون خارج المناطق المشتركة فيها مباشرة"<sup>2</sup>.

ومنه فإن وكالات الأنباء من أهم مصادر الأخبار لتمييزها بمصداقية الخبر، حيث أنها تعمل من خلال شبكة من المراسلين للحصول على الأخبار الآنية والمتواصلة بنقلها الخبر باللغة المحلية أو بلغات أخرى إذا ما كانت الوكالة على مستوى إقليمي أو عالمي وتتولى كذلك توزيع الأخبار الدولية داخل البلد المعني، والصحفي بإمكانه الحصول على الأخبار التي يراها مهمة من هذه المؤسسات.

ب- الإذاعات والصحف: تعد الصحف المحلية والأجنبية مصدراً إخبارياً ونجد اهتماماً ملحوظاً من محطات الإذاعة والتلفزيون بتقديم برامج و فقرات إخبارية تحت عنوان (أقوال الصحف) أو (عالم الصحافة)

<sup>1</sup> محمد العمر، كتابة وتحرير الأخبار، ط1، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020، ص87.

<sup>2</sup> عبد النبي خزعل، فن تحرير الأخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والإذاعية، ط1، دار النهضة العربية، مصر، 2010، ص53.

أو غيرها من المسميات، حيث يستعرض أهم الأخبار في الصحف المحلية والتعليقات والتحقيقات التي ستضمونها صحف الغد أو التي تضمنتها صحف اليوم، وبتقديم مثل هذه المواد يكمل الدور الإخباري للإذاعة والتلفزيون ويجعلها تقدم خدمة إخبارية متكاملة للجمهور، ويدفعه إلى الاهتمام بقراءة الصحف وإذا كان هذا بالنسبة للصحف المحلية فإن الأمر لا يقل عن أهمية بالنسبة للصحف الأجنبية، فهذه الصحف تتفرد أحيانا بنشر أخبارا لا تقدمها وكالات الأنباء بل إن تلك الوكالات كثيرا ما تأخذ من الصحف الأجنبية مادة إخبارية وتبثها إلى الخدمات الإذاعية المختلفة. في حين الإذاعات المحلية والدولية يتم ذلك عن طريق الاستماع أو الاتصالات أو متابعة ما تقدمه محطات الإذاعة في أهم العواصم العالمية من نشرات وموجزات وتعليقات، وبرامج إخبارية ولقد أصبح من السهل أيضا التقاط الصورة عن المحطات الأخرى وليس الصوت فقط<sup>1</sup>.

**ج- الأنترنت:** تعتبر شبكة المعلومات الدولية مصدرا من مصادر الحصول على المعلومات والأخبار في مختلف المجالات والتخصصات بصورة مباشرة في أي مكان بالعالم، وتجاوز العقبات التقنية للوصول إلى الأخبار والمعلومات، حيث ساهمت في إمداد الإعلاميين بكم ضخم من المعارف والمعلومات في مختلف المجالات والتخصصات بصورة سهلة ومباشرة في أي مكان بالعالم<sup>2</sup>.

**د- شهود العيان:** يعتبر شهود العيان من أهم مصادر الأخبار في القنوات الفضائية الإخبارية هذا لما قد يضيفه من مصداقية أثناء بث الخبر، شهود العيان أشخاص عاديون تصادف أن شهدوا أحداث غير عادية وهم يتمتعون بتقدير واحترام ومصداقية لدى الجمهور لأنه جزء منه، حيث أنهم يقدمون رواية فورية لما جرى والجانب الإنساني من الحقيقة<sup>3</sup>.

**هـ- الجمهور:** يعتبر الجمهور من أهم مصادر القنوات الإخبارية، فنجد دائما أن القنوات حريصة على وضع إعلان أسفل الشاشة يتضمن أرقام هواتفها، الموقع والبريد الإلكتروني للقناة، قصد ضمان تفاعل الجمهور والذي قد يزودها بمعلومات وأخبار مهمة للنشر.

<sup>1</sup> معتمد مصطفى أبو داري، تحقق غرف الأخبار التلفزيونية من المعلومات المتدفقة من مواقع التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2018، ص23.

<sup>2</sup> هناء عاشور، مرجع سابق، ص 54.

<sup>3</sup> فاطمة حسن عواد، مرجع سابق، ص290.

### 1-1-3- برامج القنوات الإخبارية

تعد الأخبار والبرامج الإخبارية من أكثر البرامج متابعة واستقطابا لاهتمامات الجمهور، ويقصد بالبرامج الإخبارية المعلومات أو الآراء حول حدث محلي أو عالمي والذي يرتبط مع مختلف المجالات الاجتماعية منها والسياسية والثقافية والفنية والعلمية والرياضية، والتي تهدف إلى إخبار المشاهدين حول هذا الحدث، ولا بد من أن تتصف الأخبار في محتواها بمعلومات تتضمن الدقة والتوازن والموضوعية وبصيغة واضحة وبسيطة.

وتتضمن البرامج الإخبارية أشكالاً عدة منها:

#### 1: نشرة الأخبار

تعتبر نشرة الأخبار هي الوعاء الذي يصب فيه الصحفي التلفزيوني إنتاجه، وهي كذلك المنبع الذي ينهل منه المشاهد معلوماته عما يدور حوله سواء كان في وطنه أو في العالم، وسر نجاح أي نشرة إخبارية يكمن في إدراك القائمين عليها لهذه الحقيقة، فلا يمكن التهاون في الإعداد لهذا اللقاء الذي طال انتظاره.

وفي هذا الإطار أوردت موسوعة الإعلام والاتصال تعريفاً للنشرة الإخبارية: "أنها برنامج تلفزيوني يعالج الأحداث العامة، يقدم من قبل الصحفي كاشفاً عن ظاهرة النجومية والتي تؤدي إلى نشوء علاقة وطيدة بين الجمهور والوسيلة"<sup>1</sup>.

كما يمكن تعريف النشرة على أنها: "عملاً فنياً متكاملًا تربطه وحدة عضوية يعطي في النهاية صورة متكاملة عن العالم المستهدف من بناء النشرة، وتعمل على جذب الجمهور ومتابعة الأخبار مع توفير قدر من الراحة له أثناء المتابعة"<sup>2</sup>.

من خلال هذه التعريفات نجد أن النشرة الإخبارية هي شكل من أشكال البرامج الإخبارية التي تمد الجمهور يومياً بأخبار أهم الأحداث الجارية والوقائع والقضايا التي تهمه في حياته اليومية.

<sup>1</sup> مراد ميلود، مكانة المعايير السليمة في إعداد النشرات الإخبارية في قناة الشروق الإخبارية، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، مجلد7، العدد1(2022)، ص ص 231-264. ص250.

<sup>2</sup> نوال بومشقة، توظيف الميديا الاجتماعية في إنتاج نشرات الأخبار بقناة الجزيرة الفضائية، مجلة دراسات، المجلد10، العدد2(2021)، ص ص 110-170. ص145.

## 2- التعليق الإخباري

يقصد بالتعليق إضفاء كمال المعنى على الأخبار والتعليق هو دعوة إلى رأي وخبر الدعوات ما كان مقنعا، والإقناع وليد قوة المنطق، والمنطق القوي، ومن أنواع التعليقات السياسي الذي يعبر عن رأي المحطة ويمثل موقعها الرسمي إزاء الأحداث بكل صراحة ووضوح، ويعتمد على الخبر كموضوع للتعليق وغالبا ما يتم عرض الخبر في مقدمة التعليق وبعدها يبدأ الصحفي ببسط شخصيته ونفوذه مستخدما أفكاره الذاتية وتحليلاته الشخصية في صياغة التعليق، ويفترض في كاتب التعليق أن تتوفر فيه الشروط التالية:

1. أن يكون واسع الاطلاع على الشؤون العامة مثل كاتب الافتتاحية في الصحيفة.
2. أن يكون دائم الاتصال بالأخبار سواء عن طريق التعرض لوسائل الاعلام أو من خلال مصادره الشخصية.
3. أن يتسم بشخصية مقبولة من الجماهير وأن يكون على دراية بتقنيات التلفزيون<sup>1</sup>.

## 3- التحليل الإخباري

التحليل هو شرح للخبر ومقابلة بالأخبار الأخرى المتعلقة بنفس الموضوع سواء متوافقة معه أو معارضة له. ويستعرض المحلل الأنباء الخاصة بموضوع معين بعد ترتيبها بحيث يسهل على المستمع المقارنة والاستنتاج المنطقي، فهدف المحلل أن يشرح ويفسر ويبسط بدون أن ينحاز إلى رأي أو اتجاه معين، غير أنه من الصعب أن يصل المحلل إلى هذا الحياد التام عند تقديم التحليل. ذلك أن التوجيه إلى رأي الكاتب يمكن أن يتم عن طريق أسلوبه في شرح وتفسير الأخبار، ولهذا يقال أن التجرد والحياد الكامل عند تقديم التحليل ليس إلا أملا ومثلا أعلى من الصعب تحقيقه في الواقع<sup>2</sup>

## 4- المقابلة الإخبارية

هي المقابلة التي يبحث المندوب فيها عن إجابة مختصرة تتكون من سؤال أو سؤالين لهما علاقة بحدث معين وقد تعقد المقابلة الإخبارية في مكان الحدث وكما يمكن أن تعد مسبقا، والمقابلة

<sup>1</sup>منة إبراهيم محمد، البرامج الإخبارية التلفزيونية ودورها في تشكيل الصورة الذهنية للمجتمعات، رسالة ماجستير، جامعة الدراسات العليا للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2017، ص45.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص46.

الإخبارية المثالية هي التي تحدث في موقع الحدث وتتحدث مع شهود عيان للحدث وتتعدد الأحداث كأن يكون انفجار أو جريمة قتل أو حريق أو غيره وقد يكون اللقاء مع أفراد شملهم الحدث أو الكارثة<sup>1</sup>.

### 5- موجز الأنباء

نظرا لتباعد مواعيد النشرات الإخبارية وضرورة إمداد الجمهور بآخر الأخبار وتطوراتها عمدت المحطات الإذاعية أو التلفزيونية إلى إذاعة موجز للأنباء خلال الفترات التي تخلو من النشرات الإخبارية. ويتميز موجز الأنباء بالأخبار القصيرة التي تزيد مدة إذاعتها في أغلب الأحوال عن ثلاث دقائق (وقد تمتد إلى خمس دقائق) ويمكن أن تكون أقل وقد تكفي فقط بعناوين الأخبار في مدة لا تتجاوز دقيقة وعند الضرورة وفي الظروف الطارئة يمكن قطع إرسال المحطة التلفزيونية لإذاعة خبر مهم وتطوراته، وبعض أخبار الموجز قد يكون ملخصا لأخبار نشرة سابقة، وفي الوقت الراهن تحرص كثير من المحطات الإخبارية على وجود شريط أسفل الشاشة التلفزيونية تعرض البرامج الإخبارية لكي تحيط مشاهديها علما بأهم مستجدات الأخبار باستمرار<sup>2</sup>.

وهناك فرق بين موجز الأنباء وعرض الأنباء فالموجز عبارة عن مجموعة مختصرة من الأخبار تقدم عدة مرات على مدار فترة الإرسال الإذاعي في توقيت ثابت وترتكز عادة على آخر الأحداث أما عرض الأنباء فهو عن مجموعة من الأخبار تقدم مرة واحدة خلال فترة الإرسال وفي توقيت ثابت يكون عادة قرب انتهاء هذه الفترة أو هو مجمل لأهم الأنباء التي قدمتها المحطة هلال فترة الإرسال، ويختلف عرض الأنباء عن النشرة في أنه ليس موجزا أو ملخصا للأخبار لمهمة فقط كما أن الأخبار به أقل في التفاصيل وبالتالي في المساحة الزمنية عن الأخبار التي بالنشرة، كما أنه يقدم عادة مرة واحدة خلال فترة الأخبار، أما النشرة فإنها عادة تقدم أكثر من مرة<sup>3</sup>.

### 6- التقرير الإخباري

يتضمن التقرير الإخباري القدرة على تقديم الأحاديث الحية وخلق اللوحات الصوتية والمرئية المعبرة عن طريق استخدام القنوات التلفزيونية المختلفة ولمعرفة أهمية التقرير الإخباري فإن الخبر له مهمة هي إعطاء الحقيقة مجردة، أما التقرير فمهمته تفسير ما وراء الخبر، فإن إذاعة خبر عن اكتشاف معين مع ذكر اسم المكتشف واسم الاكتشاف وكذلك التفاصيل يدخل في باب الخبر، لكن الحديث عن

<sup>1</sup> هيثم الهيثي، الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص96.

<sup>2</sup> طارق سيد أحمد الخلفي، فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، د.ط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005، ص120.

<sup>3</sup> المرجع السابق، ص121.

حياة المكتشف وكيف توصل إلى اكتشافه هذا أو فوائد هذا الاكتشاف فهذا أمر مهمته التقرير بعبارة أخرى فالتقرير الإخباري هو مجموعة من وقائع ومجريات تدور حول حدث تقتضي أهميته الاطلاع على مزيد من تفاصيله في الموقع والتوسع في حيثياته وإضافة معلومات متجددة عنه<sup>1</sup>.

#### 7- البرامج التسجيلية الإخبارية

وهي برامج وثائقية لأنها تتبنى أساسا على حقائق ووثائق ومحتواها في أساسه أيضا حقائق ووثائق، والبرنامج التسجيلي التقريري برنامج وثائقي يعتمد على تقديم صورة صوتية تسجل الأحداث الجارية من مواقعها، ومثال ذلك صورة صوتية عن إنجاز معين أو مركز حضاري أو عن حياة شعب من الشعوب أو نشاط بشري ويمكن نقل هذه الصورة حية على الهواء مباشرة ويمكن أن تسجل وتقدم على شكل برنامج تسجيلي وثائقي، والبرنامج التسجيلي بهذا المعنى برنامج تقريرى يتسم بالموضوعية الكاملة ليس به دراما ولكن أسلوب تناوله يحمل طابع الدراما من ناحية ترتيب فقرات البرنامج وتصاعدها، ويمكن أن يقدم عن طريق نص مكتوب أو بدون نص مكتوب كإذاعة خارجية حية والبرنامج يكون في حد ذاته وثيقة للتاريخ<sup>2</sup>.

#### 8- الجرائد والمجلات الإخبارية

يمكن أن نفرق بين الجريدة الإخبارية والمجلة الإخبارية على أساس أن الجريدة الإخبارية عبارة عن برنامج يتناول الأحداث التي وقعت على مدار اليوم من خلال الأخبار الموجزة، الحوار، الحديث المباشر (تحليل أو تعليق)، رسائل المستمعين ... الخ، وغير ذلك من الأشكال الإخبارية والتي تقدمها بأسلوب يتخذ مقومات الجريدة المطبوعة. أما المجلة الإخبارية فتقوم على نفس أسس الجريدة الإخبارية ولكنها تضيف عليها صفة المجلة المطبوعة، وتقدم بصورة دورية متباعدة كأن تكون أسبوعية أو شهرية أو نصف شهرية بحيث تتعامل مع أهم الأحداث التي وقعت خلال هذه المدة<sup>3</sup>.  
عموما هو برنامج خاص بأقوال الصحف المحلية منها والعالمية، حيث يتم عرض المعالجات الصحفية للأحداث الجارية وأبرز الآراء من وجهة نظر الصحف والصحافيين.

<sup>1</sup> هيثم الهيثي، مرجع سابق، ص199.

<sup>2</sup> عبد المحيد شكرى، إنتاج البرامج في الإذاعة والتلفزيون، ط1، دار الفكر العربي، السودان، 2008، ص118-119.

<sup>3</sup> المرجع السابق، ص21.

## 9- المائدة المستديرة

حسب روبرت ك. هيلبارد " هو البرنامج التي يتم فيها طرح آراء مختلفة حول الحدث ووجهات النظر دون إقحام المعد والمذيع لرأيه الشخصي".

كما يعرف بأنه البرنامج الذي يقوم في جوهره على مناقشة جدلية بين عدد محدود من الأشخاص (من 03 إلى 05 أشخاص) حول موضوع معين، فالمشتركون يتحدثون ويستمعون إلى آراء بعضهم البعض ويعدلون آرائهم وملاحظاتهم وفقا للحقائق والآراء التي يعرضها كل منهم فتكون المناقشة حية فعالة ويتم من خلالها إثارة تفكير الجمهور، ولا يعني هذا أن تتسم المناقشة بالصراحة التامة وإنما يعني أن يكون موضوع المناقشة له أهمية ومغزاه<sup>1</sup>.

## 10- الندوات الحوارية والمناقشات

هي البرامج التي يلتقي فيها أكثر من شخص في وقت واحد لبحث موضوع معين، إما من وجهات نظر مختلفة أو إما من وجهات نظر متعددة، بمعنى أن الموضوع الذي يدور حوله البرنامج إما أن يكون موضوعا تختلف حوله الآراء، فتعرض في البرامج متقابلة وجها لوجه يحاول كل طرف أن يقنع الطرف الآخر بوجهة نظره، وإما أن يكون الموضوع له عدة وجهات نظر، وتسعى هذه البرامج إلى إلقاء الضوء أمام المواطنين جميعا على المشكلات التي تتعلق بحياتهم وعرضها من وجهات النظر المختلفة تمهيدا لتكوين رأي عام حولها، ومحاولة الوصول إلى حل في الموضوع المختلف عليه وإيصال الحقائق إلى الناس بطريقة طبيعية سهلة بعيدة عن الملل<sup>2</sup>.

## 11- التحقيق الإخباري

يأتي التحقيق التلفزيوني في مقدمة القوالب الفنية التي تقدم في كثير من محطات التلفزيون فالتحقيق أو الريبورتاج " هو برنامج يقوم بتقصي حقيقة حدث معين مطروح على ساحة الاهتمام الجماهيري، ويعتمد على الحوار المتعمق، والنص الإذاعي الذي يعكس المعالجة المتنوعة للموضوع"، وتهدف التحقيقات الإخبارية إلى تقديم معلومات وآراء متعددة عن الحدث نظرا لأهميته لجمهور المحطة. وهو يعتمد غالبا على المقابلات التلفزيونية مع شخصيات مرتبطة بهذا الحدث وقد يستخدم مقدمة التلفزيون لسرعة إتمام هذه المقابلات وتقديمها إلى جمهوره.

<sup>1</sup> هناء عاشور، مرجع سابق، ص52.

<sup>2</sup> طارق سيد أحمد الخلفي، مرجع سابق، ص11.

إن التحقيق يستند على التحليل الواقعي للمشكلات أي أنه يلتزم بالحقيقة فهو ينتمي إعلامياً إلى ما يعرف بمواد الحقيقة وهي المواد التي تتناول المشكلات في دنيا الحقيقة بما يثير اليقظة والجهد والنشاط ويشجع على التفكير وينتج المعلومات، وهناك عدة أنواع من التحقيقات نذكر منها ما يلي:

1. **تحقيق المشكلات:** وهو يتناول الجوانب والظواهر المهمة للمشكلات المعاصرة خاصة تلك التي تتضمن جوانب خافية عن عيون الجماهير فتتم دراسة أبعاد المشكلة بأسلوب موضوعي وجمع كافة المعلومات والآراء والاتجاهات من المؤيدين والمعارضين على السواء ويتم الاستعانة بالأخصائيين والفنيين الذين لهم دراية كافية بالموضوع فتجرى معهم الأحاديث والحوارات التي يستطلع فيها آرائهم وتتم المقارنة بينها لاستخلاص أوجهها وأقربها للعقل.

2. **تحقيق الإنجازات:** ويهدف هذا النوع من التحقيقات إلى تسليط الضوء على الإنجازات في المشروعات الخدمية والإنتاجية سواء على المستوى الحكومي أم الشعبي وتقديمها للمجتمع وتعريف الجماهير بالقائمين عليها وتقديمهم بوصفهم نماذج صالحة وقادرة يحتذى بها.

3. **تحقيق الشخصية:** ويطلق عليه أحياناً تحقيق الاهتمامات الإنسانية وموضوعه يكون شخصية معينة، وقد يتعمق التحليل في تحليل الجوانب النفسية لشخصية عظيمة أو مشهورة تهم الرأي العام.

4. **تحقيق المكان:** يقوم على وصف مكان معين وإلقاء الضوء على جوانبه المختلفة وتاريخه وأهميته ومكانته وإبراز قيمته ونواحي تميزه مثل التحقيقات حول الأماكن التاريخية والأثرية.

5. **تحقيق الاستفتاء:** وهو يهدف إلى معرفة آراء الناس في قضية أو مشكلة تؤثر في حياتهم سواء في الحاضر أو المستقبل.

6. **تحقيق الموضوعات الطريفة:** وهو التحقيق الذي يدور حول الغريب والطريف من الأمور سواء كانت قضايا أو مواقف أو شخصيات أو آراء<sup>1</sup>.

## 1-2- القنوات الفضائية الإخبارية الأجنبية

### أ: الشبكة الإخبارية العالمية Cable News Network CNN

في عام 1980 ظهرت قناة CNN للوجود في الـو.م.أ وقوبلت القناة بانتقاد وسخرية الكثيرين الذين اعتبروها أشبه بديك ساذج في إشارة إلى اسمها المختصر وهو شبكة أخبار الكابل CNN، فأطلقوا عليها اسم Chicken Noodle Network، وبعد خمس سنوات من إطلاق القناة بدأت تبث بنسخة عالمية

<sup>1</sup> عبد العزيز بركات، تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000، ص155-170.

منها، وهي قناة CNN International، أو CNNI، وبعد إطلاقها بشهور قليلة حققت نجاحا باهرا، واعتبر البعض الأخبار لم تعد أخبارا إلا عندما تبثها قناة CNN.

يغطي بث CNN الكون بواسطة شبكة من تسعة أقمار هي: INTELSAT-THOR- PALA82- AB- 5 ARABSAT- PANAM STA4 SUPER BIRTD- VI- F1- VV8- INTELSAT- GALAXY ونظرا لما تملكه المحطة من أجهزة تكنولوجية غاية في الحداثة والإمكانيات البشرية العالية في التفوق والأداء تقديم الأخبار بأسلوب البث المباشر احتلت القناة المكانة الأولى في القنوات الإخبارية في العالم حيث تعمل على البث الحي للأحداث ساعة وقوعها معتمدة في توزيع خدماتها إلى الشبكة الأرضية (الكوابل في الولايات المتحدة الأمريكية) وعلى الأقمار الصناعية المرتبطة بشبكات الكوابل أو بالترددات الإذاعية في دول العالم الأخرى<sup>1</sup>.

توزع المحطة مكاتبها في مختلف دول العالم، تسعة منها مكاتب محلية داخل الولايات المتحدة الأمريكية وتسعة عشر مكتبا في المنطقة العربية عمان، القاهرة، القدس، وللمحطة مذيعون ومراسلون في 120 دولة على مستوى القارات كلها.

ولقد أصبح إعلان الأخبار العامة مرتبطة دائما بالشبكة فمنذ أن عرفت أخبارا للتغطية الإعلامية وقناة CNN في مجموعة الدولة مكاتب قادة العالم، فعندما قرر رئيس إيران مثلا أن يخاطب الشعب الأمريكي اختار قناة CNN لبث الخطاب مع كريستان أمانبور، كما عقدت القناة مقابلة مع الشخصيات العالمية والعربية أمثال: الملك الراحل حسين بن طلال رحمه الله، والملك عبد الله الثاني ملك الأردن في عام 2000<sup>2</sup>.

ومن أهم برامج القناة الإخبارية، التقارير الوثائقية، تقارير المقابلات، تقارير التحقيقات، التقارير الاقتصادية، التقارير الإخبارية والتقارير السياسية.

### ب: محطة BBC الفضائية British Broadcasting Corporation

هيئة إعلامية مستقلة، مقرها المملكة المتحدة، تأسست سنة 1927، أما قبل ذلك فكان اسمها شركة الإذاعة البريطانية، وكانت قد تأسست على يد مجموعة من الشركات الخاصة عام 1923.

<sup>1</sup> عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الدولي في القرن الواحد والعشرين، ط1، دار المسيرة، عمان، 2011، ص136.

<sup>2</sup> مجد هاشم الهاشمي، الإعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل، ط1، ددن، عمان، 2011، ص111.

بدأت القناة عام 1987 باستخدام القمر الصناعي انتل سات5 وتعتبر المحطة رائدة في مجال البث التلفزيوني الموجه عبر الأقمار الصناعية حيث تصل برامجها على أوروبا وآسيا والشرق الأوسط والأمريكيتين بهوائيات صغيرة الحجم أو أسلوب إعادة البث عن طريق محطة وسيطة أو من خلال الكابلات.

تمتلك محطة BBC 50 مكتبا في العالم وأكثر من 250 مراسلا، وقد حققت بأسلوبها نجاحات كبيرة على صعيد العمل الإعلامي نتيجة لامتلاكها الأجهزة المتطورة تكنولوجيا والإمكانيات البشرية التي تقوم بجمع المعلومات أول بأول وتقديمها للأخبار بأسلوب البث المباشر، وتعد هذه الشبكة تجسيدا ونموذجا لتمازج التكنولوجيا الذي يجمع بين تكنولوجيا حديثة متمثلة بالأقمار الصناعية وأخرى تقليدية مثل نظام الكابلات<sup>1</sup>.

وقد استطاعت قناة BBC أن تبني لها اسما ومكانة وسط هذا الكم الهائل من القنوات الفضائية الإخبارية العالمية.

### 1-3- القنوات الفضائية الإخبارية العربية

#### أ- قناة الجزيرة الفضائية

تأسست قناة الجزيرة الفضائية في الأول من نوفمبر عام 1996، حيث انطلقت من دولة قطر لتحمل شعارا جديدا في المنطقة العربية الرأي والرأي الآخر، وهي ممولة من الحكومة القطرية لبناء البنية الأساسية لهذه القناة، على أن يمتلكها القطاع الخاص ويديرها مستقبلا، وهي أول قناة عربية فضائية متخصصة في الأخبار والبرامج الحوارية وتبث القناة برامجها عبر عدد من الأقمار الصناعية العربية والأوروبية لتصل إلى قارات العالم: آسيا وشمال أفريقيا وأوروبا وأستراليا وأمريكا.

وتبقى الجزيرة ذات طبيعة إخبارية بالدرجة الأولى، وتنفرد عن بقية القنوات العربية الإخبارية في تعاملها مع الخبر، وشكل وتقديم

البرامج الإخبارية والسياسية، مما جعل لغة الخطاب لهذه البرامج جديدة للمواطن العربي الذي لم يعتد على المباشرة والاطلاع على الأحداث بحرارتها، كما لم يعتد على سماع الرأي والرأي الآخر بهذا النوع من التقديم وهذه الخصوصية لقناة الجزيرة أصبحت ضرورة للمواطن العربي، واستطاعت الجزيرة أن

<sup>1</sup> رائدة عاشوري، دور مواقع القنوات التلفزيونية الإخبارية في تشكيل الاتجاهات السياسية، ط1، المكتب العربي للمعارف، مصر، 2014، ص20.

تجد لها مكانة متقدمة تضاهي أفضل القنوات العالمية الإخبارية، بل أصبحت في كثير من الأحيان مصدرا للمعلومات لتلك القنوات<sup>1</sup>.

ومن أكثر أسباب شهرة قناة الجزيرة عالميا تغطيتها لغزو أفغانستان والعراق والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وبتها أشرطة زعيم القاعدة أسامة بن لادن وأيمن الظواهري والزرقاوي حصريا. والأسباب المهنية التي تتمثل في المستوى المهني والحرفي الرفيع الذي تمتاز به قناة الجزيرة والتي اتخذت من هيئة الإذاعة والتلفزيون البريطانية والقنوات الإخبارية الغربية نموذجا يحتذي به حيث مراعاة الدقة والموضوعية في التغطية، والحرص على تقديم الرأي والرأي الآخر بالإضافة إلى الاعتماد على التقارير الإخبارية المصورة من مواقع الأحداث وتقارير المرسلين الميدانيين من شتى أنحاء العالم، والتي تنقل جميع الأحداث الهامة والساخنة بالصوت والصورة لحظة وقوعها. كما تعتمد القناة أيضا على البرامج الحوارية والمناظرات الساخنة التي تستضيف أشخاصا يمتلكون أفكارا متباينة واتجاهات متضاربة أو متعارضة. وتتميز معظم هذه البرامج الحوارية بالإثارة وبتنوع الموضوعات المرتبطة بحياة المواطن سياسيا، مما جعل هذه البرامج تستقطب جمهورا واسعا بسبب جرأة هذه البرامج بنقد النظام العربي، وتحريض الجمهور عليه، ومناقشة قضايا الحرية والأقليات في الوطن العربي<sup>2</sup>. ومن أبرز هذه البرامج: الاتجاه المعاكس، وأكثر من رأي، وسري للغاية، والملف بلا حدود وغيرها من البرامج.

وتتنقد قناة الجزيرة الفضائية من الكثير لكونها غير حيادية في الأخبار وتلتزم خطأ معيناً مرتبطاً بأجندتها السياسية، وموقفا سلبيا تجاه سياسة المملكة العربية السعودية.

#### ب- قناة العربية الفضائية

تأسست قناة العربية الفضائية الإخبارية يوم 20 فيفري 2003، حيث انطلقت من دولة الإمارات العربية المتحدة من مدينة دبي الإعلامية وهي تعود إلى شركة الشرق الأوسط التي تمتلك أيضا مركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC) إضافة إلى قنوات أخرى. ولها مكاتب عديدة منتشرة في العديد من مناطق العالم، حيث يغطي مراسلوها معظم الأخبار والأحداث العالمية بشكل مباشر، وهي قناة تتكون من

<sup>1</sup> عبد الرزاق الدليمي، مرجع سابق، ص146.

محمد عارف محمد عبد الله، دور قناة الجزيرة في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، 2012، ص64.

مجموعة استثمارات سعودية وكويتية ولبنانية وقد بدأت البث في مرحلة أولى بمعدل 12 ساعة ثم أصبح 24 ساعة، وهي قناة إخبارية بالدرجة الأولى وتبث أخبارها الرئيسية والموجزة كل ساعة على مدار اليوم<sup>1</sup>. ويعود سبب تأسيس قناة العربية حسبما ذكر مؤسسوها لتكون بديلا متزنا للمشاهدين العرب الواقعين تحت تأثير قناة الجزيرة الفضائية القطرية من مبدأ يقوم على أساس الحرية العامة المتزنة. وتنتهج قناة العربية سياسة تأخذ عدة اتجاهات من أبرزها:

1. التركيز على الإعلام، حيث لا يوجد موانع بمثل هذه الحرية، شرط أن تكون المناقشات عقلانية.
2. ستكون العربية في مستوى المنافسة مع باقي وسائل الإعلام الأجنبية الموجهة إلى الدول العربية بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 مثل إذاعة سو الأمريكية والفضائية الإسرائيلية والإيرانية باللغة العربية والأمريكية<sup>2</sup>.

ويشكل عام يمكن القول بأن قناة العربية تميزت عي الأخرى بنشراتها الإخبارية المتطورة وبرامجها الحوارية السياسية المثيرة للجدل، ومن أبرزها برنامج صناعة الموت، ومن العراق، وتغطيتها التلفزيونية المباشرة للأحداث، وإنتاجها للبرامج الوثائقية والسياسية. وتنتقد العربية أيضا من الكثير لكونها غير حيادية في الأخبار وتلتزم خطا معيناً مرتبطاً بالسعودية، مع تكريسها لمفهوم الإثارة في الأخبار والحوادث على حساب المضمون الجاد والموضوعي.

#### 1-4- القنوات الفضائية الإخبارية الجزائرية

##### أ- قناة الشروق نيوز

قناة جزائرية مستقلة تابعة لمؤسسة الشروق، انطلق البث التجريبي لها في عيد الثورة في الفاتح من نوفمبر 2011، وذكرى تأسيس جريدة الشروق اليومي، حيث اتخذت مكتبا لها في مقر الجريدة، وبدأت البث من عمان وبيروت ثم توسع إلى دبي والدوحة على النايلسات، بداية البث كانت على الساعة صفر يوم الأول من شهر نوفمبر 2011، احتفالا بالذكرى 57 لاندلاع الثورة المتزامن مع الذكرى 11 لتأسيس جريدة الشروق اليومي، أما الانطلاق الرسمي فقد كان بعد مرور 03 أشهر أي مع بداية سنة 2012.

<sup>1</sup> معتمضم مصطفى أبو داري، تحقق غرف الأخبار من المعلومات المتدفقة من موقع التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2018، ص 87.

<sup>2</sup> الرجوع السابق، ص 90.

ب- قناة النهار

قناة جزائرية مستقلة إخبارية تابعة لمجمع النهار، انطلق البث التجريبي لها يوم 06 مارس 2012 حيث اتخذت القناة مقرها الرسمي في العاصمة الأردنية عمان، ليبدأ البث من هناك على القمر الصناعي نايلسات. تعتم القناة بالشأن الإخباري والسياسي في الجزائر، وتبث مضامين تختلف بين نشرات إخبارية ورياضية واقتصادية، وقراءات الصحف اليومية وبرامج أخرى<sup>1</sup>.

1 يعقوب مليزي، القنوات الإخبارية الجزائرية بين الحرية الإعلامية والالتزام بأخلاقيات المهنة الإعلامية، المدونة، الجزائر، المجلد 7، العدد 3 (2019)، ص ص 815-828.

## 2- الإرهاب

### 2-1- تعريف الإرهاب

**2-1-1- اللغة:** إذا رجعنا إلى معالم اللغة العربية، نجد مصطلح "رهب" من الخوف، ورهب من الترهيب والتعبد، ويقال رجل رهبوت أي رهبوت خير من رحموت أي لأن ترهب خيرا من أن ترحم . أما في قاموس أكسفورد وردت كلمة إرهاب وتعني "أي شخص أو أي شيء يسبب خوفا عظيما، وأن الإرهاب هو استعمال العنف من أجل تحقيق أهداف سياسية أو تهدف إلى إجبار الحكومة لفعل شيء"<sup>1</sup>.

كما ورد مصطلح الإرهاب في القرآن في عدة مواضع، تختلف في المعنى اللغوي لها :

**1-** قال الله تعالى: "يا بني إسرائيل أذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم، وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي فارهبون". وهنا الإرهاب بمعنى التعبد أي الخوف من الله.<sup>2</sup>

**2-** قال الله تعالى: "اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلهها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون". وهنا الإرهاب صفة لطائفة من الناس وهم الرهبان.<sup>3</sup>

**3-** قال الله تعالى: "قال القوا فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم". الإرهاب هنا بمعنى الخوف.<sup>4</sup>

**4-** قال الله تعالى: "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقون من شيء في سبيل الله يوفد إليكم وأنتم لا تظلمون".<sup>5</sup>

وعليه نجد أن معنى الإرهاب تعدد باختلاف مواضعها في القرآن، فقد يكون بمعنى الخوف من الله وقد تكون صفة طائفة من الناس، أو معنى الخوف كما قد تكون معناها إخافة عدو الله الذي ينوي الاعتداء على الأمة الإسلامية بضرورة رد الاعتداء.

<sup>1</sup> - مديحة الفلحة، الإرهاب وآليات مكافحته على ضوء قانون الإجراءات الجزائية الجزائري، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، الجزائر، المجلد2، العدد2(2020)، ص ص 144،155، ص 143.

<sup>2</sup> -سورة البقرة: الآية 40.

<sup>3</sup> - سورة التوبة: الآية 31.

<sup>4</sup> - سورة الأعراف: الآية 31.

<sup>5</sup> - سورة الأنفال: الآية 60.

## 2-1-2- اصطلاحا

- تعريف ألكسندر بيكرد: الإرهاب هو استخدام متعمد للعنف أو التهديد باستخدامه من قبل بعض الدول أو الجماعات تشجيعها وتساندها دول معينة لتحقيق أهداف استراتيجية وسياسية وذلك من خلال ممارسة أفعال خارجة على القانون تستهدف خلق حالة من الذعر الشامل في المجتمع.
- تعريف محمد بسيوني: الإرهاب هو استراتيجية عنف محرم دوليا، تحقها بواعث عقائدية (إيديولوجية) وتتوخى إحداث رعب داخل شريحة خاصة من مجتمع معين، لتحقيق الوصول إلى السلطة بغض النظر عما إذا كان مقترفو العنف يعملون من أجل أنفسهم ونيابة عنها أم نيابة عن دولة من الدول.
- تعريف أدونيس العكر: منهج نزاع عنيف يرمى الفاعل بمقتضاه بواسطة الرهب الناجمة عن العنف، إلى تغليب رأيه السياسي أو فرض سيطرته على المجتمع أو الدولة ما أجل المحافظة على علاقات اجتماعية عامة، أو من أجل تغييرها أو تدميرها بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حرياتهم للخطر، وإلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق والأملاك العامة، والاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر<sup>1</sup>.

## 2-1-3- التعريف الموسوعي والقاموسي للإرهاب

### موسوعة لاروس الفرنسية

نجد كلمة إرهاب تشير إلى مجموعة أعمال العنف التي ترتكبها المجموعات الثورية، والإرهابي هو ذلك الشخص الذي يمارس العنف، وقد ارتبط وصف إرهابي بزملاء الثورة الفرنسية في النعاقبة الذي أقاموا حكما من الرعب والإرهاب في فرنسا 1893<sup>2</sup>.

### وفي الموسوعة العلمية

نجد الإرهابي هو "ذلك الشخص الذي يمارس العنف وهو لا يعمل بمفرده ولكنه ينخرط في إطار جماعة أو نظام معين، وذلك وفقا لاستراتيجية محددة.

<sup>1</sup>مخلد خلف النوافعة، اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2010، ص75.

<sup>2</sup> عبد الرزاق محمد الدليمي، الدعاية والإرهاب، ط1، دار جرير، عمان، 2010، ص179.

### أما في قاموس العلوم الاجتماعية

نجد أن كلمة إرهاب تشير إلى نوع خاص من الاستبداد غير المقيد بقانون أو قاعدة ولا يعبر اهتماما بمسألة أمن ضحايا، وهو يوجه ضرباته التي تأخذ نمطا محدد إلى أهدافه المقصودة بهدف خلق جو من الرعب والخوف وشل فاعلية ومقاومة الضحايا<sup>1</sup>.

### تعريف وكالة الاستخبارات الأمريكية (CTA)

الإرهاب هو التهديد الناشئ عن عنف من قبل أفراد وجماعات، وأن الإرهابي هو فرد أو جماعة ما ترغب في تحقيق أهداف سياسية باستعمال وسائل عنيفة<sup>2</sup>.

### التعريف العربي للإرهاب

حد وزراء الداخلية العرب في اجتماعهم عام 2002م تعريف الإرهاب وهو كل فعل من أفعال العنف والتهديد أيا كانت أغراضه، ويقع تنفيذا لمشروع إجرامي أو اجتماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حرياتهم للخطر، وإلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق والأماكن العامة، والاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر.

وقد اعتمدت الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب على أحكام القانون الدولي في تحديد بعض الأعمال التي تشكل إرهابا دوليا، ومنها أعمال التخريب على متن الطائرات، والجرائم المرتكبة ضد الأشخاص والدبلوماسيين واحتجاز الرهائن وأعمال القرصنة البحرية<sup>3</sup>.

### 2-1-4- الجهود الدولية لتعريف الإرهاب

#### تعريف اتفاقية جنيف

كانت بداية الجهود الدولية لتعريف الإرهاب في اتفاقية جنيف عام 1937 والمتعلقة بالمنع والقمع الدولي للإرهاب، حيث عرّفت الإرهاب على أنه الأفعال الجنائية الموجهة ضد دولة ما وتهدف لإثارة الرعب لدى شخصيات معينة أو من الوسط العام<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> مخلف خلف النوافعة، مرجع سابق، ص 54.

<sup>2</sup> عمر الشامي وزكي محمود، الإرهاب الدولي وزيف أمريكا وإسرائيل في ظل قانون العقوبات، ط1، مطبعة الداودي، سوريا، دس، ص15.

<sup>3</sup> إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع العنف والإرهاب، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص39.

<sup>4</sup> عبيدات خالد، الإرهاب يسيطر على العالم، دط، المكتبة الوطنية، عمان، 2004، ص157.

### تعريف منظمة الأمم المتحدة

عرّفت الإرهاب عام 1953 على أنه قيام سلطات دولة باتجاه أو تشجيع أنشطة إرهابية في دولة أخرى.

لذلك لم تحدد منظمة الأمم المتحدة تعريفا للإرهاب بصورة مطلقة، ولكنها اكتفت بتحديد الأعمال التي تندرج تحت الإرهاب وذلك من خلال قرار مجلس الأمن رقم 1373 عام 2002م .

بعد الاستعراض للتعريفات المتعددة للإرهاب وأشكاله، لذلك اجتهد بوضع التعريف التالي :

يعرف الإرهاب بأنه عنف تمارسه جماعات ويستهدف أفرادا وجماعات لغرض ترويعهم سياسيا واجتماعيا واقتصاديا بهدف تحقيق غايات هذه الجماعات بغض النظر عن توافقها أو عدم توافقها مع غايات وأهداف المجتمع التي تدور فيه أحداث العنف<sup>1</sup>.

### 2-2- النشأة التاريخية للإرهاب

#### الإرهاب في العصور القديمة

بدأ الإرهاب والعنف السياسي منذ فجر التاريخ، وكانت البداية بين ولدي سيدنا آدم عليه السلام حيث قتل قابيل أخاه هابيل، وقصة ملك مجران "ذو نواس" في الدولة الحميرية الثانية (300-525م) الذي اعتنق الديانة اليهودية وحاول إجبار النصارى على اعتناقها، ولما رفضوا حفر لهم أخدودا وحرقهم بالنار، وتطرف اليهود في الجزيرة العربية ضد نصارى (نجران)، فأشعلوا النيران في الأخدود واستاقوا عشرين ألفا من المؤمنين بالمسيحية إلى هذه النيران، وقد جاءت قصتهم في القرآن الكريم "قتل أصحاب الأخدود، النار ذات الوقود، إذ هم عليها قعود، وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود، وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد" (سورة البروج: الآية 84)، كما تعتبر طائفة السيكاويون من أقدم الأمثلة على ظهور الحركات الإرهابية، وهي طائفة دينية على درجة عالية من التنظيم، ابتدعت عدة تكتيكات خارجة عن المألوف لمهاجمة أعدائهم عند تجمعهم في مدينة القدس في أيام الأعياد، وقد كانت الأعمال الإرهابية موضع تسامح من قبل الكنيسة و الطبقة العليا من رجال الكهنوت الذين ينتمون إلى الديانة اليهودية أو المسيحية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> عبيدات خالد، المرجع السابق، ص158.

<sup>2</sup> محمد عوض التريوي، أغادير عرفات جويحان، علم الإرهاب الأسس الفكرية والنفسية والاجتماعية والتربوية لدراسة الإرهاب، ط1، دار ومكتبة الحامد للنشر، عمان، 2006، ص39.

### الإرهاب في العصور الحديثة

بدأ عهد الإرهاب في العهد الحديث عام 1789م عندما أعلن مجلس الثورة الفرنسية أن الرعب هو قانون اليوم، حيث مارست أول حكومة فرنسية بعد الثورة الإرهاب لتحقيق غاياتها السياسية و الذي يجسد إرهاب الدولة بمفهومه الحديث .

وقد ظهرت فكرة التنظيم الإرهابي لأول مرة في القرن التاسع عشر وذلك من خلال تشكيل الجمعيات السرية في إيطاليا وإسبانيا وألمانيا، وقد كانت هذه الجمعيات تستخدم الرسائل الملوغمة والأجهزة المتفجرة بشكل واسع للاعتداء على الشخصيات الهامة، كما تبنت الإيديولوجية الشيوعية الإرهاب المنظم كأسلوب عمل للثوار على شكل عصابات، حيث اعتبر "لينين" الإرهاب وجها من وجوه الحرب<sup>1</sup>.

ويرى الباحث أن أحداث 11 أيلول عام 2001م في الولايات المتحدة نقلة نوعية مهمة في تطور ظاهرة الإرهاب، وبدأت أقرب إلى ما يعرف بالإرهاب الجديد أكثر من كونها شكلا من أشكال الإرهاب التقليدي القديم ومفهوم الإرهاب الجديد، وهو إرهاب يتسم بخصائص مميزة ومختلفة عما سبقها من حيث التنظيم والتسليح و الأهداف فهي تضم أفرادا ينتمون إلى جماعات من جنسيات مختلفة ولا تجمعها قضايا قومية، ولكن تجمعها أيديولوجية دينية أو سياسية محددة تنتقل من مكان إلى آخر.

### 2-3-أسباب الإرهاب ودوافعه

تتعدد دوافع الإرهاب بتعدد الظروف التي ينبثق منها وتختلف باختلاف الزمان والمكان، ويمكن تقسيم الإرهاب إلى المستويات التالية :

#### 2-3-1- دوافع الإرهاب على المستوى الفردي

تتعدد الدوافع التي تقود الفرد للسلوك الإرهابي وتختلف باختلاف الظروف التي يعيش فيها والضغط التي يتعرض لها، حيث تشمل دوافع الإرهاب على المستوى الفردي على ما يلي:  
الجانب السيكولوجي النفسي: إذ يقدم الفرد على الإرهاب لأسباب تتعلق بحالته النفسية الناتجة عن الضغوط والمواقف التي يتعرض لها .

<sup>1</sup> - المرجع السابق ص 40.

الجانب المادي: يتمثل بنزوع الأفراد للحصول على ما يسد حاجتهم ويلبي متطلباتهم المادية، وخاصة عندما تتسع الفجوة بين الفقير والغني التفاوت الطبقي، حيث تتجح المنظمات الإرهابية في استقطابهم مقابل المال<sup>1</sup>.

الجانب الوجداني: تقدم وسائل الإعلام بطريقة غير مباشرة بتقديم المعلومات عن القضايا التي يعمل من أجلها الإرهابيون مما يؤدي إلى إثارة الأفراد نفسياً، حيث تلقى تلك الحوادث ردود فعل نفسية متباينة قد تكون معارضة لدى البعض أو متعاطفة لدى البعض الآخر، مما يدفعهم للانضمام للمجموعات الإرهابية أو محاولة تقليدها<sup>2</sup>.

### 2-3-2- دوافع الإرهاب على المستوى الوطني

تتنوع دوافع الإرهاب ومثيراته على مستوى الدولة الواحدة، وتختلف باختلاف الظروف التاريخية والتركيبية الديمغرافية للمجتمع، حيث توجد عدة عوامل تساعد على نشوء الإرهاب على هذا المستوى وهي كما يلي :

#### أ-الدوافع السياسية

- يمكن تفسير ارتباط الإرهاب بالسياسة من خلال تعريف "ميكافيلي" لها حيث عرف السياسة بأنها القوة لذا تعتبر السياسة من أبرز دوافع العمليات الإرهابية التي تنفذ لعدة أسباب أهمها ما يلي :
- الصراع على السلطة وقلب أنظمة الحكم .
  - تنبيه الرأي العام المحلي والعالمي إلى مشكلة سياسية معينة .
  - الرغبة في احتجاز بعض الرهائن للحصول على مكاسب سياسية معينة .
  - إلحاق الضرر بمصالح الدولة حتى تخفف من سياستها المتشددة اتجاه بعض القضايا.
  - الحصول على حق تقرير المصير لشعب ما .
  - محاولة التأثير على القرارات السياسية للدولة وإظهار ضعفها .

#### ب-الحرمان الاجتماعي الاقتصادي

قد تعاني بعض فئات المجتمع من الحرمان الاجتماعي أو الاقتصادي لأسباب عرقية أو مذهبية أو لغوية أو دينية أو نتيجة لسوء استغلال السلطة من قبل الفئات الحاكمة أو العبث بالمقدرات الوطنية

<sup>1</sup> جاد عويدات، محمود محمد أحمد، مستويات التفاعل مع التغطية الإعلامية لقضايا الإرهاب في القنوات الإخبارية، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد2، العدد(2019)، ص ص 312،322، ص212.

<sup>2</sup>المرجع السابق،ص213.

التي قد يؤدي إلى تدهور الوضع المعيشي للمواطنين، مما يؤدي إلى شعور هذه الفئات بالظلم، حيث تلجأ للإرهاب كوسيلة لتغيير أوضاعها والحصول على حقوقها<sup>1</sup>.

### ج-الدوافع العنصرية والثقافية الاجتماعية

يساعد وجود التبعية الثقافية والاجتماعية والانقسام الحاد حولها على إيجاد مجتمعات متباينة اجتماعيا وثقافيا يسودها التناحر والصراع بين مختل فالتيارات، كما تشكل الدوافع العنصرية والكراهية لدى بعض الطوائف ضد فئات عرقية داخل الدولة الواحدة أحد مسببات الإرهاب، مما يدعو إلى قيام بعض المواطنين المنتمين لعنصر معين بممارسة سلوكيات إجرامية ضد عنصر آخر وأقليات معينة ، مثال ذلك ما تقوم به عناصر انفصالية في سبيل الانفصال وإنشاء كيانات سياسية مستقلة، ومن أمثلة ذلك التأميل والأكراد وغيرهم و السود والبيض في الولايات المتحدة الأمريكية.

### د-الدوافع الدينية

كل الاختلافات الدينية والذهبية أحد دوافع الإرهاب، حيث يقود التعصب لدى بعض الفئات الدينية إلى اللجوء للإرهاب للسيطرة على المجموعات الدينية الأخرى، ومن الأمثلة على ذلك ممارسات محاكم التفتيش ضد المسلمين في اسبانيا، والكاثوليك ضد البروتستانت في ايرلندا، والهندوس ضد المسلمين في الهند وفرنسا، وبلجيكا التي تمنع الحجاب الإسلامي، وسويسرا التي تمنع رفع المآذن<sup>2</sup>.

### 2-3-3-دوافع الإرهاب على المستوى الدولي

يمكن تحديد أهم دوافع الإرهاب على المستوى الدولي كما يلي :

#### - رعاية بعض الدول والأنظمة السياسية للإرهاب

تقوم بعض الدول برعاية ومساندة بعض المنظمات الإرهابية سياسيا وماديا لاستغلالها في تحقيق مصالحها، ومن الأمثلة على ذلك دعم الاتحاد السوفيتي السابق للحركات الماركسية في العالم، ودعم أمريكا وبريطانيا للمنظمات الصهيونية الإرهابية كالهجاناة والبالماخ والأرجون وشتيرن قبل قيام دولة إسرائيل، ودعم أمريكا للحركات الإرهابية في أمريكا الجنوبية وإفريقيا وفي أفغانستان وفي العراق و السودان بما يخدم مصالحها<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> مصطفى يوسف كافي، قضايا إعلامية معاصرة، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص367،369.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص370.

<sup>3</sup> مجاني بديس، الطاهر بن أحمد، دور الصحافة المكتوبة الجزائرية في محاربة ظاهرة الإرهاب، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية،

المجلد1، العدد8 (2009)، ص ص325،340،ص300.

#### - وجود بؤرة للتوتر في العالم

ساعد توفر الكثير من بؤر التوتر في العالم على تفريخ الجماعات والمنظمات الإرهابية، ومن الأمثلة على بؤر التوتر مشكلة الشيشان في روسيا، ومشكلة العراق وأفغانستان، ومشكلة كشمير بين الهند والباكستان، وإقليم ألباسك الانفصالي في اسبانيا، والمشكلة الكردية في العراق وإيران وتركيا ومشكلة الصحراء الغربية بين المغرب والجزائر، ومشكلة دارفور بالسودان وإقليم إيرلندا الشمالية في بريطانيا، ومنطقة التبت في الصين، ويرى البحث هيمنة الولايات المتحدة على الأمم المتحدة ومؤسساتها وانعدام الشرعية الدولية، دوافع رئيسية للإرهاب، ومن الأمثلة على ذلك الانحياز الأمريكي والغربي الأعمى لإسرائيل، من خلال اعتبار أعمال المقاومة الفلسطينية إرهاباً وأعمال الإرهاب الإسرائيلي دفاعاً عن النفس، والازدواجية في التعامل مع قضايا أسلحة الدمار الشامل في العالم من خلال المطالبة بتطبيق القانون الدولي على إيران وكوريا الشمالية والتغاضي عن تطبيقه على إسرائيل<sup>1</sup>.

#### 2-4- أشكال الإرهاب

تتعدد أنماط الإرهاب وتتنابن المدى والنطاق والأطراف والفاعلين والطبيعة والأهداف، ومع هذا التعدد والتنوع تبرز صعوبة محاولة الإحاطة بكافة صور الإرهاب وأنماطه وتطبيقاته إلا أن ثمة معايير رئيسية يمكن ذكرها وعلى أساسها يمكن التمييز بين الأنماط والأشكال الرئيسية للإرهاب من خلال النظر إليه في الجوانب التالية :

- **المعيار التاريخي:** وعلى أساس هذا المعيار يمكن التمييز بين إرهاب الماضي والإرهاب المعاصر .
- **معيان الفاعلين:** ويضم هذا الإرهاب الفردي وإرهاب الدولة.
- **معيان النطاق:** ويتم التمييز بين الإرهاب المحلي والدولي في هذا المعيار .
- **معيان الهدف والطبيعة:** وفقاً لمعيار طبيعة النشاط الإرهابي يتم التمييز بين الإرهاب الثوري والإرهاب الرجعي، وبين الإرهاب الانفصالي والإرهاب الإجرامي.

#### 2-4-1 - المعيار التاريخي

##### -إرهاب الماضي

يقصد بإرهاب الماضي، ذلك الإرهاب الذي شاعت ممارسته في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وقد تركز هذا النمط من الإرهاب في إرهاب الحركات الفوضوية والعدمية

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص308.

التي تقوم فلسفتها على مناهضة الدولة والسلطة والسعي عن طريق الإرهاب والعنف إلى تفويض دعائمها وهدم رموزها وأركانها لتحرير الفرد والمجتمع من كل سلطة وتسلط استنادا إلى مقولة أن الناس قادرون على العيش في وئام دون حاجة لحكومة تجبرهم على الطاعة ولقد أولى الفوضويون في عملياتهم الإرهابية المتفجرات والديناميت أهمية خاصة إذ اعتبروا أن مثل هذه الأسلحة سوف تمكن الثوريين من أن يختاروا أهدافهم وأن يحققوا نسبة مرتفعة من الإشباع في مناهضة رموز السلطة وأركان التسلط والقهر، أما العدمية فهي صورة متطرفة من الفوضوية شن أنصارها هجمات إرهابية عنيفة ضد روسيا القيصرية<sup>1</sup>.

### -الإرهاب الحديث والمعاصر

ويشمل على الحركات الإرهابية الحديثة في القرن الحالي، ويتميز هذا النمط من الإرهاب بالطابع الجماعي كما يقوم به العديد من المنظمات البالغة التعقيد، المنظورة التنظيم والتسليح. والإرهاب المستقبلي يستهدف البني التحتية ببطاقة أو الأنظمة والشبكات الجاسوسية لموجة المعلوماتية، وهذا ما سمح بظهور الإرهاب البيولوجي وهو الاستخدام المعتمد لبض الكائنات وكذلك (microbes) والتي تعرف اختصارا باسم (micro \_ organisme) الحية والدقيقة إفرازاتها السامة لإحداث المرض أو القتل الجماعي للإنسان، أو ما يملكه من ثروة نباتية أو حيوانية، أو تلوّث لمصادر المياه أو الغذاء، أو تدمير البيئة الطبيعية. ونجد أيضا الإرهاب الإلكتروني وهو مرتبط بتدمير المعلومات من خلال شبكات الاتصال الدولية، إذ أصبح بإمكان جماعات أو أشخاص تحركهم دوافع سياسية أو حتى شخصية تدمير معلومات، وبرامج ضخمة لأكبر الشركات والمؤسسات الوطنية والدولية وإن شبكات الانترنت والتلفزيون الفضائية قد جعلت من العالم قرية صغيرة، مما يمكن أطراف عدة من ترويج إيديولوجيات أو إيديولوجيات مضادة بإمكانها إما تدعيم الاستقرار السياسي في دولة ما أو زعزعتها من خلال استغلال التفكك الاجتماعي في إطار الفضاء السيبري لتصبح عبارة عن مجموعة تجنيد هائلة توظفها مستقبلا شبكات سياسية مهيمنة تنتهج أسلوب الإرهاب.

<sup>1</sup> - إسماعيل وصفي الأغا، معالجة الصحف العربية لظاهرة الإرهاب، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2004، ص44.

## 2-4-2- معيار الفاعلين

### -إرهاب الدولة

ويقصد به « terrorism state » إن الجانب الأول لمعيار الفاعلين هو إرهاب الدولة ذلك الإرهاب الذي تقوم به الدولة من خلال مجموعة الأعمال والسياسات الحكومية التي تستهدف نشر الرعب بين المواطنين في الداخل وصولاً إلى تأمين خضوعهم وانصياعهم لرغبات الحكومة، أو في الخارج بهدف تحقيق بعض الأهداف التي تستطيع الدولة أو لا تتمكن من تحقيقها بالوسائل والأساليب المشروعة. والوظيفية في نظام سياسي معين ويمكن أن يكون هذا النوع من الإرهاب بدافع أناني ولتحقيق مصالح شخصية<sup>1</sup>.

## 2-4-3- معيار النطاق

يمكن تقسيم الإرهاب من حيث معيار النطاق إلى :

### -الإرهاب المحلي Domestic terrorism

وهو الإرهاب الذي تمارسه الجماعات ذات الأهداف المحدودة داخل نطاق الدولة ولا تتجاوز حدودها وذلك من أجل تحقيق مصلحة داخلية كالسعي للسلطة. ويتميز هذا النوع من الإرهاب بأنه من المتصور ممارسة من جانب الدولة ومن جانب الأفراد والجماعات على سواء، فقد تمارسه الدولة ضد مواطنيها، أو يمارسه مواطنو الدولة ضد سلطات الحكم. ومن ثم فإن الإرهاب المحلي يتطلب المحلية أو الوطنية في جميع عناصره سواء من حيث المنفذين أو مكان التنفيذ أو التخطيط أو الإعداد للعمل وكذلك الضحايا والأهداف والنتائج المترتبة عليه.

ويتميز هذا النوع من الإرهاب بالخصائص التالية :

\_ يجب أن ينتمي المشاركون في العمل الإرهابي وضحاياه إلى جنسية نفس الدولة التي وقع فيها الفعل الإرهابي.

\_ أن تنحصر نتائج الفعل الإرهابي داخل حدود نفس الدولة.

\_ أن يتم الإعداد والتخطيط للعمل الإرهابي في نطاق السيادة القانونية والإقليمية لتلك الدولة.

\_ أن يكون تواجد المشاركون في الفعل الإرهابي داخل حدود ذات الدولة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>اسماعيل وصفي الأغا، الرجوع السابق، ص46.

<sup>2</sup> أحمد محمد رفعت، الإرهاب الدولي، ط1، مركز الدراسات العربي الأوروبي، فرنسا، 1998، ص89.

\_ أن يكون هناك دعم مادي أو معنوي لذلك النشاط الإرهابي من الخارج وما هو جدير بالذكر أن مثل هذا النمط من الإرهاب يخضع كاملاً للاختصاص العقابي للدولة تدخل خارجي.

### -الإرهاب الدولي

يشير الإرهاب الدولي إلى خلق حالة من الاضطرابات في العلاقات الدولية، هذا ويجب أن يشمل مفهوم الإرهاب الدولي الأفعال التي تقوم بها الدولة والأنظمة الاستعمارية، بحيث يقول الدكتور أحمد جلال عز الدين "أن الإرهاب الدولي هو أفعال القهر التي يمارسها النظام الاستعماري والمختلون الأجانب، أو المسيطرون الأجانب على الأراضي والشعوب، وكذلك أعمال التفرة العنصرية وأفعال الدول المنحازة ضد الشعوب التي تناضل من أجل حريتها".

فالإرهاب الدولي هو ذلك الإرهاب الذي يحمل بعداً أو طابعاً دولياً، تتفده جماعة أو أكثر قصد تحقيق أهداف سياسية، وكذا للتأثير على مواقف حكومات بعض الدول تجاه قضايا عالمية أو إقليمية معينة، وهذا النوع من الإرهاب يتميز بالخصائص التالية:

\_اختلاف جنسيات المشتركين في الفعل الإرهابي.

\_تباين جنسية الضحية عن جنسية مرتكب الفعل الإرهابي.

\_يخضع ميدان حدوث الفعل الإرهابي لسيادة دولة غير الدولة التي ينتمي إليها مرتكبو الفعل الإرهابي، وهذا الميدان قد يكون جزءاً من إقليم الدولة أو سفارة تابعة لها.

\_تباين مكان الإعداد والتجهيز والتخطيط للعمل الإرهابي عن مكان التنفيذ كأن يتم التخطيط في دولة ما على حيث يقع الفعل الإرهابي في إقليم دولة أخرى.

\_فرار مرتكبي الفعل الإرهابي ولجوؤهم إلى دولة أخرى بعد تنفيذ عملياتهم الإرهابية.

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد أن مثل هذا النمط الإرهابي لا يخضع للاختصاص العقابي للدولة المعنية فحسب، بل تحكمه وتحدد العقوبات الرادعة له مبادئ القانون الدولي العام المنبثقة من المعاهدات والاتفاقيات الدولية المبرمة في هذا الشأن<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> المرجع السابق. ص91.

#### 2-4-4 - معايير الهدف والطبيعة

يمكن تقسيم الإرهاب حسب معيار الطبيعة والهدف إلى:

**الإرهاب الثوري:** هو ذلك الإرهاب الذي يسعى مرتكبه إلى إحداث تغييرات أساسية وجذرية في توزيع السلطة والمكانة والثورة في المجتمع ويعملون على تغيير النظام الاجتماعي والسياسي القائم<sup>1</sup>.

**الإرهاب الرجعي:** هو ذلك الإرهاب الذي يرمي للحفاظ على الأوضاع السياسية الاجتماعية القائمة في المجتمع مستهدفاً بذلك تحقيق أحد النهايات التالية:

\_ الحفاظ على السيطرة والهيمنة العنصرية.

\_ الحفاظ على سيادة قيم دينية معينة.

وعلى ذلك فإن المنظمات الإرهابية ذات الطبيعة الرجعية المحافظة تقوم ضد الأجانب وتتادي بأن العمل الوطني يجب أن يكون فقط لأبناء الوطن لكن تعمل مثل هذه المنظمات عادة ضد التيارات السياسية اليسارية، وهذا النمط من الإرهاب لا يلقى معارضة من جانب الحكومات القائمة بل أن منها من يؤيد ويدعم مثل هذه الأنشطة الإرهابية، كما يمكن أن تعتمد عليه بعض الدول كأداة لتمارس بواسطتها إرهاب الدولة.

**الإرهاب الانفصالي:** وتقوم به عادة منظمات ذات طبيعة عرقية أو قومية تسعى لتحقيق الانفصال عن الدولة الأم لتقيم كيانها الذاتي المستقل وتوجه هذه المنظمات أنشطتها الإرهابية ضد أفراد ومؤسسات الدولة التي تعتبرها مسئولة عن حرمانها من بلورة كيانها القومي المستقل.

وهذا النمط من الإرهاب يتميز بالعنف الدموي وبالاستمرارية وبالطابع الشعبي، أي أن له امتداد بين فئات الشعب التي يعبر عنها ويعمل باسمها، كما أن هذا النمط من الإرهاب يعتمد كلية على تأييد قطاعات عريضة من أبناء الفئات العرقية أو القومية التي تسعى لتحقيق أهدافها الانفصالية، ومن أمثلة ذلك هذا النوع من الإرهاب نجد: منظمة الجيش الجمهوري الإيرلندي التي تطالب بانفصال إقليم ألباسك عن إسبانيا E.T.A ومنظمة آيتا الإسبانية LRA.

<sup>1</sup> تحسيس محمد أنيس شراذقة، دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي المحكم، جامعة الزرقاء، الأردن، 2016، ص8.

**الإرهاب الإجرامي:** هذا النوع لا يستهدف تحقيق أهداف سياسية أو إيديولوجية أو انفصالية، ومكني تحركه دوافع أنانية وشخصية، اقتصادية واجتماعية، ويطلق البعض على هذا النوع الإرهاب الاجتماعي أو إرهاب القانون العام تميزا له عن الإرهاب السياسي، ويتخذ الإرهاب الإجرامي أساليب متعددة لتحقيق أهدافه مثل الابتزاز والسطو المسلح وأخذ الرهائن وطلب الفدية، والتخريب وغيرها من صور الإجرام والإرهاب إلى جانب هذه الإشكال المقدمة والمتعلقة بالإرهاب هناك أنواع أخرى مثل الإرهاب الإيديولوجي والديني السياسي وله علاقة مباشرة بالسياسة، ويعد شكلا من أشكال الصراع السياسي<sup>1</sup>.

### 3- الإعلام وقضايا الإرهاب

#### 3-1- سمات المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب

إن المتأمل في طبيعة التغطية الإعلامية لظاهرة الإرهاب يلاحظ اختلافات كثيرة تصل حد التناقض أحيانا سواء كان ذلك على مستوى التناول أو على مستوى الشكل، وهو ما أرجعه عدد من الباحثين في مجال الإعلام إلى غياب خطة مبرمجة ومنهجية لدى وسائل الإعلام العربية لمواجهة هذه الظاهرة.

فقد لوحظ أن سمات المعالجة الإعلامية لهذه الظاهرة تركزت على الحدث أكثر من التركيز على التطرف والإرهاب كظاهرة لها أسبابها وعواملها، حيث تتوارى في الغالب معالجة جذور هذه الظاهرة وأسبابها العميقة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية. مما يجعلها تبدو وكأنها مجردة ومطلقة حيث تسود في الغالب معالجة العملية الإرهابية كحدث منعزل وليس كعملية تجري في سياق معين وتحدث في بيئة معينة<sup>2</sup>.

إضافة إلى هيمنة الطابع الإخباري على التغطية الإعلامية العربية وتغييب التغطية ذات الطابع التحليلي والتفسيري، الأمر الذي يؤدي إلى بقاء المعالجة الإعلامية على سطح الحدث مما يضعف قدرتها على الإقناع ويفقدها التأثير الفاعل الملموس، فالإطار المحدد يسمح إلى حد كبير بعزل الحدث عن سياقه الاجتماعي والسياسي والثقافي نتيجة الاهتمام بتحقيق الأخبار والإعلام أكثر من تحقيق الوعي والإدراك والفهم وتطرح تلك النتيجة سؤالا مهما هل مثل هذه الممارسات الإعلامية يمكن أن تحقق الأمن

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 11.

<sup>2</sup> المقدم حسين محمود العوضى، الإعلام التقليدي والالكتروني في مواجهة الإرهاب، ورقة مقدمة لدور الإعلام والإرهاب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2009، ص 25.

الإعلامي القومي، وهل لنا أن نلوم الجمهور كله أو بعضه على الانصراف عن وسائله القومية لوسائل أخرى قد تجد فيها إيضاحاً وفهماً أكثر، حتى إن كان لها أجندة خاصة ترغب في تمريرها إلى عقول الجماهير فغياب أطر المعالجة من النواحي الأخلاقية والحقوقية والجنائية والقانونية، يفسر لنا جانباً كبيراً من حالة الاحقان والاستقطاب السياسي والاجتماعي الذي يشهده المجتمع من جانب. كما أنه يعيد طرح طبيعة وحدود المثوية الاجتماعية والمهيمنة لوسائل الإعلام من جانب آخر، بصرف النظر عن نمط ملكيتها سواء كانت حكومية خالصة أم خاصة مقنعة<sup>1</sup>.

### 3-2- الإرهاب والصحافة المكتوبة

تقوم الصحف بدور حيوي في مجال مكافحة الإرهاب، من خلال قدرتها على دعم ومساندة الآراء المناهضة للعنف، والتأكد في معالجتها الصحفية على النهاية المساوية للإرهابيين، من خلال الجزم بعدم قدرتهم على الإفلات من العقاب أو المسألة. كما يجب أن تتطرق التغطية الإعلامية والمعالجة الصحفية من معطيات العملية الإرهابية المحددة والراهنة، ومن ثم تتجاوزها لتصل إلى السياق العام، وتسعى عبر استخدام الفنون الصحفية لتقديم التفسير والتحليل للأبعاد المختلفة للعملية الإرهابية، وربطها بالسياسة العامة للإرهابيين وأهدافهم، وتوظيف ما يمكن استنتاجه من العملة لدحض آراء ومواقف الإرهابيين وإفشال سياستهم الإعلامية.

فلا بد وأن تعتنى الصحف بمعالجة صحفية لقضايا الإرهاب بتقديم طابع تحليلي وتفسيري للعمليات الإرهابية، وليس خبرياً مثل الأخبار والتقارير التي تقدم معلومات من الحدث الإرهابي الراهن دون معالجة جذور هذا الحدث وسياقه، والتركيز على أشكال الفنون الصحفية الأخرى ك (المقال والتحقيق والحديث الصحفي (الحوار) والندوة)، التي تهتم بتقديم قراءة معمقة للحدث الإرهابي، ووضعه ضمن السياق العام الذي أنتجه، وتتقصى أسبابه ودوافعه، وتبحث عن سبيل مواجهته، وبهذا تمكن القارئ من فهم مغزى الحدث ومعناه، بدلا من الاقتصار على معرفة ماذا حدث؟<sup>2</sup>.

ومما ينبغي التأكيد عليه هو ضرورة الانتباه إلى عدم تقديم تغطية تعطي انطباعاً بضعف النظام، أو بارتباك الأجهزة الأمنية وتعثر جهودها في المواجهة مع الإرهاب والتعامل معه، ولا يعني ذلك تقديم تغطية غير واقعية للعملية الإرهابية، بقدر ما يعني التعامل مع العملية الإرهابية إعلامياً دون إغفال

<sup>1</sup> أحمد علي سليمان، من مظاهر الاختراق العالمي، مجمع البحوث الإسلامية، مجلة الأزهر (2016)، ص 798.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 134.

جوانب القوة والضعف عند كل من الإرهابيين والمؤسسات المعنية بالتصدي لهم، ودون أن يعني أيضا الاندفاع باتجاه إخفاء الحقائق أو تشويهها، بل تقديم تغطية شفافة ودقيقة وموضوعية قادرة على التحليل والتفسير.

إذن لا بد من الابتعاد عن العفوية والارتجال في المعالجة الصحفية للعمليات الإرهابية، وإتباع منهج علمي يقوم على أساس سليمة، ويعمل وفق منطلقات معرفية وفكرية وسياسية واضحة، وذلك لضمان نشر ثقافة إعلامية أمنية قادرة على توعية المواطنين بالظاهرة الإرهابية وتحصينهم ضدها وإبعادهم عن تأثير الإرهابيين ودفعهم للتعاون والإسهام في مواجهة الظاهرة، ومن جانب آخر الانتباه إلى كل ما يؤدي إلى تحييد الجمهور أو إلى تعاطفه مع الإرهابيين<sup>1</sup>.

وإذا كان للصحف دور كبير في مواجهة الظاهرة الإرهابية وكشف خطورة هذه الجرائم وأبعادها المختلفة، فإن الأمر يتطلب إمداد الصحف المختلفة بالكتابات الرصينة، للمفكرين ورجال الدين وخبراء علم النفس والاجتماع، من أجل تقديم معالجة صحفية موضوعية تقوم على أساس استقاء معلومات صحيحة ودقيقة، والاستعانة بالخبراء والمختصين، وتكثيف عرض المضامين والأفكار الراضية للإرهاب من طرف النخب، وفي مقدمتهم العلماء لتكوين آراء معتنقة لهذا الرفض والمشاركة في محاربتة، كذلك الاعتماد على مصادر مهمة وموثوقة وتقديم استراتيجيات وحلول ناجحة لمواجهة هذه الظاهرة، وألا تكون وسائل الإعلام سلبية، وألا تكون تغطيتها مجرد رد فعل لما تتخذه السلطات الرسمية من إجراءات.

وبناء على ذلك فلا بد من أن تهتم وسائل الإعلام وخاصة الصحف بإيجاد خطة عملية مشتركة ومعالجة مستمرة للتعامل مع ظاهرة الإرهاب، ويكون هذا التعامل في شكل ردود أفعال مؤقتة وشرح ونقد وتنفيذ الأفكار الإرهابية بشكل موحد وواضح ومتشابه ومستمر، يضمن التأثير الفعال والإيجابي على القراءة بما يرسخ ثقافة مضادة للإرهاب، تسهم في تجفيف منابعه وفي عزل الفكر الإرهابي وإظهار ضعفه وهشاشته وعدم تماسكه.

<sup>1</sup> محمود محمد عبد الرحيم الصاوي، الاعلام والإرهاب جدلية العلاقة وضوابط المعالجة، مجلة البحوث الإعلامية، مجلد 1،

العدد 51(2019)، ص ص 111،581. ص 132.

ولذلك فنحن بحاجة ماسة إلى صحافة تستخدم معالجة وخطابا صحفيا مستنيرا يعمق الوسطية ويعترف بالآخر، ويقوم بدور التوعية، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، وينشر سماحه الإسلام وأنه دين الإنسانية والرحمة وينبذ العنف ويقاوم التطرف ويرفض الإرهاب بثتى صورته<sup>1</sup>.

### 3-3- الإرهاب في التلفزيون

تلعب وسائل الإعلام دور كبير في توعية الرأي العام بضرورة مكافحة الإرهاب والتصدي له، فهي تساعد على الفهم الكامل لظاهرة الإرهاب، وتباين الأسباب والدوافع الحقيقية لنشوبها وتغلغلها داخل المجتمع. ولقد شهد المنصف الأول من التسعينات تحولا هاما لملف الإرهاب والإعلام على حد سواء، حيث عرفت العديد من دول العالم سلسلة من العمليات الإرهابية انتقل على أثرها الإعلام بمختلف أنواعه "حكومي وخاص" إلى التعامل مع الإرهاب كظاهرة تحتاج إلى نسق متكامل من المواجهة الفكرية والإبداعية والإعلامية، وظهر ذلك واضحا في تصدي مختلف الصحف للظاهرة الإرهابية، وفي الصحوة التلفزيونية التي تمثلت في تقديم برامج حوارية متنوعة ترسخ موضوعات التحدي للإرهاب والإرهابيين<sup>2</sup>.

وعليه يمكن القول أن العلاقة الموجودة بين الإرهاب والتلفزيون هي علاقة تكاملية، فالتلفزيون يندفع تجاه الحدث الإرهابي لأنه يمثل بالنسبة له دراما متكاملة العناصر وبالغة الإثارة، حيث أصبحت قوانين السوق والمنافسة والريح والسبق الصحفي هي التي تحكم الفضاء التلفزيوني. في المقابل يندفع الإرهابيون تجاه التلفزيون لأنه الوسيلة الأقوى والأوسع انتشارا، وكذا الأقدار على الوصول إلى مختلف فئات المجتمع، وقد أطلق على هذه العلاقة بمصطلح « terrorisations » ومعناه الإرهاب المروج عبر التلفزيون، والخدمة التي يقدمها التلفزيون للإرهاب بطريقة غير مقصودة وغير مباشرة. الذي يعد من بين وسائل الإعلام الجماهيرية الهامة، وذلك لما لهذه الوسيلة من قدر على التأثير والتغيير في المواقف والاتجاهات، وكذا لما لهذه الوسيلة من قدرة للاستحواذ على قطاع واسع من الجمهور، وهو الذي وصفه أحد خبراء الاتصال بأنه "جمهور مهول"، من حيث حجمه الكلي، ومن حيث نسبة المثوية من السك ان، انه ظاهرة اجتماعية لا سابق لها في التاريخ، لذا وصف التلفزيون بالعلاق الهادئ géant Le timide، واستطلاع أن يكتسح مختلف مجالات الحياة الإنسانية بفضل القدرات التي يمتلكها في نقل

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص133.

<sup>2</sup> محمد الأمين شريط، دور الصحافة الجزائرية في تشكيل مفاهيم واتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة الإرهاب، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، مصر، 2008، ص106.

المعلومات، فهو يتميز بالتركيبية الثلاثية المنفردة "نص + صورة + صوت" وهي قدرات لا تمتلكها باقي وسائل الإعلام الأخرى. إن السمة الخاصة والمميزة للتلفزيون هي قدرته على تقديم الحدث لحظة وقوعه، وهذا يعني أنه بإمكانه تحقيق التزامن بين وقوع الحدث وبين زمن العرض<sup>1</sup>.

يعد التلفزيون سلاح مهم يخدم الإرهابيين أحيانا، والإرهابيين بدورهم اكتشفوا أهميته، لذا أصبح هدفهم هو السعي لاستعماله كمنبر لتمرير أفكارهم وأهدافهم. وفي هذا الصدد يقول Richard « clutterbuk إن السلاح الأقوى بيد الإرهابيين هو كاميرا التلفزيون. وتوصلت العديد من الدراسات أنه بإمكانه التلفزيون أن يساهم في تشكيل الآراء والمواقف، حول مختلف الأحداث كالحروب أو الأزمات التي تعرفها المجتمعات. وذهب البعض إلى حدّ اتهام التلفزيون في بعض البلدان أنه بتصويره لخطورة وجسامة الأعمال الإرهابية عند تناوله لأخبار العنف والإرهاب، يساهم في خلق جو من الخوف والرعب داخل المجتمع، ويكون هذا حسب وجهة نظرهم بهدف إحداث رد فعل لدى الأوساط الجماهيرية، يسفر عن المطالبة الجماعية بالأمن. ويترك بث الخبر الإرهابي عبر شاشات التلفزيون انطباعا ويضيف أبعادا، لتلتصق تلك الصور التي يخلفها العمل الإرهابي بذاكرة المشاهدين بعد ظهورها عبر الإعلام الفضائي، كما أن كثرة بث آراء وتحليل المتخصصين ومختلف الشخصيات حول الحدث الإرهابي مثل: مجموعات حقوق الإنسان، رؤساء مراكز الدراسات التخصصية، المسؤولين في حكومات الدول والأكاديميين وأحيانا الإرهابيين أنفسهم تساهم إلى حد كبير في تحديد خطوط السياسات التي تتبع تجاه قضايا الإرهاب. ولهذا تطرح إشكالية صورة الإرهاب في التلفزيون فهل تؤثر عملية بث صور المأساة والدّم أو صور عند الإرهابيين سلبا أو إيجابا على العمل الإرهابي؟ وأيضا هل لبث الصور المرعبة عن قتل الأطفال والنساء وجثثهم المفحمة، وصور الدم تتوقف العمليات الإرهابية؟ وعندما لا نبث هذه الصور الناجمة عن العمل الإرهابي، ما هي النتيجة المنتظرة؟<sup>2</sup>.

هذه التساؤلات المحورية تؤكد حقيقة الإشكالية التي أصبحت مطروحة بشدة في القنوات التلفزيونية، وهي إشكالية صور الإرهاب في التلفزيون، لأن التلفزيون أحيانا يعتمد نقل الصور والخراب، وكذا صور حالات الدراما والهستيريا لأن من خصائصه هو أنه بإمكانه إعطاء وهم بالمصادقية المطلقة،

<sup>1</sup> حنان جنيد، الإعلام في تكوين تصورات النخبة حول مفهوم الإرهاب، مجلة البحوث الإعلامية، الإعلامية، العدد 18، مصر (2002)، ص 439.

<sup>2</sup> نصيرة تامي، المرجع السابق، ص 337.

من خلال تقديم الصورة السمعية البصرية والصورة التلفزيونية من حيث المبدأ هي نقل حقيقي وكامل للواقع، وترجع أهميتها كونها تتميز بالخصائص التالية:

- **لغة العاطفة:** إن لغة الصورة تحرك استجابة عاطفية لدى المشاهد، مما يؤدي إلى تفاعله مع المضمون بشكل كبير.

- **المشاركة:** يقصد بها الاستغراق في المشاهدة، حيث يشترك المشاهد اختياريًا في مشكلات الأشخاص الذين تدور حولهم الأخبار والبرامج، ولكن دون أن يكون ملزماً بمساعدتهم.

- **مبدأ الاكتشاف:** تتيح الثورة التلفزيونية للمشاهد أن يصل إلى نفس الاكتشاف الذي توصلت إليه الكاميرا، ويتم بذلك اختصار المادة المكتوبة المصاحبة للصورة. وأثناء الأيام الأولى لظهور التلفزيون أعد كل من "كيرت وجلايس لانج" مقارنة تفصيلية بين تصوير الحدث في التلفزيون، وحقيقة الحدث كما جرى فعلاً. وتوصل أن التلفزيون يعملون جيداً كيف يمكن استخدام الصورة التلفزيونية استخداماً عائباً. ويمكن لباحثي الإعلام التعرف على الكيفية التي تستخدم بها الصورة في مجال الدعاية من خلال تحليل صور الإرهاب في التلفزيون ما يلي:<sup>1</sup>

1- إن الصورة المرعبة التي يخلفها العمل الإرهابي تتمثل في صور لضحايا أبرياء، وجثث مفخمة لأطفال ونساء وشيوخ، والتلفزيون بنقله وبثه لهذه الصور الأكثر شناعة، يكون من الناحية الأخلاقية لم يحترم جثث هؤلاء الضحايا الأبرياء الذين قتلوا بطريقة وحشية، حيث يتم استخدام هذه الصور أحياناً، كوسيلة للتأثير في الرأي العام، وتحريكه لاتخاذ موقف معارض ضد الإرهاب والإرهابيين.

2- إن الإفراط والتكثيف في بث صور الضحايا وحالات الفزع والخوف، وما تحمله هذه الصور من دلالات عميقة تؤثر على نفسية ومشاعر المشاهدين، حيث يستشعرون بالخوف والرعب الدائمين، وهذا سيؤثر سلباً على متابعة حياتهم، وممارسة نشاطاتهم اليومية بشكل عادي.

3- إن عملية بث صور الضحايا الأبرياء من أطفال ونساء، وصور الدم والمأساة الناجمة عن العمليات الإرهابية ستشجع الإرهابيين على مواصلة أعمالهم الدنيئة، فهذه الصور ستشعر الإرهابي بفرحة كبيرة لما أنجزه، وهو يعتبره انتصاراً لقضيته، ومن ثم يتحول التلفزيون إلى منبر دعائي لتمرير أفكار وأهداف الإرهابيين.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 340.

<sup>2</sup> نصيرة تامي، المرجع السابق، ص 339.

### 3-4- الإرهاب في السينما

تعددت وتباينت الموضوعات التي تتناولها الأعمال السينمائية بيد أنها اتفقت في كونها مستمدة من أحداث الحياة الواقعية بمختلف مجالاتها الاجتماعية، سياسية، ثقافية أو اقتصادية، سواء عولجت بأسلوب وثائقي تبقى هذه الأعمال السينمائية تستقي موضوعاتها من هذه القضايا والظواهر التي تتمخض من رحم المجتمع ومن أبرز هذه الظواهر الإرهاب التي أمست ظاهرة عالمية لم يسلم منها أحد. ولذا نجدها تنصدر اهتمامات وسائل الإعلام المختلفة كل يعالجها حسب طبيعة الوسيلة وحسب أهدافها، ولذلك نجد السينما لم تتأى بعيدا عنها فنجد العديد من الأعمال السينمائية التي جعلت منها تيمتها الرئيسية إذ عالجتها وفق إيديولوجية محددة، تخضع لدوافع أولئك الذين يحركون الكاميرا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وتجلي الايدلوجيا وتواجهها في الفيلم السينمائي ينطلق من النص المكتوب الذي أعد للمعالجة السينمائية، ليمثل ذلك الأساس الفكري داخل بنية ومفردات الفيلم وما يعكسه من قوة أو ضعف في الموقف الفكري الذي يعتنقه صاحب العمل ثم يتم تسريب هذا العمل الفكري والإيديولوجي عن طريق الفيلم إلى عقول المشاهدين أو بالأحرى لذلك المتلقي السلبي وهو الوصف الذي يضعه الكثير من الدارسين لمشاهدي السينما<sup>1</sup>.

فوجد هوليوود مثلا تقدم لنا توليف سينمائية تحمل الكثير من المعاني الإيديولوجية وفقا لأهواء صناع الفيلم وحسب دراسة "ملايني" فإنها لم تكف بتصوير المسلمين على أنهم جملة التخلف والبدائية وأنهم همج للنساء في مئات من أفلامها على غرار الفيلم السينمائي "لعبة القتل"، فيلم "النينجا الأمريكي" و"المحارب"، "عودة المومياء"،... وغيرها من الأفلام التي ترسم تلك الصورة النمطية الغربية عنا كمسلمين وعرب، بل وأكثر من هذا ربطت الإرهاب بالإسلام منذ بداية التسعينات وزادت حدتها بعد أحداث 11 سبتمبر، فصورت المسلم بأنه ذلك الأصولي المتعصب والإرهابي في العديد من الأفلام نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر في فيلم "الأمير"، "الفتنة"، تحت "الحصار"، "الخائن"، "المملكة"، "القاعدة"، "قرار تنفيذي". فهوليوود لم تحاول بجدية تقديم تقييم دقيق للإرهاب بدلا من ذلك قدمت نسخة وسطية تتجاوز الواقع وجذورها راسخة في الثقافة الشعبية حول هذه التيمة.

دون أن ننكر أن هناك من الأفلام التي حاولت معالجة موضوع الإرهاب دون خطابات فجّة ولا اتهامات عنصرية بل كانت مقاربات سينمائية جدية لجعل السينما مرآة للواقع وتفصيله ورغم قلتها لكن

<sup>1</sup> أسارة وشفون، الديني والإيديولوجي في السينما الإيرانية، مجلة المعيار، مجلد 24، عدد 50 (2020)، ص 304-341، ص 320.

مضامينها الدرامية المشغولة بحرفية لافتة للانتباه إذ جعلت من النص السينمائي أجمل وأهم لأن المخرجين بذلوا جهداً إبداعياً واضحاً كي يحولوا المعطيات المتوفرة لديهم إلى صنيع سينمائي الحكايات لديهم حقيقية موثقة غير أن المتخيل الإبداعي حاضر بفعالية<sup>1</sup>.

ف نجد ذلك في السينما الأوروبية في فيلم (أتونيا بيرد) "خلية هامبروغ" تناول سير المشاركين في العمل الإرهابي بلغة وثائقية مغلقة بشكل روائي في حين استعاد فيلم "يونايثد 93" الساعات الأخيرة في حياة ركاب الطائرة بقيادة اللبناني (زياد جراح) التي فشلت مهمتها بسبب انقلاب الركاب على الإرهابيين، وتطرق فيلم "الطريق إلى غوانتانامو" (لمايكل وينبرتوم) إلى قصة أربعة شباب قدموا من باكستان لحضور زفاف صديقهم وتم القبض عليهم بتهمة التواطؤ مع القاعدة، وحل فيلم "بذور الشك" (لسمر نصر) جذور الصدام الانفعالي والثقافي الناشئ جراء شبهات عنصرية حول طبيب عربي مهاجر أفضت الشبهات لتدمير حياته. هذه الأفلام حاولت التنقيب من مكامن الخلل قبل الاعتداء الحاصل على البرجين فتم تناول موضوع بحرص ثقافي على فهم الخلفيات التربوية والنفسية والأخلاقية في بنية درامية متحررة من الخطاب النمطي الساذج.

في حين جاءت السينما العربية لتقدم لنا هي الأخرى توليفتها السينمائية حول تناول هذه التيمة التي لم تكن بعيدة عن الطرح السابق لسينما هوليدوق فقد صورت الإرهابي هو ذلك الملتحي بعمامته الذي ينتهي من صلاة الجماعة في المسجد ليحمل سلاحه ويقتل الأبرياء أو يفجر نفسه، وهذا الأمر سيؤدي مع الوقت إلى تعميق وجهة النظر الغربية المصرية على تصوير المسلم بهذا الشكل ما من شأنه تعميق الهوة بين المتدين المعتدل ومن له شكل هؤلاء ذاته من العامة. فنجد في السينما المصرية زخماً من الأعمال نذكر على سبيل المثال: فيلم "الإرهاب" (لنادر جلال)، "الإرهاب والكباب" (شريف عرفة)، "الناجون من النار" (علي عبد الخالق)، "مارة يعقوبيان" (مروان حامد)، "جواب اعتقال" (محمد سامي)، "مولانا" (مجدي أحمد علي) وغيرها من الأعمال التي قدمت الإرهابي بصورة سطحية كباحث عن المال وشهواني ومريض نفسي مطلق للحيته متمسك بعمامته وعباءته وبذلك كرسنا لصورة نمطية مفارقة للواقع. أما السينما الجزائرية فلم يغيب عنها الموضوع أيضاً، كيف لا وقد عانت الكثير من الإرهاب ولا تزال تتجرع ويلاته، وكان من أبرز الأعمال التي تعرضت للموضوع كتيمة رئيسية نذكر: فيلم "خريف

<sup>1</sup> حيدوسي آية، الإرهابي في السينما بين درامية الروائي وواقعية الوثائقي، مجلة المعيار، مجلد 25، عدد 54 (2021)، ص ص 1112-4377، ص 232.

أكتوبر" لمالك حamina (1989) فيلم "توشية\_ تراتيل نساء الجزائر" (1992) للمخرج رشيد بلحاج، "ماشاهو" (1995) المنارة" (2004) "بابيشا" (2019)، وناهيك عن سلسلة البرامج الوثائقية التي أبدعت فيها (ناهد الزروطي) وإن كانت أقرب للتحقيقات الصحفية على غرار "مجنودون تحت الطلب"، "داعش زحف الشياطين" "ليبيا الدم المتساح"، "تساء داعش" غيرها من الأفلام<sup>1</sup>....

<sup>1</sup>المرجع السابق،ص233.

### خلاصة الفصل

إن ظهور التخصص في الإعلام التلفزيوني، فتح المجال لظهور عدد هائل من القنوات في مختلفه الميادين، من ضمنها القنوات الإخبارية هذه الأخيرة التي تؤدي وظيفة من أهم وظائف الإعلام والاتصال في عصر المعلومات نتيجة الأحداث والتطورات المتلاحقة والسريعة، ونتيجة تشابك وتداخل الأوضاع والقضايا بين الأنظمة المختلفة والدول والشعوب. ومن بين القضايا التي دخلت البرمجة في الفضائيات الإخبارية مؤخرا قضايا الإرهاب التي أصبحت مادة دسمة تتفنن وسائل الإعلام في تناولها وتغطيتها ومناقشتها. فالقنوات الإخبارية تلعب دورا هاما في ترسيخ الصورة النمطية عن الإرهاب والموقف منه.

## الفصل الثالث

# الإطار التطبيقي للدراسة

1. التعريف بالقناة والبرنامج

2. فئات الشكل.

3. فئات المضمون.

خلاصة الفصل التطبيقي.

## تمهيد

تطرقت الباحثات في هذا الإطار إلى عملية التحليل الكمي والكيفي لأهم قضايا الإرهاب التي عالجتها قناة "الجزيرة الإخبارية" من خلال برنامج "الاتجاه المعاكس" حيث تم تحليل الفئات المستخدمة في هذه الدراسة والتي اتضحت في كل من فئات الشكل وفئات المضمون وبعد عرض الجداول الكمية التي تعرض فيها جميع المعطيات بناء على قراءتها أولاً والتعليق عليها ثم تفسيرها تبعاً لطبيعة تلك المعطيات بالإضافة إلى عرض استنتاجات لكل فئة من فئات التحليل.

**1- التعريف بالقناة والبرنامج**

تعرف القنوات الإخبارية بأنها مجموعة من القنوات المتخصصة في تقديم الخدمة الإخبارية بأشكالها ومضامينها المختلفة من خلال برامجها الإخبارية والتي تتمثل في نشراتها الإخبارية، موجز الأنباء، المقابلات الإخبارية التعليقات والتحليلات والتحقيقات الإخبارية...والبرامج الحوارية هي أحد الخدمات البرمجية التي تقدمها هذه القنوات ويقصد بها البرامج التي تقوم على أساس الحوار بين مجموعة من الضيوف يسعون إلى إعطاء معلومات معينة لجمهور المشاهدين تثير انتباههم بشكل أو آخر.

**1-1- قناة الجزيرة الإخبارية**

تأسست قناة الجزيرة الإخبارية في الأول من نوفمبر عام 1996، حيث انطلقت من دولة قطر لتحمل شعارا جديدا في المنطقة العربية (الرأي والرأي الآخر)، وهي أول قناة عربية فضائية متخصصة في الأخبار والبرامج الحوارية وتبث القناة برامجها عبر عدد من الأقمار الصناعية العربية والأوروبية لتصل إلى قارات العالم. مقرها الدوحة عاصمة قطر.

توسعت القناة لتصبح شبكة إعلامية دولية بعدد من المنافذ منها شبكة الأنترنت وقنوات تلفزيونية متخصصة بلغات متعددة في عدد من المناطق في العالم، كان طموح قناة الجزيرة القطرية في بث الآراء المخالفة، ولقد أثار ذلك جدلا في دول الخليج العربي والعديد من الدول العربية واكتسبت المحطة اهتماما عالميا في أعقاب هجمات 11 سبتمبر 2001م، عندما كانت قناة الجزيرة هي القناة الوحيدة التي تغطي الحرب الأفغانستانية على الهواء مباشرة من مكتبها هناك تبث شريط لزعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن وغيره من زعماء التنظيمات وأيضا اكتسبت القناة اهتماما بالغا من الشعوب العربية لتغطيتها المتميزة لثورات الربيع العربي في تونس العراق، مصر، ليبيا، سوريا واليمن<sup>1</sup>.

وتنافس قناة الجزيرة الكبرى القنوات العالمية باللغتين العربية والإنجليزية منها قناة سي.أن.أن وفوكس نيوز الأمريكيتين.

**1-2- برنامج الاتجاه المعاكس**

برنامج حوارى أسبوعي يقدمه المذيع السوري فيصل القاسم، ويتطرق لمواضيع حساسة في السياسة والاقتصاد وقضايا اجتماعية وأحيانا دينية. وتقوم فلسفته على سبر الآراء المتناقضة، وي طرح استفتاء يحمل وجهتي نظر متناقضتين يستضيف فيصل القاسم شخصيتين لها آراء متعارضة معظم

<sup>1</sup> [http:// ar.m.wikipedia.org](http://ar.m.wikipedia.org) 09-05-2022 ,13 :000

الأحيان وكان هذا الأمر جديداً على وسائل الإعلام العربية خلال التسعينات رغم أنه مستخدم في الإعلام الغربي قبل ذلك ويقدم البرنامج للمشاهدين فرصة التصويت عبر الأنترنت. تطرح نتائجها عند بداية كل حلقة للتعليق عليها، وقد توقف برنامج الاتجاه المعاكس بسبب تسارع وتيرة ما عرف بالانتفاضات الثورية العربية التي تجري في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ليتم إعادة بثه بعد ذلك. ويعد برنامج الاتجاه المعاكس من أكثر البرامج مشاهدة في العالم العربي كونه يناقش قضايا جريئة مع شخصيات جريئة، وبطريقة صريحة تطرح الرأي والرأي الآخر، ويرمز لها بسهمين اثنين أحدهما متجه لليمين وآخر متجه لليسار وبلونين مختلفين، حتى تدل على اختلاف الرؤى<sup>1</sup>.

الجدول رقم (02): يبين التقطيع الفني لبرنامج الاتجاه المعاكس.

يبين الجدول رقم (02) التقطيع الفني لبرنامج الاتجاه المعاكس، إذ نلاحظ أن مؤشر الضيوف حاز على أكبر نسبة وصلت إلى 86,10% بحيث تعدت تدخلات الضيوف باعتبارهم ضيوف محللين لما يحدث حول القضية وكذا لطبيعة تخصصاتهم السياسية والإعلامية، تليها كلمة التقديم بنسبة 5,55% ومؤشر الاتصالات الخارجية بنسبة 5,12% بحيث كانت الكلمة فيه مع الضيفان أنور المالك وتوفيق حميد، أما بالنسبة لمؤشر التقرير فكانت نسبته 1,93%.

النسبة المئوية %	الفترة الزمنية	التقطيع	البرنامج
0,32%	65 ثانية	جنريك البداية	الاتجاه المعاكس
5,55%	1112 ثانية	كلمة التقديم	
86,10%	17239 ثانية	الضيوف	
5,12%	1026 ثانية	اتصالات خارجية	
1,93%	388 ثانية	التقرير	
0,65%	132 ثانية	كلمة الختام	
0,32%	65 ثانية	جنريك النهاية	
100%	20023	المجموع	

<sup>1</sup> فيروز المطاعي، الإرهاب الدولي وسبل معالجته، مجلة الإعلام والمجتمع، جامعة الجزائر3، مجلد 5، عدد1(2021)، ص ص 167-186.

2- فئات الشكل: كيف قيل؟

تعرف فئات الشكل على أنها تلك الفئات التي تصف المحتوى الشكلي للمضمون المزمع دراسته، وعادة ما تحاول الإجابة عن السؤال: كيف قيل؟... وقد اعتمدنا على فئة اللغة المستخدمة ، فئة طبيعة المادة الإعلامية، فئة الديكور، فئة طبيعة المؤثرات، فئة طبيعة اللقطة كفئات تخدم طبيعة الموضوع محل الدراسة " المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في قناة الجزيرة الإخبارية" .

2-1- اللغة المستخدمة في برنامج الاتجاه المعاكس.

نقصد بفئة اللغة طبيعة وأسلوب اللغة التي اعتمدها برنامج الاتجاه المعاكس في معالجته لقضايا الإرهاب.

الجدول رقم (03): يبين اللغة المستخدمة في البرنامج

اللغة	التكرار	النسبة المئوية%
اللغة العربية الفصحى	391	68,95%
اللغة العربية العامية	176	31,04%
اللغات الأجنبية	—	—
المجموع	567	100%

يبين الجدول رقم (03) إلى توزيع الموضوعات حسب اللغة المستخدمة إذ أن اللغة العربية الفصحى جاءت في المرتبة الأولى بـ 391 تكرار وبنسبة 68,95% ثم تأتي في المرتبة الثانية اللغة العامية بتكرار 176 تكرار بنسبة 31,04%.

من خلال تحليلنا لحلقات برنامج الاتجاه المعاكس نجد اللغة العربية الفصحى جاءت بنسبة كبيرة قدرت بـ 68,95% ويرجع السبب في ذلك إلى كون البرنامج يعتمد على اللغة العربية باعتبارها لغة الخطاب الديني الإسلامي وهي لغة القرآن. في حين كانت اللغة العربية العامية بنسبة قليلة قدرها 31,04%. فمن خلال هذه النتائج نجد أن اللغة الغالبة هي مزيج بين اللغة العربية الفصحى والعامية وهذا ما دل أن اللغة العربية الفصحى اللغة الأساسية التي اعتمد عليها القائم بالاتصال في إيصال رسالته للجمهور كونها السلاح القوي للبرنامج حتى يكون موضوع البرنامج مفهوما لدى الجمهور المشاهد وشد انتباههم إليه وارتفاع نسب المشاهدة، فمقدم البرنامج الاتجاه المعاكس " فيصل القاسم" يعتمد على اللغة العربية الفصحى أثناء معالجته لقضايا الإرهاب في قناة الجزيرة الإخبارية، فالبرنامج ذو طابع عربي يعالج

قضايا تهم الرأي العام العربي. تليها اللغة العامية كون البرنامج يستضيف شخصيات من مختلف البلدان العربية وكل ضيف يميل للحديث بلهجته الخاصة خاصة في حالة كان موضوع الحلقة يعالج قضية بلد معين

هذا التنوع في اللغة يدل على أهمية هذه الفئة لأن طبيعة اللغة المستخدمة يترتب عليها فهم الجمهور للرسالة الإعلامية واستيعابها.

## 2-2- طبيعة المادة المستعملة في برنامج الاتجاه المعاكس

نقصد بفئة طبيعة المادة الإعلامية المستعملة في برنامج الاتجاه المعاكس أسلوب التقديم التي تتم وفقه طرح قضايا الإرهاب ومعالجتها، ويكون أسلوب التقديم عبارة عن الحديث المباشر بين المذيع والضيوف، التقرير، الاتصال عبر الهاتف والاتصال عبر الأقمار الصناعية.

### الجدول رقم (04) يبين طبيعة تقديم المادة الإعلامية في البرنامج.

النسبة المئوية	الزمن بالدقيقة	المادة المستعملة
2,09%	6:16	التقرير
91,35%	268:04	الحديث المباشر
0,73%	2:15	الاتصال الهاتفي
6%	17:06	الاتصال عبر الأقمار
100%	293:41	المجموع

يبين الجدول رقم (04) الذي يشير إلى طبيعة تقديم المادة الإعلامية المستخدمة في برنامج الاتجاه المعاكس. إذ أن الحديث المباشر جاء في المرتبة الأولى ب 268 دقيقة وبنسبة 91,35%، ثم يأتي في المرتبة الثانية الاتصال عبر الأقمار الصناعية ب 17 دقيقة بنسبة 6%، ثم في المرتبة الثالثة التقرير ب 6 دقائق بنسبة 2,09%، في حين جاء الاتصال عبر الهاتف ب 2 دقيقة بنسبة 0,73% بالمرتبة الأخيرة.

من خلال تحليلنا لحلقات برنامج الاتجاه المعاكس نجد أن الحديث المباشر جاء بنسبة كبيرة قدرت ب 91% ويرجع السبب في ذلك أن برنامج الاتجاه المعاكس برنامج سياسي حوارى يعتمد على لغة الحوار أثناء طرح ومناقشة القضايا محل الدراسة إذ أن برنامج الاتجاه المعاكس هو برنامج يقوم على سبر آراء طرفين متعارضين من الأساس حيث يقوم كل طرف بإعطاء وجهة نظره وذلك عن طريق

الحديث المباشر، كما نجد أن الاتصال عبر الأقمار الصناعية جاء بالمرتبة الثانية وذلك من أجل استضافة شخصيات تشارك في النقاش ذلك لتعذرهم على الحضور إلى أستوديو التسجيل وهو ما يؤكد لنا أن برنامج الاتجاه المعاكس لا يقتصر في تقديمه للمادة الإعلامية على التسجيل المباشر من الأستوديو، بل أحيانا يلجأ إلى توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة، كما نجد تخصيص وقت معين في كل حلقات برنامج الاتجاه المعاكس لقراءة التقرير وذلك من أجل تدعيم الحلقات وجعلها أكثر مصداقية أمام الجمهور، كما نجد أن البرنامج يعتمد في بعض الأحيان على الاتصالات الهاتفية كون برنامج الاتجاه المعاكس برنامج تفاعلي يعتمد على وجهات النظر المتعددة مما يحتاج في بعض الأحيان إلى تداخلات آراء أخرى لتخفيف النقاش.

### 2-3- طبيعة الديكور المستخدم

يقصد بهذه الفئة الديكور المعتمد في أستوديو البث الذي ينقل منه برنامج الاتجاه المعاكس أثناء معالجته لقضايا الإرهاب سواء كان ديكور طبيعي أم ديكور افتراضي.

الجدول رقم (05) يبين ماهية الديكور المعتمد في برنامج الاتجاه المعاكس.

النسبة المئوية	التكرار	الديكور
88,88%	08	د. طبيعي
11,11%	01	د. افتراضي
100%	09	المجموع

يبين الجدول رقم (05) الذي يشير إلى فئة الديكور المستخدم ضمن المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب، أن الديكور الطبيعي جاء في الصدارة بنسبة 88,88% بمعدل تكرار 08 مرات، ثم الديكور الافتراضي بنسبة أقل قدرت ب 11,11% بتكرار مرة واحدة.

تم الاعتماد على الديكور الطبيعي بشكل كبير وهذا راجع إلى طريقة عرض البرنامج، فالديكور من أهم مقومات الأستوديو هات التلفزيونية ويمثل هوية قناة الجزيرة، لأن التلفزيون يعتمد على حاسة السمع والإبهار البصري ويعطي نوع من الشعور والانطباع الإيجابي وتحقيق الراحة البصرية للمشاهد، إذ يعتبر هذا الأخير من أهم الوسائل التي تجذب عقل وتركيز المتفرج وهو عنوان البرنامج الناجح وفتح

شهية المشاهد، ومنه نستنتج أن برنامج الاتجاه المعاكس اعتمد على الديكور الطبيعي بنسبة كبيرة نظرا لأهميته البالغة.

#### 2-4- المؤثرات السمعية البصرية

يقصد بها المؤثرات التي تستعمل لتدعيم موضوع حلقات برنامج الاتجاه المعاكس التي عالجت قضايا الإرهاب، من موسيقى جانبية وأصوات طبيعية وفواصل إخبارية ومزج للصور والرسومات. الجدول رقم (06): يبين طبيعة المؤثرات المعتمدة في برنامج الاتجاه المعاكس.

المؤثرات	التكرار بالدقيقة	النسبة المئوية%
مؤثرات صوتية	8:12	17,69%
مؤثرات بصرية	32:22	70,19%
كلاهما	5:56	12,11%
المجموع	45:90	100%

يبين الجدول رقم (06) طبيعة المؤثرات الصوتية والبصرية المعتمدة في الحلقات عينة الدراسة. نلاحظ أن المؤثرات البصرية جاءت في الصدارة بنسبة 70,19% ما يعادل 32 دقيقة، تليها المؤثرات الصوتية بنسبة 17,69% ما يعادل 8 دقائق، وفي المرتبة الأخير جاء استخدام المؤثرات السمعية البصرية معاً بنسبة 12,11% ما يعادل 5 دقائق.

اعتمد البرنامج على المؤثرات الصوتية من أجل التعبير عن مضمون البرنامج وإتاحة الفرصة أمام المشاهدين للتفاعل مع الشخصيات التي ظهرت والحصول على تفاصيل أخرى عن القضية، وتمثلت المؤثرات الصوتية في موسيقى جنريك البداية والنهاية والفواصل القصيرة ومقاطع موسيقية مصاحبة لبعض المواد الإعلامية وهذا سعياً لتحقيق التأثير المطلوب واستمالة الجمهور المشاهد في جو برنامج الاتجاه المعاكس بشكل كامل، وتم توظيف المؤثرات البصرية من أجل إضفاء جمالية وواقعية، كما أن قناة الجزيرة لم تهمل الدور الكبير لشريط إعلانات المواقع الإلكترونية لقناة الجزيرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأيضاً الموقع الرسمي لمذيع برنامج الاتجاه المعاكس "فيصل القاسم"، وعليه فقد اعتمد البرنامج أيضاً على كل من المؤثرات الصوتية البصرية مدموجة معاً في مقام واحد وهذا راجع إلى طبيعة البرنامج لما قد تخلفه هذه المؤثرات في خلق نوع من الإثارة والتشويق للجمهور، كما تمتلك قناة الجزيرة خط وتصميم خاص بها يميز القناة وتوليفة متكاملة من الخطوط والألوان مرتبطة باسم القناة بشكل مباشر

تجلى لنا في التدخلات والتصريحات والاتصالات عبر الهاتف والأقمار الصناعية ومنه نستنتج أن البرنامج وظف كل من المؤثرات الصوتية والبصرية من أجل جذب واستمالة الجمهور لما يعرض ولفت انتباهه.

## 2-5- حجم اللقطات

يقصد بها مجمل اللقطات التي اعتمدها برنامج الاتجاه المعاكس أثناء معالجته لقضايا الإرهاب وذلك من أجل إبراز الإشارات والرموز والملاحم لدى مقدم البرنامج والشخصيات المستضيفة بشكل واضح سواء كانت لقطة عامة، قريبة، المتوسطة.

### الجدول رقم (07) يبين حجم اللقطات المعتمدة في برنامج الاتجاه المعاكس.

النسبة المئوية	التكرار	اللقطة
80,16%	849	القريبة
7,93%	84	المتوسطة
11,89%	126	العامة
100%	1059	المجموع

يبين الجدول رقم (07) حجم اللقطات المستخدمة في برنامج الاتجاه المعاكس إذ نجد اللقطة القريبة جاءت في المرتبة الأولى ب 849 تكرار وبنسبة 80,16%، فم تأتي في المرتبة الثانية اللقطة العامة بتكرار 126 وبنسبة 11,89%، في حين جاءت في المرتبة الأخيرة اللقطة المتوسطة ب 84 تكرار وبنسبة قدرها 7,93%.

استعملت اللقطة القريبة لتوضيح تفاصيل الأشياء وإظهار ردود الفعل كتعابير الوجه أو لفت النظر إلى أشياء محددة ويعتبر هذا الحجم من أقوى أدوات المخرج، وتستخدم اللقطة العامة كلقطة تأسيسية في بداية مشهد ما لتوضيح المكان الذي يتم فيه التصوير ويسمح للمشاهد بفهم المكان وأماكن الأشخاص فيه، أما اللقطة المتوسطة استعملت في افتتاح البرنامج أو الانتقال من مرحلة إلى أخرى جديدة، وتعرف اللقطة المتوسطة بأنها واحدة من أنواع اللقطات التي تستخدم لاستكمال التأسيس بعد اللقطة الطويلة وتستخدم كلقطة انتقالية بين اللقطة الطويلة والقريبة. من الملاحظ أن برنامج الاتجاه المعاكس اعتمد على مجموعة من اللقطات وكل لقطة تهدف لإيصال رسالة معينة للمشاهدين من أجل استمالاته دائما ومحاولة التأثير على عواطفه من أجل رفع نسب المشاهدة واستمرارية البرنامج

### 3-المضمون المراد إيصاله من خلال برنامج الاتجاه المعاكس

تعرف فئات المضمون على أنها تقسيم لأجزاء المضمون المراد تحليله إلى أجزاء ذات سمات وصفات مشتركة، وهذه الأجزاء وتلك الأصناف يحددها الباحث انطلاقاً من إشكالية بحثه والهدف منه، وعادة ما تحاول الإجابة عن السؤال: ماذا قيل؟...وقد اعتمدنا على مجموعة من الفئات تخدم طبيعة الموضوع محل الدراسة " المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في قناة الجزيرة الإخبارية"، وهي: فئة الموضوع، فئة الأساليب الإقناعية، فئة تقنيات الاتصال، فئة المصدر، فئة الفاعلون، فئة الاتجاه، فئة الجمهور، فئة الأهداف.

### 3-1- الموضوعات المعالجة

جميع الموضوعات والقضايا المطروحة التي تناولت قضايا الإرهاب وعالجها برنامج الاتجاه المعاكس في قناة الجزيرة الاخبارية، وتدرج ضمن قضايا الإرهاب: مصطلح الإرهاب، مكافحة الإرهاب، الإرهاب وتشويه صورة الإسلام والمسلمين، التنظيمات الإرهابية، استبداد الأنظمة العربية.

الجدول رقم (08): يبين الموضوعات المتناولة في برنامج الاتجاه المعاكس.

الموضوعات	التكرار	النسبة المئوية%
مصطلح الإرهاب	23	8,30%
مكافحة الإرهاب	40	14,44%
تنظيمات إرهابية	92	33,21%
الإرهاب وتشويه صورة المسلمين	20	7,22%
استبداد الأنظمة العربية	102	36,82%
المجموع	277	100%

يبين الجدول رقم (08) الذي يشير إلى طبيعة الموضوعات المتناولة في برنامج الاتجاه المعاكس، إلى أن المواضيع التي ذكر فيها موضوع استبداد الأنظمة العربية حصلت على أعلى نسبة ب 36,82% أي ما يعادل 102 تكرار، وجاءت بالمرتبة الثانية موضوع التنظيمات الإرهابية بنسبة قدرت ب 33% ما يعادل 92، في حين جاء موضوع مكافحة الإرهاب بالمرتبة الثالثة بنسبة 14,44% ما يعادل 40 تكرار، وفي المرتبة الرابعة جاء موضوع تحديد مصطلح الإرهاب بنسبة 8,30% ما يعادل 23

تكرار وفي المرتبة الأخيرة جاء موضوع الإرهاب وتشويه صورة الإسلام والمسلمين بنسبة 7,22% أي 20 تكرار.

من خلال تحليلنا لحلقات برنامج الاتجاه المعاكس والذي عالج قضايا الإرهاب، كانت قضية استبداد الحاكم الموضوع الأساسي في مجمل الحلقات ونلاحظ أن السياسة التحريرية لقناة الجزيرة قدمت رؤية سلبية لأنظمة السلطة العربية بوصفها أنظمة استبدادية، طاغية، فاشية، ديكتاتورية مجرمة تستغل الإرهاب من أجل كبت الحريات والحقوق، وتمارس كل أنواع الإجرام من قتل وتهريب تهجير وتشريد، أي أن الأنظمة العربية تصنع الإرهاب لفرض واقع معين. وفي هذا الإطار يقول الأستاذ "محمد هنيدي": "إن الإرهاب كنز كنوز النظام العربي الاستبدادي"<sup>1</sup>. ويقول "فيصل القاسم": "الإرهاب كذبة مخبرائية وبعبا لوأد الربيع العربي"<sup>2</sup>. وفي هذا الشأن يقول نائب رئيس المكتب الثوري لهيئة الإنقاذ السورية "خليل المقداد": "الإرهاب أصبح بعبا تستخدمه الأنظمة العربية من أجل القضاء على معارضيه"<sup>3</sup>. ومن الأنظمة العربية المستبدة حسب حلقات برنامج الاتجاه المعاكس نجد التركيز على نظام الرئيس السوري بشار الأسد ووصفه بـ "سفاح الشام"، أيضا ديكتاتورية نظام الرئيس الليبي الراحل "معمر القذافي" واللواء "خليفة حفتر" حاليا... أما عن التنظيمات الإرهابية وعلى حسب ما قدم في برنامج الاتجاه المعاكس فإن أكثر التنظيمات الإرهابية ذكرا هي داعش، تنظيم القاعدة، حركة طالبان، بوكو حرام، حزب الله، جماعة الإخوان في مصر. والملاحظ أن داعش أو ما يطلق عليها تنظيم الدولة احتلت الصدارة كأكثر منظمة إرهابية تم ذكرها في جميع الحلقات، وذلك نظرا لخطورة هذا التنظيم حيث تم وصفه على أنه أشجع تنظيم عرفته البشرية. ويقول الإعلامي "تائر الناشف": "داعش فأر تجارب تحول إلى غول لا يمكن التحكم فيه"<sup>4</sup>. كما نجد أن السياسة التحريرية لقناة الجزيرة قامت بتقديم تنظيم داعش على أنه أكذوبة صنعتها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وإيران روجت لها الأنظمة العربية المستبدة خاصة النظام السعودي. كما أن البرنامج تنوع في أوصاف التنظيمات الإرهابية وكان أكثرها استخداما: ميليشيات، حركات تكفيرية، معارضة مسلحة، جهاديون، جماعة إجرامية. أما عن قضية مكافحة الإرهاب فإن الدول العربية تضع قوانين لمكافحة الإرهاب تتيح لها القتل الذبح والتدمير، ويقول "فيصل القاسم" في هذا

<sup>1</sup> برنامج الاتجاه المعاكس، عنوان الحلقة "الإرهاب حقيقة أم فزاعة للالتفاف لمطالب الشعوب"، بتاريخ: 07 جويلية 2015.

<sup>2</sup> فيصل القاسم: برنامج الاتجاه المعاكس، عنوان الحلقة "هل يستخدم الإرهاب فزاعة لوأد الربيع العربي؟"، بتاريخ 17 ديسمبر 2014.

<sup>3</sup> برنامج الاتجاه المعاكس، "نفس الحلقة".

<sup>4</sup> برنامج الاتجاه المعاكس، عنوان الحلقة "أصل الإرهاب في سوريا النظام أم تنظيم الدولة؟"، بتاريخ 10 ديسمبر 2014.

الإطار: " كم من الجرائم ارتكبت باسم مكافحة الإرهاب في سوريا ليبيا اليمن الجزائر في كل الدول العربية"<sup>1</sup>. ومن هذا نستنتج أن قوانين مكافحة الإرهاب وضعت بهدف غلق أفواه كل من يعارض السلطة. أما عن قضية تحديد مصطلح الإرهاب يتضح لنا السياسة التحريرية لقناة الجزيرة قدمت موقفا سلبيا ضد أمريكا والغرب الراض إعطاء تعريف دقيق لمعنى الإرهاب وحصره دائما في الدول العربية، ويقدم أستاذ العلاقات الدولية "محمد هنيدي" تعريفا للإرهاب بتقسيمه إلى نوعان مترابطان، إرهاب طبيعي تمارسه جماعات ذات سلوكيات مريضة لها غريزة القتل، وإرهاب صناعي تصنعه الدول من أجل تركيع الشعوب العربية. أما عن قضية الإرهاب وتشويه صورة الإسلام والمسلمين يتضح أن قناة الجزيرة قدمت رأيا معارضا لكل من ربط الإرهاب بالإسلام خاصة أهل السنة، وحاولت القناة من خلال برنامج الاتجاه المعاكس معالجة قضايا الإرهاب وربطها بالأنظمة العربية وأنها أشد إجراما من التنظيمات الإرهابية وأن هذه الأخيرة لم تسفك الدماء مقارنة بما فعلته الأنظمة العربية الحاكمة من قتل وذبح، قطع الرؤوس، حرق الأحياء، القصف بالكيماوي، وهو ما جعل من قناة الجزيرة ومقدم البرنامج في شبهة تمويل الإرهاب.

### 3-2- الأساليب الإقناعية والإيضاحية

تعرف على أنها مجموعة الطرق والأساليب التي من خلالها نستطيع إقناع المشاهد بالرسالة الإعلامية، وتصنف إلى: أولا الأساليب العقلية وهي الأساليب المستخدمة لإقناع المشاهد عقليا من خلال تقديم الحجج والبراهين كالأستدلال بالكتب، الاستعانة بالأرقام والإحصائيات، نشر الوثائق والاستشهاد بأقوال العلماء والمختصين، ثانيا الأساليب العاطفية وهي المصطلحات المختارة بعناية من أجل استمالة الجانب السيكولوجي للمشاهد.

<sup>1</sup> فيصل القاسم: برنامج الاتجاه المعاكس، "نفس الحلقة".

الجدول رقم (09): يبين الأساليب الإقناعية المعتمد عليها في برنامج الاتجاه المعاكس

النسبة الكلية	النسبة	المدة الزمنية د	الأساليب الإقناعية	
48.92%	3.81%	2:34 د	الاستعانة بالكتب	أساليب عقلية
	21.75%	13:34 د	أقوال المختصين	
	11.69%	7:17 د	الإحصائيات	
	11.67%	7:16 د	نشر الوثائق	
51.06%	6.83%	4:19 د	الصور المؤلمة	أساليب عاطفية
	44.23%	27:13 د	الأسلوب اللغوي	
100%	100%	61:33 د	المجموع	

يبين الجدول رقم (09) الذي يشير إلى الأساليب الإقناعية المستخدمة في برنامج الاتجاه المعاكس لمعالجة قضايا الإرهاب، وكانت في المرتبة الأولى استخدام الأساليب العاطفية وذلك بنسبة 51.06%، في حين جاء استخدام الأساليب العقلية بالمرتبة الثانية بنسبة 48.92%.

من خلال تحليلنا لحلقات برنامج الاتجاه نجد أن السياسة التحريرية لقناة الجزيرة اعتمدها بشكل كبير على أساليب الإقناع العاطفية كأسلوب عاطفي إنشائي في معالجة قضايا الإرهاب، مصحوبا ذلك بمعالجة دعائية توضحت من خلال حلقات برنامج الاتجاه المعاكس، حيث حاول مقدم الحصة فيصل القاسم ممارسة التهويل عند طرح ومناقشة قضايا الإرهاب، معتمد على أسلوب عاطفي إنشائي، مدعما بجدال بين الفاعلين في الحصة، يهدف إلى إعطاء الصدى الإعلامي الواسع لملف الإرهاب وتداعياته، وهذا النوع من الأساليب يؤدي إلى تضليل الرأي العام وتشويه الحقائق. كما تعتمد قناة الجزيرة على الأساليب العقلية وهو الأسلوب الموضوعي العقلي المتوازن يعتمد على المعالجة التفسيرية والتي من خلالها يتم التعرض لأبعاد القضايا الإرهابية البعد السياسي، الاجتماعيين النفسي، الديني والفكري، وتوضيحها بشكل كامل وهذا بهدف تشخيص القضية. ومنه نستنتج أن السياسة التحريرية لقناة الجزيرة ركزت على استخدام أسلوب الاستمالات العاطفية تغلب عليه النزعة العاطفية مما يجعلها قناة غير موضوعية وحيادية، تعتمد على العاطفة لكسب الجمهور.

3-3- تقنيات الاتصال والإعلام

تعرف على أنها مجموعة من التقنيات تستخدم في شكل مهارات إقناعية وتأثيرية في مجال الإعلام. نشير إلى أبرزها على النحو التالي: الشخصنة، التهويل والتشويق، التمويه..

الجدول رقم (10): يبين تقنيات الاتصال والإعلام التي اعتمدها البرنامج.

النسبة المئوية	التكرار	تقنيات الاتصال
25%	02	التمويه
62.5%	05	التهويل والتشويق
12.5%	01	الشخصنة
100%	08	المجموع

يبين الجدول رقم (10) الذي يشير إلى تقنيات الاتصال والإعلام المعتمد عليها في برنامج الاتجاه المعاكس، حيث جاء في المرتبة الأولى تقنية التهويل والتشويق بنسبة 62.5% بتكرار 05 مرات، يليه تقنية التمويه في المرتبة الثانية وبنسبة قدرها 25%، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاء استخدام تقنية الشخصنة بنسبة قدرت ب 12.5%.

من خلال تحليل حلقات برنامج الاتجاه المعاكس، نلاحظ اعتماد البرنامج على تقنية التهويل والتشويق ويقصد بهذه التقنية هنا تضخيم كل ما يتعلق بقضايا الإرهاب حتى تجعل منها قضية تسيطر على الجمهور العربي، فالجمهور يتعلم الحقائق وأهمية تلك الحقائق مما تنقله وتفسره وسائل الإعلام، وهي بذلك تشكل الإدراك والآراء اتجاه القضايا وتكوين اتجاهات أو مواقف اتجاه الأفراد الذين يشاركون في تلك القضايا. كما تم الاعتماد على تقنية الشخصنة بمعنى جعل تحميل جهة معينة أو شخصية مسؤولية الأحداث الإرهابية من أجل حشد الرأي العام ضده، وهذا ما قام به البرنامج حيث حاول حشد الرأي العام ضد حكام الدول العربية وتحميلها مسؤولية صنع الإرهاب واستغلاله من أجل قمع الحريات والحقوق وسن قوانين مكافحة الإرهاب التي تتيح للحكام تبرير القتل، كما مارست التمويه وذلك بجعل التنظيمات الإرهابية أقل إجراماً وجرائمها لا مقارنة بينها وبين الأنظمة العربية الحاكمة أي التغطية عن جرائم التنظيمات والتركيز على جرائم الحكام.

3-4- مصادر المعلومات

مصادر المعلومات هي تلك الينابيع التي يستقي من خلالها برنامج الاتجاه المعاكس المعلومات والبيانات المتمثلة في وكالات الأنباء، المصادر الرسمية، القنوات التلفزيونية، الصحف والمحطات الإذاعية...

الجدول رقم (11): يبين المصادر المعتمد عليها في برنامج الاتجاه المعاكس.

النسبة %	التكرار	المصادر
2.12%	01	وكالات الأنباء
6.38%	03	الصحف والمحطات الإذاعية
17.02%	08	الكتب والموسوعات
23.40%	11	مصدر رسمي
21.27%	10	وثائق رسمية
8.51%	04	مواقع إلكترونية
4.25%	02	الرسائل
6.38%	03	تقارير المنظمات
6.38%	03	القنوات التلفزيونية
4.25%	02	رئيس دولة
100%	47	المجموع

يبين الجدول رقم (11) الذي يشير إلى المصادر التي اعتمد عليها برنامج الاتجاه المعاكس، إذ أن المصادر الرسمية جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة 23.40%، يليها بالمرتبة الثانية الكتب بنسبة 17.02%، وفي المرتبة الثالثة نجد المواقع الإلكترونية بنسبة 8.51%، ثم في المرتبة الرابعة جاءت كل من الصحف والمحطات الإذاعية والتلفزيونية وتقارير المنظمات الدولية بنسبة 6.38%، وفي المرتبة الخامسة جاءت الرسائل وتصاريح رؤساء الدول بنسبة 4.25%، في حين جاءت وكالة الأنباء بالمرتبة الأخيرة بنسبة 2.12%.

من خلال تحليلنا لحلقات برنامج الاتجاه المعاكس تبين أن قناة الجزيرة تنوعت في انتقاء مصادر معلوماتها حول قضايا الإرهاب، واعتمدها على أكثر من مصدر دليل على دقة ومصداقية وموضوعية

القناة وأنها تبحث عن المهنية في تقديم المعالجة الإخبارية لقضايا الإرهاب، ما يعطي انطبعا لدى المشاهد بأن قناة الجزيرة تنقل الحقيقة من أكثر من مصدر، وترى الباحثات أن اعتماد القناة على المصادر الرسمية من تصاريح الوزراء الداخلية والخارجية و كذلك تصاريح رؤساء الدول يعد من نقاط قوة القناة التي تتمتع بعلاقات اجتماعية واسعة.

### 3-5- الفاعلون في البرنامج

نقصد به الأفراد والشخصيات الفاعلة والمحركة لحلقات برنامج الاتجاه المعاكس في قناة الجزيرة، وهم عبارة عن صحفيين وإعلاميين، ناشطين حقوقيين، باحثين أكاديميين، مسؤولين سياسيين، قادة التنظيمات والأحزاب.

من أهم الشخصيات المستضيفة في حلقات برنامج الاتجاه المعاكس هم:

❖ **سمير عبيد:** كاتب ومحلل عراقي متخصص في الشؤون الاستراتيجية، أحد رجالات المخابرات العراقية لنظام صدام حسين. تم استضافته من قبل برنامج الاتجاه المعاكس في حلقة " من المسؤول عن تفشي الإرهاب في العراق قبل سنوات؟"، وكان الهدف من استضافته كونه أحد أهم الإطارات في حكومة الرئيس الراحل صدام حسين، كما أن موضوع الحلقة يهتم بقضايا الإرهاب في العراق منذ أحداث 11 سبتمبر ومناقشة أسباب تفشي الإرهاب .

❖ **أنور مالك:** كاتب وصحفي جزائري، ورئيس المرصد الدولي لتوثيق وملاحقة جرائم إيران. تم استضافته من قبل برنامج الاتجاه المعاكس في حلقة "المتاجرة بالإرهاب... أمن قومي أو تركيع للشعوب؟"، وكان الهدف من استضافته كونه ضابط جزائري سابق عايش فترة العشرية السوداء حيث تعرض للسجن والتعذيب من قبل الحكومة الجزائرية السابقة، ويعرف بلهجته الحادة تجاه النظام الجزائري وكل الأنظمة العربية من خلال مقالاته عبر الصحف الدولية ومواقع الأنترنت، كما أنه شخصية تخدم طبيعة موضوع الحلقة التي عالجت قضية المتاجرة بالإرهاب من قبل الأنظمة العربية والتي تبرر الجرائم المرتكبة بحق الشعوب على أنها تحقيق للأمن القومي.

❖ **مجدي حمدان:** محلل سياسي مصري وأمين عام مساعد بحزب المحافظين، نائب رئيس حزب الجبهة الديمقراطية. تم استضافته في حلقة "المتاجرة بالإرهاب... أمن قومي أم تركيع للشعوب؟"، كونه شغل منصب قيادي سابق في جبهة الإنقاذ المصرية المعارضة لنظام الرئيس المصري الراحل محمد مرسي، حيث يرى أن جماعة الإخوان المسلمين في مصر المصدر الأول للإرهاب والتواطؤ مع الرئيس

المركسي، ويبرر الانقلابات العسكرية جاءت بهدف تصفية النظام من الإخوان الإرهابيين حسب رأيه. كما تم استضافته مرة أخرى في حلقة بعنوان "الإرهاب مشكلة أم حجة للالتفاف لمطالب الشعوب؟" من جهة اليسار إذ يرى أن الإرهاب صنع من الجهاز الاستخباراتي الأمريكي والبريطاني تسعى لخلق وطن قومي للإرهاب في المنطقة العربية.

❖ **هشام عبد الحميد الشلوي:** ناشط حقوقي ليبي ومستشار قانوني. تم استضافته في حلقة "هل ما يفعله حفتر ثورة مضادة أم مكافحة إرهاب؟"، كان الهدف من استضافته كونه أحد الأطراف المعارضة للواء خليفة حفتر والذي يعتبره شخصية ديكتاتورية تسلم السلطة بالقوة ويقوم بثورة مضادة هدفها قتل المعارضة الليبية، كما أنه أحد رجال الرئيس المخلوع معمر القذافي إذ ساعده في الانقلاب على شرعية الملك "إدريس".

❖ **محمود مصراتي:** ناشط ليبي رئيس تحرير صحيفة ليبيا الجديدة. تم استضافته في حلقة "هل ما يفعله حفتر ثورة مضادة أم مكافحة إرهاب؟"، وكان الهدف من استضافته كونه شخصية مؤيدة لسياسة اللواء خليفة حفتر التي تقوم على أساس التحرير من الإرهاب والمليشيات المسلحة، وأنه قائد عسكري يعيد اللحمة الوطنية الليبية.

❖ **ثائر الناشف:** إعلامي وكاتب سياسي سوري متخصص في الشؤون الإسرائيلية ومتابعة الشأن العام في سوريا. تم استضافته في حلقة "أصل الإرهاب في سوريا النظام أم تنظيم الدولة؟"، له توجه سياسي معارض لنظام بشار الأسد، حيث يرى أن الجرائم المرتكبة من قبل السلطة أشد إجراماً من تنظيم الدولة أو ما يعرف بـ "داعش".

❖ **يزن مشعان الجبوري:** قيادي في الحشد الشعبي السوري. استضيف في حلقة "أصل الإرهاب في سوريا النظام أم تنظيم الدولة؟"، له توجه سياسي مؤيد للنظام السوري، وأنه لا مجال للمقارنة بين تنظيم إرهابي إجرامي وبين دولة لها الشرعية الدولية في الأمم المتحدة، ويبرر جرائم الأسد تهدف إلى مكافحة الإرهاب.

❖ **خليل المقداد:** كاتب وأستاذ جامعي سوري عضو في جمعية البحوث والدراسات في الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب. استضيف في حلقة "هل يستخدم الربيع العربي فزاعة لوأد الربيع العربي؟"، يرى الأستاذ أن الأنظمة العربية تستخدم حجة الإرهاب للقضاء على ثورات الربيع العربي الشرعية، وأنه كلما ثارت الشعوب للمطالبة بالحرية ظهر بعبع الإرهاب.

- ❖ **روضة السيابي:** رئيسة منظمة المرأة التحريرية من مؤسسي خلية تونس لمنظمة العفو الدولية. استضيفت في حلقة " هل يستخدم الربيع العربي فزاعة لوأد الربيع العربي؟"، من جهة اليسار التي ترى أن الإرهاب ليس فزاعة بل حقيقة مطلقة يجب أن تتقبلها الشعوب العربية.
- ❖ **محمد هنيدي:** أكاديمي وباحث تونسي أستاذ العلاقات الدولية. تم استضافته في حلقة " الإرهاب حقيقة أم فزاعة للالتفاف على مطالب الشعوب؟"، من جهة اليمين يرى أن الإرهاب كنز كنوز الأنظمة العربية وحجة مفضوحة للالتفاف لمطالب الشعوب، ويرى أنه يوجد جماعات إرهابية فعلا لكن نسبيا ليس كما تروج عنها الأنظمة العربية.
- ❖ **أسامة المناورة:** محام وعضو مجلس الأمة الكويتي السابق. استضيف في حلقة "القرار الخليجي بتصنيف حزب الله منظمة إرهابية؟"، من جهة اليمين إذ يرى أن حزب الله منظمة وجماعة إرهابية ومؤيد لضمها لخانة الإرهاب، كما أنها جماعة تتاجر بالقضية الفلسطينية وتعادي إسرائيل لأسباب شخصية خارجة عن إطار المقاومة من أجل فلسطين.
- ❖ **ياسر الحريري:** كاتب وإعلامي لبناني. استضيف في حلقة "القرار الخليجي بتصنيف حزب الله منظمة إرهابية؟"، من جهة اليسار يرفض قرار وضع حزب الله داخل قائمة الإرهاب وأن كل الاتهامات الموجهة ضده باطلة وغير مبررة، بل هي جماعة مناضلة مقاومة للقضية الفلسطينية.
- ❖ **توفيق حميد:** باحث متخصص في التيارات الإسلامية والحركات الراديكالية عضو سابق في الجماعات الإسلامية في مصر. تم استضافته في حلقة "هل سيؤدي تصنيف جماعة الإخوان بالقضاء على الإرهاب؟"، من جهة اليسار يصنف جماعة الإخوان المسلمين في مصر جماعة إرهابية تكفيرية مخالفة للفكر الإسلامي المعتدل تدعو للعنف والتطرف من أجل تسلم السلطة.
- ❖ **أحمد الهواس:** كاتب وإعلامي سوري. ضيف حلقة "هل سيؤدي تصنيف جماعة الإخوان المسلمين بالقضاء على الإرهاب؟"، من جهة اليمين التي ترى أن كل ما يروج عن جماعة الإخوان المسلمين على أنها جماعة إرهابية باطلة، بل هي جماعة لها أفكار ديمقراطية هدفها تسلم السلطة السياسية بطريقة سلمية.

الجدول رقم (12): يبين الشخصيات الفاعلة في البرنامج.

النسبة %	التكرار	الشخصيات الفاعلة
14.28%	03	ناشطين حقوقيين
23.80%	05	صحفيين وإعلاميين
42.85%	09	باحثين أكاديميين
4.76%	01	مسؤولين سياسيين
14.28%	03	قادة الأحزاب والتنظيمات
100%	21	المجموع

يبين الجدول رقم (12) الذي يشير إلى فئة الشخصيات المستضيفة في برنامج الاتجاه المعاكس ضمن المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب، إذ تحصل على المرتبة الأولى الباحثين والأكاديميين بنسبة 42.85% ما يعادل 08 تكرارات، وجاء في المرتبة الثانية بنسبة 23.80% الصحفيين والإعلاميين، في حين جاء كل من الناشطين الحقوقيين وقادة التنظيمات والأحزاب في المرتبة الثالثة وبنسبة قدرت ب 14.28%، وفي المرتبة الأخيرة جاء فيها المسؤولين السياسيين بنسبة 4.76%.

من خلال تحليلنا لبرنامج الاتجاه المعاكس، فإن الشخصيات المستضيفة في البرنامج تميل بشكل كبير إلى الباحثين الأكاديميين في التحليل والنقاش كونهم أشخاصا يحملون كما هائلا من المعلومات ذات الصلة بالمعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب فعادة ما يقوم الباحثون بالبحث عن المواضيع التي تشغل الرأي العام بتحليلها وتفسيرها والكشف عن أبعاد القضية المختلفة مع اقتراح الحلول، كما يعتمد البرنامج على استضافة الصحفيين والإعلاميين نظرا لتمتعهم بلغة الخطاب والحوار وخلق جو من التفاعل المرن أثناء طرح القضايا ومعالجتها، كما أن البرنامج يقوم باستضافة قادة التنظيمات والأحزاب التي تقدم تصريحات وحقائق أكيدة ودقيقة من الواقع كما أنه لا يمكن إنكار الدور الفعال الذي يلعبه الناشطون والحقوقيون الذين يسعون لضمان الحريات للمواطنين وتشكيل الرأي العام، كما نلاحظ استضافة شخصيات سياسية على اعتبار أن قضايا الإرهاب لها بعد سياسي ورغبة من القناة في إعطاء أبعاد أخرى للموضوع. ومنه نستنتج أن السياسة التحريرية لقناة الجزيرة تنتهج سياسة ناجحة في استضافتها للشخصيات أثناء تناولها للقضايا الإرهابية، فاختيارها لهم غير عشوائي أو خيار اعتباطي بل هو خطة

محكمة وفق أهداف وأجندة توضع من قبل القناة. فعندما يعالج برنامج الاتجاه المعاكس قضية الإرهاب في سوريا أو العراق مثلا ، تحرص القناة على اختيار شخصيتان سورية أو عراقية لهما علاقة بالوضع العام أحدهما على جهة اليمين والآخر على جهة اليسار من أجل إرضاء كافة الأطراف.

### 3-6- اتجاه القناة

نقصد بهذه الفئة موقف برنامج الاتجاه المعاكس إزاء الموضوعات المطروحة والمتعلقة بقضايا الإرهاب. والاتجاه ينقسم إلى: الاتجاه المؤيد، الاتجاه المعارض، الاتجاه المحايد.

الجدول رقم (13): يبين اتجاه القناة نحو القضايا المعالجة.

نوع القضايا	التكرار	النسبة المئوية%
القضايا المؤيدة	147:6	40.52%
القضايا المعارضة	125:60	38.48%
القضايا المحايدة	91:04	25%
المجموع	364:24	100%

يبين الجدول أعلاه رقم (13) الذي يشير إلى اتجاه قناة الجزيرة في معالجتها لقضايا الإرهاب. إذ جاء في المرتبة الأولى الاتجاه المؤيد بنسبة 40.52%، وفي المرتبة الثانية جاء الاتجاه المعارض بنسبة 38.45%، في جاء في المرتبة الأخيرة الاتجاه المحايد بنسبة قدرت ب 25%.

من خلال تحليلنا لحلقات برنامج الاتجاه المعاكس نلاحظ تأييد قناة الجزيرة لقضية استبدال الأنظمة العربية بوصفهم عصابة مجرمة تستغل الإرهاب من أجل تحقيق أهداف غير مشروعة وأنه لا مجال للمقارنة بين التنظيمات الإرهابية واستبدال الأنظمة، كون هذا الأخير أشد إجراما وفتكا مقارنة بجرائم التنظيمات الإرهابية، وفي هذا الإطار يقول "فيصل القاسم": " داعش مجرد لعب عيال مقارنة بجرائم الأسد"، في إشارة منه أن الرئيس السوري بشار الأسد سفاح بالدرجة الأولى إذ مارس كل أنواع التعذيب، القتل، والاعتصاب مقارنة بجرائم التنظيمات. وهذا ما يشير إلى الانحياز التام للقاسم وغياب الحيادية في طرح المواضيع بجعلها مسألة شخصية بين القاسم والنظام السوري كون المقدم فيصل القاسم عرف بلهجته الحادة تجاه نظام الأسد من خلال تصريحاته في برنامج الاتجاه المعاكس ما جعله يوضع بقائمة الإرهاب في محكمة مكافحة الإرهاب السورية، كما يمكن الملاحظة أنه بمعظم الحلقات عينة الدراسة أن القاسم

يقوم بقطع كلام الضيوف المعارضة لأفكاره الخاصة ولا يترك لهم المجال في حرية الرأي والتعبير، على الرغم من أن فكرة برنامج الاتجاه المعاكس تقوم أساسا على فكرة سبر آراء طرفين متناقضين وهو ما يقلل من موضوعية البرنامج واحترافية المذيع. كما نلاحظ أن السياسة التحريرية للقناة قدمت موقفا معاديا ضد الأنظمة الغربية التي ترفض إعطاء معنى دقيق لمصطلح الإرهاب ربطها في الدول العربية خاصة المسلمين وأهل السنة، وكذلك معارضة قضية مكافحة الإرهاب باعتبارها قوانين تبرر الجرائم المرتكبة من قبل السلطة، كما نجد أن السياسة التحريرية للقناة جاءت معادية تماما للملكة العربية السعودية باعتبارها الممول الأول للإرهاب في المنطقة العربية بالتعاون مع إيران. وعليه نستنتج أن اتجاه قناة الجزيرة جاء متباينا من معارضة ومؤيدة ومحايدة حسب أجندتها السياسية.

### 3-7- جمهور البرنامج

نقصد به المشاهدون لبرنامج الاتجاه المعاكس المهتمون بقضايا الإرهاب. سواء كان جمهورا عربيا أم جمهورا عالميا.

الجدول رقم (14): يبين جمهور برنامج الاتجاه المعاكس.

الجمهور	التكرار	النسبة المئوية
جمهور عربي	08	100%
جمهور عالمي	—	—
المجموع	08	100%

يبين الجدول رقم (14) الذي يشير إلى جمهور برنامج الاتجاه المعاكس. إذ أن جميع الحلقات التي عالجت قضايا الإرهاب كانت موجة بالدرجة الأولى إلى الجمهور العربي بنسبة قدرت ب 100%. من خلال تحليلنا لبرنامج الاتجاه المعاكس نجد أن البرنامج يتوجه بالأساس إلى الجمهور العربي ومن مؤشرات، أن تقديم البرنامج كان باللغة العربية الفصحى وأحيانا باللغة العربية الممزوجة بالدارجة، بالإضافة إلى استضافة شخصيات عربية مشاركة في المعالجة لقضايا الإرهاب كما أن أغلب المواضيع المطروحة تهم الجمهور العربي بما أنه من المعروف أن البلدان العربية هي الأكثر تعرضا للأحداث الإرهابية وأشدّها تضررا منها، ومن البلدان التي واجهت وما زالت تواجه خطر الإرهاب نجد: سوريا، العراق، اليمن، مصر، تونس، ليبيا والجزائر. لذلك فالبرنامج موجه أساسا للجمهور العربي بشكل عام.

3-8- أهداف البرنامج

المقصود منه الأهداف المسطرة التي وضعتها القناة أثناء طرحها للمواضيع المتعلقة بالإرهاب. ومن الأهداف نجد: الإعلام والإخبار، كشف الحقائق، تسليط الضوء، تشكيل الرأي العام وتوجيهه.

الجدول رقم (15): يبين أهداف برنامج الاتجاه المعاكس.

الأهداف	التكرار	النسبة المئوية
الإعلام والإخبار	08	25%
كشف الحقائق	08	25%
تسليط الضوء	08	25%
تشكيل الرأي العام	08	25%
المجموع	32	100%

يبين الجدول رقم (15) الذي يشير إلى الأهداف التي يسعى برنامج الاتجاه المعاكس تحقيقها. إذ أن جميع الأهداف جاءت متساوية في النسب قدرت ب 25% بمعدل تكرار 8 مرات لكل من الأهداف المذكورة في الجدول أعلاه.

يتضح من خلال تحليلنا لبرنامج الاتجاه المعاكس أن البرنامج سطر بعض الأهداف التي من خلالها بني البرنامج تمثلت في: الإعلام والإخبار بجميع القضايا التي تخص موضوعات الإرهاب من قتل وتفجير اعتداءات...كشف الحقائق عن طريق عرض الأرقام والإحصائيات وحقيقة هذه القضايا، تسليط الضوء عنها ومعالجتها بأبعادها المختلفة من خلال تسليط الضوء على الأسباب الكامنة وراء الأحداث الإرهابية، ومن خلال المعالجة الإعلامية تبين أن الدوافع الأساسية للإرهاب هي: الاستبداد، القتل، التعذيب، الترويع، انعدام الخدمات الاجتماعية، البطالة المخدرات من هذه تجد المنظمات الإرهابية التربة الخصبة لصناعة الإرهاب. بالإضافة إلى تشكيل الرأي العام وتوجيهه كون أن البرنامج عالج قضايا الإرهاب بغرض تكوين الرأي العام تجاهه وترسيخ قناعة لدى المشاهد ودفعه إلى التصرف وفقا لهذه القناعة. ومنه نستنتج أن السياسة التحريرية لقناة الجزيرة تضع أهدافا محددة أثناء معالجتها لقضايا الإرهاب.

## خلاصة الفصل

تطرقنا في هذا الفصل إلى تحليل حلقات برنامج الاتجاه المعاكس الذي تناول قضايا الإرهاب، حيث قمنا أولاً بتحليل فئات الشكل للحلقات محل الدراسة (08 حلقات)، وقد اعتمدنا على خمس فئات وهي: معرفة طبيعة اللغة المستخدمة في البرنامج، أسلوب التقديم، المؤثرات الصوتية المستخدمة، حجم اللقطات ونوع الديكور المعتمد عليه. بعدها قمنا بتحليل المضمون المراد إيصاله من خلال برنامج الاتجاه المعاكس وتطرقنا فيه إلى سبع فئات وهي كالتالي: فئة الموضوع، الأساليب الإقناعية، تقنيات الاتصال، المصادر، فئة الشخصيات الفاعلة، اتجاه القناة، جمهور البرنامج وأخيراً الأهداف التي يسعى من وراءها برنامج الاتجاه المعاكس أثناء معالجته لقضايا الإرهاب.

## نتائج الدراسة

إن النتائج تمثل خلاصة ما توصلنا إليه في دراستنا العلمية، وفي تحليل المحتوى تمثل آخر خطوة يستعين بها الباحث لاستخراج النتائج من التحليل الكمي والكيفي فمن دون هذه الخطوة يكون ناقصا ويفقد أهم ركائزه، كما يجب أن تكون النتائج مطابقة لما في السياق التحليلي لمضمون الدراسة وسوف نعرض أهم النتائج في دراستنا والتي تناولت موضوع المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في قناة الجزيرة الإخبارية (دراسة وصفية تحليلية لعينة من حلقات برنامج "الاتجاه المعاكس") توصلت دراستنا إلى مجموعة من النتائج نحاول بها الإجابة عن إشكالية الدراسة.

1. بينت دراستنا أن قناة الجزيرة أولت اهتماما كبيرا بقضايا الإرهاب من حيث التغطية الإعلامية وتخصيص مدة زمنية معتبرة في برامجها الحوارية منها برنامج الاتجاه المعاكس وهو ما يجبرنا إلى الاستنتاج أن هناك اهتمام من قبل القناة بقضايا الإرهاب وهذا راجع إلى السياسة الإعلامية للقناة وأجندتها.

2. بينت دراستنا أن قناة الجزيرة اعتمدت في تقديمها لقضايا الإرهاب على أسلوب الحديث المباشر بين مقدم البرنامج والضيوف المشاركة وهذا يعود إلى أن برنامج الاتجاه المعاكس برنامج حوارى تفاعلي يقوم على استضافة طرفين متعارضين لهما آراء متناقضة وكل واحد منهما يقدم وجهة نظره.

3. بينت دراستنا أن قناة الجزيرة وظفت الوسائل التكنولوجية بشكل كبير في برنامج الاتجاه المعاكس لاستكمال التغطية الإعلامية لقضايا الإرهاب فعند تعذر الضيوف من الحضور إلى أستوديو التسجيل تعوض ذلك باستخدام الأقمار الصناعية لإجراء الحوارات والنقاشات مع المحللين.

4. بينت دراستنا أن قناة الجزيرة اعتمدت بشكل كبير على التقرير الكتابي أثناء تغطيتها الإعلامية لقضايا الإرهاب وهذا ما ينعكس على برنامج الاتجاه المعاكس الذي يقوم على التقرير الكتابي بهدف تدعيم الحصة.

5. بينت دراستنا أن قناة الجزيرة أثناء معالجتها لقضايا الإرهاب اعتمدت على مبدأ الإثارة في برامجها وتغطياتها الإخبارية لاستمالة جمهور المشاهدين كما هو الحال في أسلوب صراع الديكة المعتمد في برنامج الاتجاه المعاكس.

6. بينت دراستنا أن قناة الجزيرة وظفت الأساليب الإقناعية أثناء معالجتها لقضايا الإرهاب في برنامج الاتجاه المعاكس حيث استخدمت ذكر المصادر كأسلوب عقلي وعرض الصور المؤلمة والأسلوب اللغوي الإنشائي كأساليب عاطفية.
7. بينت دراستنا أن قناة الجزيرة وظفت تقنيات الاتصال والإعلام في شكل مهارات إقناعية وتأثيرية تملت في استخدام تقنية الشخصنة بتحميل شخصية معينة مسؤولية الأحداث الإرهابية كما تم الاعتماد على تقنية التهويل والتشويق بمعنى تضخيم كل ما يتعلق بقضايا الإرهاب بجعلها تسيطر على المشهد اليومي للجمهور.
8. بينت دراستنا أن قناة الجزيرة تطرقت من خلال برنامج الاتجاه المعاكس إلى موضوعات الإرهاب وتبنته من كافة جوانبه وأبعاده المختلفة ومن المواضيع التي عالجها البرنامج التحديد الدقيق لمصطلح الإرهاب، مكافحة الإرهاب، التنظيمات الإرهابية، الإرهاب وتشويه صورة المسلمين، استبدال الأنظمة العربية.
9. بينت دراستنا أن القناة اعتمدت على مجموعة من المصادر لضمان تغطية أوسع للقضية منها وكالات الأنباء التصريحات الرسمية، الوثائق الرسمية، وكالات الأنباء، الصحف والمحطات الإذاعية والتلفزيونية، المواقع الإلكترونية، رؤساء الدول وتقارير المنظمات الدولية.
10. بينت دراستنا أن قناة الجزيرة أثناء تغطيتها لقضايا الإرهاب من خلال برنامج الاتجاه المعاكس اعتمدت على استضافة شخصيات فاعلة محركة للبرنامج حيث أن البرنامج يقوم أساساً على التفاعل بين الضيوف واحتوى البرنامج على مجموعة متنوعة المتمثلة في باحثين أكاديميين، صحافيين وإعلاميين، قادة التنظيمات والأحزاب، ناشطين حقوقيين، ومسؤولين سياسيين.
11. بينت دراستنا أن مقدم البرنامج "فيصل القاسم" كان المحرك الأساسي التي تقوم عليه الحصة حيث أنه من يقوم بتوجيه الضيوف وفرض رأيه على الشخصيات المستضيفة.
12. بينت دراستنا أن قناة الجزيرة أثناء عرضها لقضايا الإرهاب من خلال برنامج الاتجاه المعاكس كان متبايناً بين اتجاه مؤيد واتجاه معارض واتجاه محايد.
13. بينت دراستنا أن قناة الجزيرة أثناء تغطيتها لقضايا الإرهاب من خلال برنامج الاتجاه المعاكس بروز الاتجاه السلبي لقضية استبدال الأنظمة العربية.

14. بينت دراستنا أن أداء مذيع البرنامج "فيصل القاسم" اتسم بالانحياز الواضح للتنظيمات الإرهابية مما يجبرنا إلى الاستنتاج أن قناة الجزيرة ابتعدت على المهنية والمصداقية في معالجتها لقضايا الإرهاب بانحيازها إلى جهة دعم التنظيمات الإرهابية والموقف السلبي لسياسة الأنظمة العربية في مكافحة الإرهاب ما يجعلها في شبهة التمويل للإرهاب وهذا ما يؤكد لنا تدخل أجندة القناة وأهدافها الإيديولوجية في السياسة الإعلامية التحريرية.

15. بينت دراستنا أن القناة أثناء تغطيتها لقضايا الإرهاب من خلال برنامج المعاكس أنه يتوجه إلى الجمهور العربي بصفة عامة..

16. بينت دراستنا أن البرنامج سطر مجموعة من الأهداف أثناء عرضه لقضايا الإرهاب تمثلت في: الإعلام والإخبار كشف الحقائق وتسليط الضوء وأهمها تشكيل الرأي العام وتوجيهه.

17.

#### مناقشة نتائج الدراسة

#### أ: في ضوء التساؤلات

انطلاقاً من البيانات المتحصل عليها من خلال تحليلنا لبرنامج "الاتجاه المعاكس" على قناة "الجزيرة الإخبارية"، خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج سمحت لنا بالإجابة عن التساؤلات التي قمنا بصياغتها سابقاً. تمثلت فيما يلي:

- عالجت "قناة الجزيرة" من خلال "برنامج الاتجاه المعاكس" مجموعة من الموضوعات المتعلقة بقضايا الإرهاب متمثلة في تحديد المعنى الدقيق لمصطلح الإرهاب، مكافحة الإرهاب، التنظيمات الإرهابية، الإرهاب وتشويه صورة الإسلام والمسلمين، استبداد الأنظمة العربية. استنتجت القناة تعريفاً محدداً للإرهاب بتقديمه على أنه صناعة مخبرانية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وإيران روجت له الأنظمة العربية المستبدة من أجل إخضاع الشعوب العربية وكبت الحريات والحقوق. كما أعطت القناة بعضاً من مؤشرات مكافحة الإرهاب تمثلت في سن التشريعات والقوانين الصارمة لمكافحة الإرهاب التي تبرز الجرائم المرتكبة من قبل الأنظمة العربية من قتل واغتصاب وحرق الأحياء والقصف بالكيماوي. كما ذكرت القناة مجموعة من التنظيمات الإرهابية وهي تنظيم الدولة أو ما يعرف بـ "داعش" تنظيم القاعدة حركة طالبان بوكو حرام جماعة الإخوان المسلمين في مصر حزب الله، كما تنوعت في وصف التنظيمات الإرهابية مثل الميليشيات المسلحة، الحركات التكفيرية، المعارضة المسلحة،

الجهاديون. كما نفت الجزيرة كل من ربط الإرهاب بالإسلام والمسلمين أن الإرهاب قضية قديمة عرفتھا البشرية إبان الثورة الفرنسية. في حين ربطت القناة الإرهاب بالأنظمة العربية التي تستخدم الإرهاب كفضاعة لوأد ثورات الربيع العربي والقضاء على المعارضة الراضة للنظام.

-اعتمدت "قناة الجزيرة" من خلال برنامج "الاتجاه المعاكس" مجموعة من المصادر أثناء معالجتها لقضايا الإرهاب تمثلت في: وكالات الأنباء، الصحف والمحطات الإذاعية والتلفزيونية، المواقع الإلكترونية، الوثائق الرسمية، التصريحات الرسمية... من خلال هذا نستنتج أن "قناة الجزيرة" لا تعتمد على مكاتبتها كمصدر رئيسي للأخبار والتغطية الأصلية للقناة تعتمد بشكل كبير على المصادر الأجنبية، مع هذا كسرت الجزيرة احتكار الأخبار من قبل وكالات الأنباء العالمية والقنوات الأمريكية والأوروبية مع إعادة صياغتها وفق أهدافها وأجندتها السياسية كما خلصت الجمهور العربي من التبعية للإعلام الغربي.

-اعتمدت "قناة الجزيرة" أثناء معالجتها لقضايا الإرهاب من خلال برنامج "الاتجاه المعاكس" على مجموعة من الأساليب الإقناعية ذكر المصادر والأرقام كأسلوب عقلي، والأسلوب اللغوي الإنشائي كأسلوب عاطفي، كما أن السياسة التحريرية للقناة تعتمد بشكل كبير على الاستمالات العاطفية واعتماد مبدأ الإثارة والتهويل والصراخ وفقدان السيطرة على سلوك الضيوف وهذا ما ينعكس على برنامج الاتجاه المعاكس.

-استضافت قناة "قناة الجزيرة" من خلال "برنامج الاتجاه المعاكس"، شخصيات متنوعة من حيث الجنسيات العربية والعناوين الوظيفية، فمن حيث الجنسيات العربية استضافت شخصيات سورية عراقية تونسية جزائرية ليبية مصرية كويتية لبنانية، أما بالنسبة لعناوينهم الوظيفية فكان معظمهم: باحثين أكاديميين/ صحفيين وإعلاميين/ ناشطين حقوقيين/ قادة التنظيمات والأحزاب وأخيرا مسؤولين سياسيين. وبعد التحليل تبين أن معد البرنامج تعتمد استضافة بعض الشخصيات المعروفة بأفكارها المتطرفة والمعارضة للأنظمة العربية والمؤيدة للتنظيمات الإرهابية، وقد استضاف فيصل القاسم الضابط الجزائري السابق أنور مالك وهو شخصية معروف بلهجته الحادة تجاه النظام الجزائري وكل الأنظمة العربية، كما اعتمد على استضافة شخصيات يعتبرون في بلدانهم إرهابيين مثل يزن مشعان الجبوري (وهو عراقي الأصل)، كما عمدت القناة على استضافة شخصيات حكومية وغير حكومية، غير أنها ركزت على استضافة شخصيات حكومية، وهذا معناه أن الشخصيات الحكومية التي يتم استضافتها غالبا ما تقدم وجهات نظر مدافعة عن سياسات حكوماتها تجاه قضايا الإرهاب مثل استضافة المحلل السياسي المصري مجدي حمدان والذي دافع عن السياسة المصرية التي تمارسها الحكومة من أحل القضاء على الإرهاب.

## ب: في ضوء الأهداف

على ضوء الأهداف المسطرة سابقا والنتائج التي توصلنا إليها. يمكن القول أننا تمكننا من تحقيق أهداف الدراسة من خلال معرفة المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في قناة الجزيرة الإخبارية من خلال برنامج الاتجاه المعاكس.

- معرفة الموضوعات المتعلقة بقضايا الإرهاب والتي تمثلت في، تحديد المعنى الدقيق لمصطلح الإرهاب، مكافحة الإرهاب، التنظيمات الإرهابية، الإرهاب وتشويه صورة الإسلام والمسلمين، استبعاد الأنظمة العربية.

- تحديد طبيعة المصادر التي اعتمد عليها برنامج الاتجاه المعاكس أثناء معالجته لقضايا الإرهاب وتمثلت في: التصريحات الرسمية، الوثائق الرسمية، الصحف والمحطات الإذاعية والتلفزيونية، المواقع الإلكترونية، رؤساء الدول وتقارير المنظمات الدولية.

- معرفة الأشخاص الفاعلون التي تم استضافتهم في برنامج الاتجاه المعاكس أثناء معالجته لقضايا الإرهاب، حيث كانوا من جنسيات عربية مختلفة وتعددت عناوينهم الوظيفية تمثلت في: باحثين أكاديميين/ ناشطين حقوقيين/ قادة التنظيمات والأحزاب/ مسؤولين سياسيين/ صحفيين وإعلاميين.

# الخاتمة

تعتبر قضية الإرهاب من القضايا العالمية التي تحظى باهتمام كبير على كافة الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والثقافية، مما تحدثه من آثار مدمرة نفسيا واجتماعيا وما تخلفه من دمار وخسائر في الأرواح والممتلكات، ومما لا شك فيه أن الإرهاب قد أصبح من القضايا التي تشغل الرأي العام وتتابعها وسائل الإعلام المختلفة وتتصدر قضية الإرهاب قوائم البرامج الحوارية في القنوات الإخبارية، لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في قناة الجزيرة الإخبارية من خلال برنامج الاتجاه المعاكس في ثلاث فصول الفصل الأول الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة جاءت فيه القنوات الإخبارية ماهية الإرهاب وأخيرا الإعلام وقضايا الإرهاب، في حين جاء في الفصل الثالث تحليل البيانات واستخلاص ومناقشتها، واستخدمت الباحثات المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى استمارة تحليل المضمون للتعرف على المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب من خلال برنامج الاتجاه المعاكس وكانت أهم نتائج الدراسة أن قضية الإرهاب تحظى بمساحة كبيرة في البرامج الحوارية لقناة الجزيرة حيث خصصت لها حيز زمني كبير كما استخدمت القناة الأساليب الإقناعية والتقنيات التكنولوجية المتطورة في نقلها وعرضها لقضايا الإرهاب، وجاء اتجاه القناة في نقلها للقضية بين مؤيد ومعارض. وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها : على قناة الجزيرة بالموضوعية في نقلها لقضايا الإرهاب والاعتماد على مبدأ الحيادية والابتعاد عن الأسلوب الدعائي في قضية الإرهاب حتى لا تخدم بصورة مباشرة الجماعات المتطرفة الإرهابية التي تتخذ القنوات وسيلة دعائية لتبرير اعتداءاتها وسلوكها غير الأخلاقي، كما توصي الباحثات بعدم استخدام المصطلحات التي من شأنها ربط هذه الجماعات الإرهابية بالإسلام والمسلمين، كما نوصي بتقديم برامج إخبارية تحليلية تتناول مختلف الأبعاد التي ترتبط بالأحداث الإرهابية وأخيرا ضرورة القيام بالمزيد من الدراسات والأبحاث حول قضايا الإرهاب في القنوات العربية المتخصصة.

# قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

الكتب

1. بركات، عبد العزيز. تكنولوجيا الاتصال والمعلومات. القاهرة: دار المعرفة الجامعية. 2000م.
2. بن مرسل، أحمد. مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية. 2010م.
3. بوحوش، عمار. ذنبيات، محمد محمود. مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية. 2010م.
4. التربوي، محمد عوض. حويكان، أغادير عرفات. علم الإرهاب الأسس الفكرية و النفسية والاجتماعية والتربوية لدراسة الإرهاب. عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر. 2006م.
5. تمار، يوسف. تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين. الجزائر: طاكسيج كوم للدراسات والتوزيع. 2007م.
6. حجاب، محمد منير. الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية. دار الفجر للنشر والتوزيع. 2000م.
7. حريز، عبد الناصر. النظام السياسي للإرهاب الإسرائيلي. القاهرة: مكتبة مدبولي. 1997م.
8. الحسن، إحسان محمد. علم الاجتماع العنف والإرهاب. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع. 2002م.
9. حسين عواد، فاطمة. الإعلام الفضائي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع. 2010م.
10. خزل، عبد النبي. فن تحرير الأخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والإذاعية. القاهرة: دار النهضة العربية. 2010م.
11. الخلفي، طارق سيد أحمد. فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية. 2005م.
12. الدليمي، عبد الرزاق محمد. الإعلام الدولي في القرن الواحد والعشرين. عمان: دار المسيرة. 2011م.
13. الدليمي، عبد الرزاق محمد. المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال. عمان: دار الثقافة. 2011م.

14. الدليمي، محمد عبد الرزاق. الدعاية والإرهاب. عمان، دار جرير. 2010م.
15. رفعت، أحمد محمد. الإرهاب الدولي. باريس: مركز الدراسات العربي الأوروبي. 1998م.
16. سلطان، حنان. العبيدي، غانم. أساسيات البحث العلمي بين النظرية والتطبيق. الرياض: دار العلوم للنشر والتوزيع.
17. الشامي، عمر. محمود، زكي. الإرهاب الدولي وزيف أمريكا وإسرائيل في ظل العقوبات. دمشق: مطبعة الداودي.
18. شكرى، عبد المجيد. إنتاج البرامج في الإذاعة والتلفزيون. السودان: دار الفكر العربي.
19. عاشوري، رائدة. دور مواقع القنوات التلفزيونية الإخبارية. القاهرة: المكتب العربي للمعارف. 2014م.
20. عبد الحميد، محمد. تحليل المحتوى في بحوث الإعلام. بيروت: دار المكتبة والهلال. 2007م.
21. عبد الرحمان، إسماعيل محمود. الإعلام والإرهاب والثقافة البديلة. القاهرة: مكتبة الوفاء القانونية. 2014م.
22. عبيدات، خالد. الإرهاب يسيطر على العالم. عمان: المكتبة الوطنية. 2004م.
23. العساف، أحمد عريف. الوادي، محمود. منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. 2011م.
24. العمر، محمد. كتابة وتحرير الأخبار. دمشق: الجامعة الافتراضية السورية. 2020م.
25. الغريب، عبد الكريم. البحث العلمي المنهج الإجراءات. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث. 2003م.
26. كافي، مصطفى يوسف. قضايا إعلامية. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع. 2004م.
27. محمد عبد الرحمان، عبد الله. سوسيولوجية الاتصال والإعلام. القاهرة: دار المعرفة الجامعية. 2002م.
28. المشاقبة، بسام عبد الرحمان. الإعلام المقاوم بين الواقع والطموح. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع. 2010م.

29. المشاقبة، بسام عبد الرحمان. مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطابات. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع. 2010م.
30. الهاشمي، مجد هاشم. الإعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل. عمان. 2011م.
31. الهيثي، هيثم. الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع. 2008م.

### المجلات العلمية

32. بن أحمد، الطاهر. "دور الصحافة المكتوبة الجزائرية في محاربة ظاهرة الإرهاب". مجلو العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، 2019م.
33. بومشطة، نوال. "توظيف الميديا الاجتماعية في إنتاج نشرات الأخبار بقناة الجزيرة الفضائية". مجلة دراسات، 2021م.
34. جنيد، حنان. "الإعلام في تكوين تصورات النخبة حول مفهوم الإرهاب". مجلة البحوث الإعلامية، مصر، 2002م.
35. حتدوس، آية. "الإرهاب في السينما بين درامية الروائي وواقعية الوثائقي". مجلة المعيار، 2021م.
36. رجم، جنات. شراد، محمد العلمي. "المعالجة الإعلامية للاحتجاجات الراضية للعهد الخامسة". المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، الجزائر، 2020م.
37. عويدات، جاد. محمود، محمد أحمد. "مستويات التفاعل مع التغطية الإعلامية لقضايا الإرهاب في القنوات الإخبارية". المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، الجزائر، 2019م.
38. الفحلة، مديحة. "الإرهاب وآليات مكافحته على ضوء قانون الإجراءات الجزائرية". مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، الجزائر، 2020م.
39. كتفي، سميرة. "المعالجة الإعلامية للمواضيع الاقتصادية عبر التلفزيون". المجلة الأكاديمية، الجزائر، 2020م.
40. محمود، محمد، الصاوي، عبد الرحيم. "الإعلام جدلية العلاقة وضوابط المعالجة". مجلة البحوث الإعلامية، مصر، 2019م.
41. المطاعي، فيروز. "الإرهاب الدولي وسبل معالجته". مجلة الإعلام والمجتمع، الجزائر، 2013م.

42. مليزي، يعقوب. "القنوات الإخبارية بين الحرية الإعلامية والالتزام بأخلاقيات المهنة الإعلامية". المدونة، الجزائر، 2019م.

43. ميلود، مراد. "مكانة المعايير السليمة في إعداد النشرات الإخبارية في قناة الشروق الإخبارية". مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، الجزائر، 2022م.

44. وشفون، سارة. "الدين والايديولوجيا في السينما الإيرانية". مجلة المعيار، 2020م.

#### الرسائل الجامعية

45. إبراهيم محمد، أمّنة. "البرامج الإخبارية التلفزيونية ودورها في تشكيل الصورة الذهنية للمجتمعات". رسالة ماجستير. جامعة الدراسات العليا للعلوم والتكنولوجيا، السودان. 2017م.

46. أبو داري، معتصم مصطفى. "تحقق غرف الأخبار من المعلومات المتدفقة من مواقع التواصل الاجتماعي". رسالة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط، عمان. 2018م.

47. تامي، نصيرة. "المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات العربية الإخبارية". رسالة دكتوراه. جامعة الجزائر 3. 2012م.

48. شريط، محمد الأمين. "دور الصحافة الجزائرية في تشكيل مفاهيم واتجاهات الشباب الجامعي". رسالة ماجستير. معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة. 2008م.

49. عارف، محمد. محمد. عبد الله. "دور قناة الجزيرة في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي". رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية، دمشق. 2012م.

50. النوافعة، محمد خلف. "اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا التي تبثها قنوات الجزيرة والعربية". رسالة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط، عمان. 2010م.

51. وصفي الآغا، إسماعيل. "معالجة الصحف العربية لظاهرة الإرهاب". رسالة ماجستير. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض. 2004م.

#### تقارير المؤتمرات

52. شرادقة، تحسين محمد أنيس. "دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب". ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي المحكم. جامعة الزرقاء، عمان. 2016م.

53. المقدم حسن، محمد عوضي. "الإعلام التقليدي والإلكتروني في مواجهة الإرهاب". ورقة عمل. جامعة نايف السعودية، الرياض، 2009م.

الملاحق

جامعة الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة تحليل المضمون لدراسة بعنوان:

المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في قناة الجزيرة الإخبارية

دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج "الاتجاه المعاكس"

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمي بصري

إشراف

ناجي بولمهار

من اعداد الطالبات:

- ✓ إلهام بوشابو
- ✓ نرجس عبد الهادي
- ✓ عزيزة فقعاص
- ✓ هجيرة عميري

الملحق رقم 01: دليل التعريفات الإجرائية الخاصة باستمارة تحليل المضمون

1- البيانات الأولية الخاصة بالوسيلة

1-1 بطاقة تقنية لبرنامج الاتجاه المعاكس لقناة الجزيرة

هو برنامج حوارى أسبوعي يقدمه الإعلامي السوري فيصل القاسم، يبث كل يوم ثلاثاء على الساعة العاشرة وخمس دقائق مساءً بتوقيت مكة المكرمة على قناة الجزيرة الإخبارية، يتطرق لمختلف المواضيع الحساسة في السياسة والاقتصاد والقضايا الاجتماعية، ويقوم البرنامج على استضافة شخصيتين لها آراء متعارضة معظم الأحيان، أما فيما يخص مدة عرض البرنامج فنقصد بها المدة التي يستغرقها البرنامج أثناء عرضه تبين لنا من خلال مشاهدتنا أن مدة عرضه ثابتة، أما طبيعة بثه فهو مباشر.

2- بيانات خاصة بفئات الشكل (كيف قيل؟)

1-2 فئة اللغة المستخدمة: نقصد بها نوع وأسلوب اللغة المستخدمة في برنامج الاتجاه المعاكس.

2-2: فئة طبيعة المادة المستعملة

نقصد بفئة طبيعة المادة الإعلامية المستعملة في برنامج الاتجاه المعاكس أسلوب التقديم التي تتم وفقه طرح قضايا الإرهاب ومعالجتها، ويكون أسلوب التقديم عبارة عن الحديث المباشر بين المذيع والضيوف، التقرير، الاتصال عبر الهاتف والاتصال عبر الأقمار الصناعية.

## 2-3 فئة طبيعة الديكور:

يقصد بهذه الفئة الديكور المعتمد في أستوديو البث الذي ينقل منه برنامج الاتجاه المعاكس أثناء معالجته لقضايا الإرهاب، سواء كان ديكور طبيعي وديكور افتراضي.

## 2-4: فئة المؤثرات السمعية البصرية

يقصد بها المؤثرات التي تستعمل لتدعيم موضوع حلقات برنامج الاتجاه المعاكس التي عالجت قضايا الإرهاب، من موسيقى جانبية وأصوات طبيعية وفواصل إخبارية ومزج للصور والرسومات.

## 2-5: فئة حجم اللقطة

مجمّل اللقطات التي اعتمدها البرنامج وذلك من أجل إبراز الإشارات والرموز والملاحم لدى مقدم البرنامج والضيوف بشكل واضح (قريبة، عامة، بعيدة...).

## 3- بيانات خاصة بالمضمون (ماذا قيل؟)

### 3-1 فئة الموضوع: هي جميع الموضوعات المطروحة في برنامج الاتجاه المعاكس وتنقسم الى:

فئة الموضوع الرئيسي: قضايا الإرهاب في برنامج الاتجاه المعاكس.

فئة الموضوعات الفرعية: وهي التي تندرج ضمن موضوع قضايا الإرهاب: مصطلح الإرهاب، مكافحة الإرهاب،

الإرهاب وتشويه صورة المسلمين، المنظمات الإرهابية، استبدال الأنظمة العربية.

**3-2 فئة الأساليب الإقناعية:** تعرف على أنها مجموعة الطرق والأساليب التي من خلالها نستطيع إقناع المشاهد بالرسالة الإعلامية، وتصنف إلى: أولاً الأساليب العقلية وهي الأساليب المستخدمة لإقناع المشاهد عقلياً من خلال تقديم الحجج والبراهين كالأستدلال بالكتب، الاستعانة بالأرقام والإحصائيات، نشر الوثائق والأستشهاد بأقوال العلماء والمختصين، ثانياً الأساليب العاطفية وهي المصطلحات المختارة بعناية من أجل استمالة الجانب السيكولوجي للمشاهد.

**3-3 فئة تقنيات الاتصال:** تعرف على أنها مجموعة من التقنيات تستخدم في شكل مهارات إقناعية وتأثيرية في مجال الإعلام. نشير إلى أبرزها على النحو التالي: الشخصية، التهويل والتشويق، التمويه..

**3-4 فئة المصدر:** تلك الينابيع التي يستقي من خلالها البرنامج على المعلومات المتمثلة في وكالات الأنباء، المراسلون، هيئة التحرير، القنوات التلفزيونية...

**3-5 فئة الفاعلون:** نقصد به الأفراد والشخصيات الفاعلة والمحركة لحلقات البرنامج محل الدراسة: صحفيين وإعلاميين، ناشطين حقوقيين، باحثين أكاديميين، مسئولين سياسيين، قادة التنظيمات والأحزاب.

**3-6 فئة الاتجاه:** نقصد بهذه الفئة موقف برنامج الاتجاه المعاكس إزاء الموضوعات المطروحة والمتعلقة بقضايا الإرهاب. والاتجاه ينقسم إلى: الاتجاه المؤيد، الاتجاه المعارض، الاتجاه المحايد.

**3-7 فئة الجمهور:** نقصد به المشاهدون لبرنامج الاتجاه المعاكس سواء كان جمهوراً عربياً أو عالمياً.

**3-8 فئة الأهداف:** المقصود منه الأهداف المسطرة التي وضعتها القناة أثناء طرحها للمواضيع المتعلقة بالإرهاب. ومن الأهداف نجد: الإعلام والإخبار، كشف الحقائق، تسليط الضوء، تشكيل الرأي العام وتوجيهه.

الملحق رقم 02: استمارة تحليل المضمون لبرنامج "الاتجاه المعاكس" لقناة الجزيرة

1-1 بيانات أولية

- 1- اسم البرنامج 1
- 2- تاريخ البث 2
- 3- توقيت البث 3

2-1 فئات شكل المادة الإعلامية للبرنامج (كيف قيل؟)

- 4- فئة اللغة المستخدمة 4 5
- 5- فئة طبيعة المادة الإعلامية 6 7 8 9
- 5- فئة طبيعة الدبكور 10 11
- 6- فئة المؤثرات السمعية البصرية 12 13 14
- 7- فئة حجم اللقطة 15 16 17

3-1 فئات مضمون المادة الإعلامية (ماذت قيل؟)

8- فئة الموضوعات:

- 1-8 فئة الموضوع الرئيسي 18
- 2-8 فئة الموضوعات الفرعية 19 20 21 22 23
- 9- فئة الأساليب الإقناعية 24 25
- 10- فئة تقنيات الاتصال والإعلام 26 27 28
- 11- - فئة مصدر الخبر 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38
- 10- فئة الفاعلين 39 40 41 42 43

## الملاحق

- 11- فئة اتجاه المعالجة 46 45 44
- 12- فئة الجمهور المستهدف 48 47
- 13- فئة الأهداف 52 51 50 49

### الملحق رقم 03: دليل الاستثمار:

- المربع رقم (01): يشير إلى اسم البرنامج.
- المربع رقم (02): يشير إلى تاريخ البث.
- المربع رقم (03): يشير على ترتيب البث ثابت .

### 1-2 فئات شكل المادة الإعلامية للبرنامج (كيف قيل؟)

- المربع رقم (04، 05) يشير إلى فئة اللغة المستخدمة (اللغة العربية الفصحى، اللهجة العامية).
- المربع رقم (06، 07، 08، 09) يشير إلى فئة طبيعة المادة المستعملة (التقرير، الحديث المباشر، الاتصال عبر الهاتف، الاتصال عبر الأقمار الصناعية).
- المربع رقم (10، 11) يشير إلى فئة طبيعة الديكور (ديكور طبيعي، ديكور افتراضي).
- المربع رقم (12، 13، 14) يشير إلى فئة المؤثرات السمعية البصرية (مؤثرات صوتية، مؤثرات بصرية، كلاهما).
- المربع رقم (15، 16، 17) يشير إلى فئة حجم اللقطة (القريبة، المتوسطة، العامة).

### 1-3 فئات مضمون المادة الإعلامية للبرنامج (ماذا قيل؟)

فئة الموضوعات:

- المربع رقم (18) يشير إلى الموضوع الرئيسي (قضايا الإرهاب).

## الملاحق

- المربع رقم (19، 20، 21، 22، 23) يشير إلى فئة الموضوعات الفرعية التي تندرج ضمن موضوع قضايا الإرهاب (مصطلح الإرهاب، مكافحة الإرهاب، تنظيمات إرهابية، الإرهاب وتشويه صورة المسلمين، استبداد الأنظمة العربية).

- المربع رقم (24، 25) يشير إلى فئة الأساليب الإقناعية (الاستمالات العقلية، الاستمالات العاطفية).

- المربع رقم (26، 27، 28) يشير إلى فئة تقنية الاتصال والإعلام (التمويه، التهويل والتشويق، الشخصية)

- المربع رقم (29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38) يشير إلى فئة مصدر الخبر (وكالات الإنباء، الصحف والمحطات، الكتب والموسوعات، مصدر رسمي، وثائق رسمية، مواقع الكترونية، هيئة الدساتير، تقارير المنظمات، القنوات التلفزيونية، رئيس دولة).

- المربع رقم (39، 40، 41، 42، 43) يشير إلى فئة الفاعلين (ناشطين حقوقيين، صحفيين وإعلاميين، باحثين أكاديميين، مسئولين سياسيين، قادة الأحزاب والتنظيمات).

- المربع رقم (44، 45، 46) يشير إلى فئة اتجاه القناة (الاتجاه المؤيد، الاتجاه المعارض الاتجاه المحايد).

- المربع رقم (47، 48) يشير إلى فئة الجمهور المستهدف (جمهور عربي، جمهور عالمي).

- المربع رقم (49، 50، 51، 52) يشير إلى فئة الأهداف (الإعلام والإخبار، كشف الحقائق، تسليط الضوء، تشكيل الرأي العام).

الملحق رقم 03: صورة لوغو قناة الجزيرة الفضائية



الملحق رقم 04: صورة لوغو برنامج الاتجاه المعاكس



الملحق رقم 06: صورة من برنامج الاتجاه المعاكس



الملحق رقم 05: صورة برنامج مقدم البرنامج "فيصل القاسم"



### ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة الموسوعة بالمعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في " قناة الجزيرة الإخبارية للتعرف على مواضيع الإرهاب الأكثر بروزا وتكرار في برنامج الاتجاه المعاكس ومعرفة المصادر التي انتقت منها القناة معلوماتها وأخبارها لتغطية قضايا الإرهاب والأساليب الإقناعية المستخدمة في إيضاح هذه القضايا وأيضا معرفة الأشخاص الفاعلون التي تم استضافتها أثناء معالجتها لقضايا الإرهاب. واستخدمت الباحثات المنهج الوصفي التحليلي وتحليل المضمون كأداة لجمع المعلومات والبيانات باختيار عينة قصدية للحلقات التي تضمنت قضايا الإرهاب حيث اعتمدنا على ثمان (08) حلقات كعينة للدراسة. توصلت هذه الدراسة لعدة نتائج أهمها: الاهتمام الكبير بقضايا الإرهاب من قبل برنامج "الاتجاه المعاكس" في قناة "الجزيرة الإخبارية"، استخدمت القناة مجموعة من الأساليب الإقناعية لإيضاح القضية واعتمد التقنيات الحديثة أثناء عرضها للمواد الإعلامية وكشفت الدراسة أن المعالجة لقضايا الإرهاب كانت سلبية في مجملها.

## **Abstract**

This study aims at addressing the media issues of terrorism on " Al Jazeera News Chanel "to identify the most prominent and repetitive topics of terrorism in the reverse programme and to find out the sources from which the channel has selected its information and news to cover the issues of terrorism and the persuasive methods used to clarify these issues as well as the actors hosted during its handling of terrorism issues. Researchers used the analytical descriptive curriculum and content analysis as a tool for gathering information and data by the seminars that included terrorism cases, where we relied on eight (08) seminars as a sample study.

This study produced several finding the most important of which: the great interest in terrorism issues by "Al Jazeera News Channel's" "Opposite direction" programme, the Channel used a range of persuasive methods to clarify the issue and adopted modern techniques while presenting media materials.